الكهنوت فى أسفار موسى الخمسة

اعداد القس/

أباكير عبد المسيح فرج

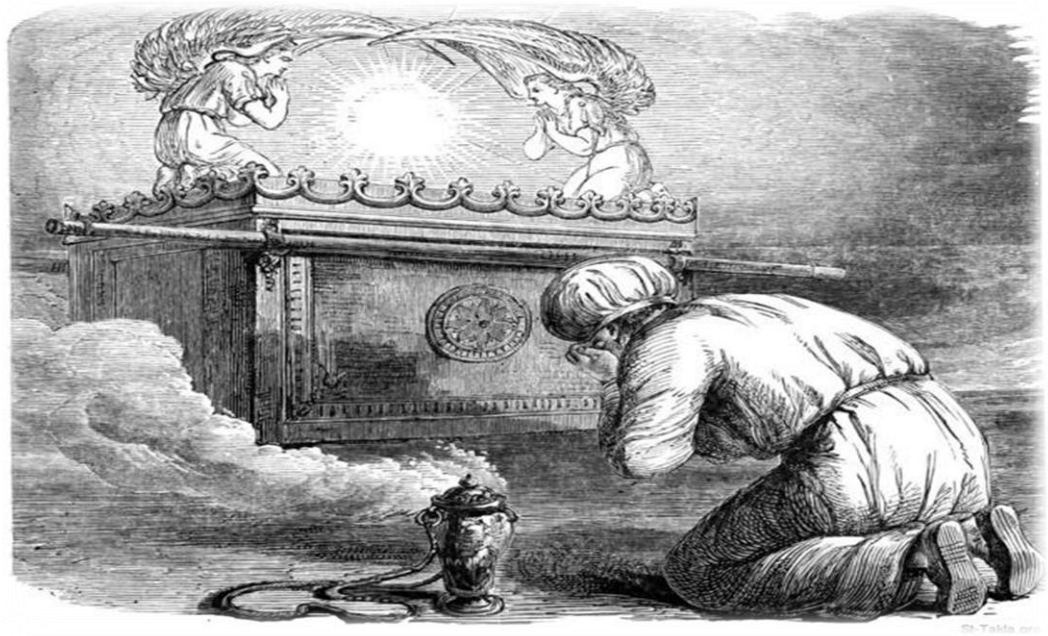

HIGH PRIEST IN ROBES AND BREASTPLATE.
—*Lev.* viii. 8.

St- Takla .org

الفهرس

محتوى الموضوعات صفحة

1.المقدمة.....4

الفصل الأول

2. تكريس هارون وبنيه.....5

الفصل الثانى

3. المرفوضين من الكهنوت.....17

الفصل الثالث

4. واجبات وتعليمات خاصة بالكهنة.....23

الفصل الرابع

5. حقوق الكاهن.....31

الفصل الخامس

6. البركة الكهنوتية.....36

الفصل السادس

7. أغتصاب الكهنوت 40

الفصل السابع

8. ثياب رئيس الكهنة 44

الفصل الثامن

9. عمل الكاهن..... 66

الفصل التاسع

10. بين كهنوت هارون وكهنوت المسيح..... 68

11.المراجع..... 76

المقدمة

عمل الكاهن يمكن إن نفهمه من معنى الكلمة العبرية **" كوهين "** التى تعنى (الأقتراب من الله) والبعض الأخر يرى أنه :الشخص الذى يقف نيابه عن آخر ويتوسط له فى قضيته أو دعواه وبهذا المفهوم قد أختار الله سبط لاوى من بنى اسرائيل وأختار أُسر هارون من سبط لاوى

" وَأَمَّا أَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ فَتَحْفَظُونَ كَهَنُوتَكُمْ مَعَ مَا لِلْمَذْبَحِ وَمَا هُوَ دَاخِلَ الْحِجَابِ، وَتَخْدِمُونَ خِدْمَةً. عَطِيَّةً أَعْطَيْتُ كَهَنُوتَكُمْ. وَالأَجْنَبِيُّ الَّذِي يَقْتَرِبُ يُقْتَلُ" **(عدد 18 : 7)**.قبل عصر موسى كان الكاهن هورب الأسره فكان آدم وهابيل وأيوب وأسحق ويعقوب هم الذين يبنون المذابح وهو ما عرف بالنظام البطريكى .

منذ تولى موسى قيادة الشعب كان يتولى خدمة الكهنوت ورش دم العهد على الشعب " فَبَنَى مُوسَى مَذْبَحًا وَدَعَا اسْمَهُ «يَهْوَهْ نِسِّي»**(خر 17 : 15)**." فَكَتَبَ مُوسَى جَمِيعَ أَقْوَالِ الرَّبِّ. وَبَكَّرَ فِي الصَّبَاحِ وَبَنَى مَذْبَحًا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ، وَاثْنَيْ عَشَرَ عَمُودًا لأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الاثْنَيْ عَشَرَ.وَأَرْسَلَ فِتْيَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ، وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلاَمَةٍ لِلرَّبِّ مِنَ الثِّيرَانِ.فَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ الدَّمِ وَوَضَعَهُ فِي الطُّسُوسِ. وَنِصْفَ الدَّمِ رَشَّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ".**(خر 24: 4-6)**

وقد أمر الرب شعبة قائلاً :"قَدِّسْ لِي كُلَّ بِكْرٍ، كُلَّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ. إِنَّهُ لِي" **(خر 13: 2)** .**وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:**«وَهَا إِنِّي قَدْ أَخَذْتُ اللاَّوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَدَلَ كُلِّ بِكْرٍ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُ اللاَّوِيُّونَ لِي. لأَنَّ لِي كُلَّ بِكْرٍ. يَوْمَ ضَرَبْتُ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَدَّسْتُ لِي كُلَّ بِكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. لِي يَكُونُونَ. أَنَا الرَّبُّ».**(عدد 3 : 11- 13)** .

فخدمة الكهنوت دعوة إلهية للتخصص وتكريس الحياة لخدمة الرب **وقال الرسول:** " وَلاَ يَأْخُذُ أَحَدٌ هذِهِ الْوَظِيفَةَ بِنَفْسِهِ، بَلِ الْمَدْعُوُّ مِنَ اللهِ، كَمَا هَارُونُ أَيْضًا".**(عب 5 : 4)** .والكهنوت هو أنصبة للرب " الرَّبُّ نَصِيبُ قِسْمَتِي وَكَأْسِي. أَنْتَ قَابِضُ قُرْعَتِي" **(مز 16 : 5)** .

والمؤهلات الجسدية التى يلزم توفرها فى الكاهن وكل مايحب أن يتجنبه من النجاسات والادناس وكذلك طقس رسامته وأصاف كل جزء من ملابسه الكهنوتية من حيث مادة صنعها وألوانها، إنما تُشير جميعها إلى صفة القداسة كميزة أساسية لكاهن الله.

واختار الله لهارون ليكن له:

(1) لم يكن بسبب أفضلية فيهم. ولو كان كذلك لكان الأفضل أن يختار الله موسى نفسه الذى ينتمى (له هارون – سبط لاوى) .

(2) أختيار الله لهارون وبنية لم يحتسبهم بل أعتبرهم وحده واحدة " وَقَرِّبْ إِلَيْكَ هَارُونَ أَخَاكَ وَبَنِيهِ مَعَهُ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكْهَنَ لِي. هَارُونَ نَادَابَ وَأَبِيهُوَ أَلِعَازَارَ وَإِيثَامَارَ بَنِي هَارُونَ" **(خر 28 : 1)**

تكريس هارون

فى سفر الخروج (اصحاحات 25- 30) تمتع موسى النبى بالأمر الإلهى الصادر إليه الأقامة خيمة الاجتماع وتأثيثها وعمل الملابس الكهنوتية وتكريس الكهنة وتظهر لنا مفهوم حياة التكريس لحساب ربنا الأعظم يسوع والتكريس هنا يعنى التخصص والتكريس للرب من (ص 8 : 1 – 5) **يظهر لنا :**

أولاً :-إن الله أعد هارون وبانيه ودهنه بالمسحة لم يكن لموسى النبى أول قائد للشعب حق التصرف فى أختيار الكهنة ولكن تكريزهم كان حسب تدبير الله .

ثانياً :-إن الله هو الذى أختار الكاهن وطقس سيامته هى من عند الله وهو يسام من أجل الجماعة لهذا طلب الرب من موسي إن يجمع كل الجماعة إلى باب خيمة الاجتماع ومن هذا ظهر مفهوم الأجتماع كنيسة **(اكلسيا)**.

(1) الاغتسال:-

كان أول ما يفعله هارون قيل الدخول إلى الاقدس هو غسل جسده بماء حتى يصبح طاهراً (بناءً على الشريعة الطقسية) وكان هذا الغسيل **لسببين :**

الأول :-إن الله القدوس يعمل فى كهنته المقدسين والمغتسلين من كل ضعف.

الثانى :-إن الكاهن هو تحت ضعف مثل أى كاهن يحتاج إلى التطهير المستمر ويحتاج إلى الغسيل المستمر لكى يقوم هو بغسيل أراجل الأخرين.

ويرى **العلامة أوريجانوس** فى اغتسال الكهنة قيل ارتدائهم الملابس الكهنوتية أشاره إلى ضرورة الاغتسال الكلى فى مياه المعمودية لكى نلبس المسيح.

ويؤكد لنا **القديس يوحنا ذهبى الفم** على الأغتسال الداخلى " أن تصلى بأيد غير مغسولة فهو أمر تافهة أما أن تصلى بذهن غير مغتسل فهو ابشع الصور" .

كما يقول الكتاب المقدس " اِغْسِلِي مِنَ الشَّرِّ قَلْبَكِ يَا أُورُشَلِيمُ لِكَيْ تُخَلَّصِي. إِلَى مَتَى تَبِيتُ فِي وَسَطِكِ أَفْكَارُكِ الْبَاطِلَةُ؟" **(أرميا 4 : 14).**

(2) الملابس الكهنوتية :-

إذا غسل موسي وهارون ألبسهم الملابس الكهنوتية لكى يظهروا أما الله لا بلباس أبيض من ورق التين مثل أبونا آدم. ولا بأقمصه جلد حيوان يعلون حاجاتهم إلى المخلص مثل الكاهن فى العهد الجديد الذى يلبس المسيح ويدخل به إلى الهيكل السماء.

(3) المسح بالدهن :-

يمسح هارون وبنيه حتى يحق لهم تقديم ذبائح عن انفسهم وعن الشعب لكى يقدموا الصلوات والتضرعات أما الكلمة المتجسد فتجسد من أجلنا كنائب عنا ورئيس كهنة عظيم يشفع فينا لدى الأب.

كان من أبرز الطقوس **طقس المسح** وهو صب الزيت أو الدهن المقدس على الشخص أو الشئ أو المكان الذى يمكن تكريسه قد ورد فى**(خر 30: 22- 33)**.وصف لتركيب الدهن الذى يلزم للكاهن بدهن به كل الخيمة ومشتقلاته **فقال الرَّبُّ لهارون:**«وَأَنْتَ تَأْخُذُ لَكَ أَفْخَرَ الأَطْيَابِ: مُرًّا قَاطِرًا خَمْسَ مِئَةٍ شَاقِلٍ، وَقِرْفَةً عَطِرَةً نِصْفَ ذلِكَ: مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَقَصَبَ الذَّرِيرَةِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ،وَسَلِيخَةً خَمْسَ مِئَةٍ بِشَاقِلِ الْقُدْسِ، وَمِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ هِينًا.وَتَصْنَعُهُ دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ. عِطْرَ عِطَارَةٍ صَنْعَةَ الْعَطَّارِ. دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ يَكُونُ.وَتَمْسَحُ بِهِ خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ، وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ،وَالْمَائِدَةَ وَكُلَّ آنِيَتِهَا، وَالْمَنَارَةَ وَآنِيَتَهَا، وَمَذْبَحَ الْبَخُورِ،وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَكُلَّ آنِيَتِهِ، وَالْمِرْحَضَةَ وَقَاعِدَتَهَا.وَتُقَدِّسُهَا فَتَكُونُ قُدْسَ أَقْدَاسٍ. كُلُّ مَا مَسَّهَا يَكُونُ مُقَدَّسًا.وَتَمْسَحُ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكْهَنُوا لِي.وَتُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: يَكُونُ هذَا لِي دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ فِي أَجْيَالِكُمْ.عَلَى جَسَدِ إِنْسَانٍ لاَ يُسْكَبُ، وَعَلَى مَقَادِيرِهِ لاَ تَصْنَعُوا مِثْلَهُ. مُقَدَّسٌ هُوَ، وَيَكُونُ مُقَدَّسًا عِنْدَكُمْ.كُلُّ مَنْ رَكَّبَ مِثْلَهُ وَمَنْ جَعَلَ مِنْهُ عَلَى أَجْنَبِيٍّ يُقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ». **(خر 30: 22- 33)**.

أول ما نلاحظة هو قول الرب لموسي **(أَنْتَ تَأْخُذُ لَكَ)** هذا يعنى ان الرب يطلب من موسي شخصياً ضع دهن المسحة مما يدل على قدسيه هذا الدهن وأهميته وهو لمسح هارون وبنيه وهو عبارة عن أربعة أصناف.

1. مرا قاطر (LIQUID MYRRH)

هو صمغ سائل يسيل من شجرة من عائلة التربنتن **وهناك طريقتين لحصول عليه :-**

أ. يسيل طبيعياً من تلقاء ذاته وهذا يجمع ويكون نقياً جداً وحينما يجمد يكون لونه أحمر صافياً وحينماً ينكسر فى نقط بيضاء هذا هو النوع الفاخر النقى خالص.

ب. يجرح الشجرة أى بشرطها بسكين وهو ذو رائحة طبية نفاذة ولكن طعمة شديد المرارة وكان يستعمل كعطر وكدواء لتخفيف الالم وتسكينه " وَأَعْطَوْهُ خَمْرًا مَمْزُوجَةً بِمُرّ لِيَشْرَبَ، فَلَمْ يَقْبَلْ." **(مر 15: 2).**

2. قرفه عطرة

يظهر من تحديد نوعها بأنها قرفة عطرة وهناك قرفه غير معطرة وهى قد وردت فى سفر نشيد الأناشيد فى وصف العريس لعريسها وهى أيضاً فى حضرتها الدائمة مع رائحته النفاذة التى ترمز إلى المحبة الثابتة التى لا تتغير ولكى نحصل عليه علينا ان ننزع قشور شجيراتها وبالتالى تموت الشجرة.

3. قصب الذريرة

هو نوع من الأعشاب المُرة العطرة التى تنمو كقصبة متجهة إلى أعلى فى الأراضى الموحلة الطينية ويسحق النبات لكى تحصل على المادة العطرية وبذلك تشير إلى رائحة المسيح العطرة التى فاحت منه عند نزوله إلى وحل شقائنا وسحقه بحمله صليب عن خطايانا وموته من أجلنا.

4. السليخة

هى مشتق من السلخ وتشير إلى الطريقة التى تنزع بها قشور هذا النبات وهى قشور الشجرة شبيهه بشجرة القرفة وإن كانت رائحتها نفاذه اكثر من القرفة كانت تستعمل لاعطاء النكهة الطبيعية وايضاً كدواء وقد جاءت السليخة فى سفر المزامير فى أية عن لاهوت الابن المتجسد الذى له كل المجد فقال المرتل " كُرْسِيُّكَ يَا اَللهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ قَضِيبُ مُلْكِكَ. أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الإِثْمَ، مِنْ أَجْلِ ذلِكَ مَسَحَكَ اللهُ إِلهُكَ بِدُهْنِ الابْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ رُفَقَائِكَ.كُلُّ ثِيَابِكَ مُرٌّ وَعُودٌ وَسَلِيخَةٌ. مِنْ قُصُورِ الْعَاجِ سَرَّتْكَ الأَوْتَارُ**".(مز45: 6- 8).**

5. زيت الزيتون

شجرة الزيتون هى من الأشجار العميقة فى فلسطين وفى المثل الذى ضربه يوثام عن جدعون كانت شجرة الزيتون هى أول شجرة دعت لتملك على الأشجار " وَأَخْبَرُوا يُوثَامَ فَذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ جَبَلِ جِرِزِّيمَ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَنَادَى وَقَالَ لَهُمْ: «اِسْمَعُوا لِي يَا أَهْلَ شَكِيمَ، يَسْمَعْ لَكُمُ اللهُ. مَرَّةً ذَهَبَتِ الأَشْجَارُ لِتَمْسَحَ عَلَيْهَا مَلِكًا. فَقَالَتْ لِلزَّيْتُونَةِ: امْلِكِي عَلَيْنَا. فَقَالَتْ لَهَا الزَّيْتُونَةُ: أَأَتْرُكُ دُهْنِي الَّذِي بِهِ يُكَرِّمُونَ بِيَ اللهَ وَالنَّاسَ، وَأَذْهَبُ لِكَيْ أَمْلِكَ عَلَى الأَشْجَارِ؟" **(قض 9: 7- 9).**

وعندما جاء بنو إسرائيل إلى كنعان امتلكوا أشجار الزيتون لم يغرسوها

" وَبُيُوتٍ مَمْلُوءَةٍ كُلَّ خَيْرٍ لَمْ تَمْلأْهَا، وَأَبَارٍ مَحْفُورَةٍ لَمْ تَحْفِرْهَا، وَكُرُومٍ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَغْرِسْهَا، وَأَكَلْتَ وَشَبِعْتَ" **(تث 6 : 11).**

وهناك بعض فصول الكتاب التى تؤكد جمال الشجرة

" زَيْتُونَةً خَضْرَاءَ ذَاتَ ثَمَرٍ جَمِيلِ الصُّورَةِ دَعَا الرَّبُّ اسْمَكِ. بِصَوْتِ ضَجَّةٍ عَظِيمَةٍ أَوْقَدَ نَارًا عَلَيْهَا فَانْكَسَرَتْ أَغْصَانُهَا".**(ارميا 11 : 16).**

" تَمْتَدُّ خَرَاعِيبُهُ، وَيَكُونُ بَهَاؤُهُ كَالزَّيْتُونَةِ، وَلَهُ رَائِحَةٌ كَلُبْنَانَ.**"(هوشع 14: 6).**

ويستخدم كعلاج فى قصه السامرى الصالح " فَتَقَدَّمَ وَضَمَدَ جِرَاحَاتِهِ، وَصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا وَخَمْرًا، وَأَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، وَأَتَى بِهِ إِلَى فُنْدُق وَاعْتَنَى بِهِ".**(لو 10 : 34).**

كما يستخدم دهناً للرأس" تُرَتِّبُ قُدَّامِي مَائِدَةً تُجَاهَ مُضَايِقِيَّ. مَسَحْتَ بِالدُّهْنِ رَأْسِي.كَأْسِي رَيَّا.**"(مز 23:5).** وعندما يكذب عمل الزيتونه يكون هذا هو أحد أختبارات الايمان بالرب" رَأَيْتُ خِيَامَ كُوشَانَ تَحْتَ بَلِيَّةٍ. رَجَفَتْ شُقَقُ أَرْضِ مِدْيَانَ.**"(حبقوق 3: 7).**

هذه الأطياب الأربعة الفاخرة بما تحمل من معانى روحية عميقة كانت تُخلط معاً وتضاف إلى زيت الزيتون ويضع منها الدهن المقدس للمسحة **(عطر عطارة صنعه العطار)** إن دهن المسحة يشير إلى حضور الرب وعمل روحه القدوس ليتقدس وكل ما فيه ليكون قدس أقداس للرب هو اشاره بليغة إلى زيت الميرون فى العهد الجديد وهو يسمى **(سر التثبيت)** .

كما كان الأمر لموسى فقط أن يضع دهن المسحة المقدسة من اختصاص رئيس الكهنة فيما بعد كذلك لا يمكن أن يصنع زيت الميرون المقدس إلا رئيس الاساقفة **وقال الرب لموسي:** (على جسد الانسان لا يسكب وعلى مقاديره لا تضعه مثله مقدس هو ويكون مقدساً عندكم) .

مسح رئيس الكهنة بدهن المسحة

ما أن لبس هارون رئيس الكهنة ثياب الكهنوت المخصصة له وحمل على كتفيه أسماء أسباط بنى إسرائيل الإثنى عشر ووضع اسماءهم أيضاً على قلبه يلبسه صدره وصار قدساً للرب بوضعه العمامة على رأسه وعليها الأكليل المقدس حتى صار أهلا للمسحة المقدسة التى سكبها موسي على رأسه " وَتَأْخُذُ دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَسْكُبُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتَمْسَحُهُ." **(خر 29 : 7).**

فهذا الدهن المقدس للمسحة كان لدهن الكهنة وخيمة الاجتماع وكل محتوياتها لتكون مقدسة للرب بل وكل مامسها يكون مقدساً ومكرساً لخدمة الرب وأننا نلاحظ ان دهن المسحة لم يسكب إلا على رأس هارون فقط قبل تقديم أى ذبيحة وبعد لبسة ثياب الكهنوت التى ترمز إلى التجسد .

فمسح هارون رئيس الكهنة وحده بدهن المسحة قبل تقديم الذبائح عنه وعن بنيه الكهنة يدل دلالة واضحة على مايقصده الوحى من أظهاره بصفه خاصة ممثلاً للمسيح رئيس كهنتنا الذى بحلول الروح عليه قدس طبيعتنا نحن واتحد به وأعد ذاته لتقديمها عنا " وَلأَجْلِهِمْ أُقَدِّسُ أَنَا ذَاتِي، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُقَدَّسِينَ فِي الْحَقِّ." **(يو 17: 19).**

أمَّا الكهنة بنوهارون فلم يتم تقديسهم للخدمة الكهنوتية بدهن المسحة إلا بعد تقديم الذبائح لكى يؤكد لنا الوحى أحتياج الجميع إلى التفكير عن خطاياهم بالدم قبل تقديم الذبائح وهو مايشير إلى حاجتنا المُلحة إلى دم المسيح الذى يطهر من كل خطية لكى نستحق إن نقدم له ذبائح تسابحنا .

تقديم الذبائح الخاصة بتقديسهم لمدة سبعة أيام

تستغرق شعائر تقديس الكهنة للكهنوت هى لمدة سبعة أيام لا يبارحون فيها باب خيمة الاجتماع" وَتُقَدِّمُ الثَّوْرَ إِلَى قُدَّامِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، فَيَضَعُ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ.فَتَذْبَحُ الثَّوْرَ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَتَجْعَلُهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ بِإِصْبِعِكَ، وَسَائِرَ الدَّمِ تَصُبُّهُ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبَحِ.وَتَأْخُذُ كُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي يُغَشِّي الْجَوْفَ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكُلْيَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَتُوقِدُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ.وَأَمَّا لَحْمُ الثَّوْرِ وَجِلْدُهُ وَفَرْثُهُ فَتَحْرِقُهَا بِنَارٍ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ. هُوَ ذَبِيحَةُ خَطِيَّةٍ.«وَتَأْخُذُ الْكَبْشَ الْوَاحِدَ، فَيَضَعُ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ.فَتَذْبَحُ الْكَبْشَ وَتَأْخُذُ دَمَهُ وَتَرُشُّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.وَتَقْطَعُ الْكَبْشَ إِلَى قِطَعِهِ، وَتَغْسِلُ جَوْفَهُ وَأَكَارِعَهُ وَتَجْعَلُهَا عَلَى قِطَعِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ،وَتُوقِدُ كُلَّ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبَحِ. هُوَ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ. رَائِحَةُ سُرُورٍ، وَقُودٌ هُوَ لِلرَّبِّ.«وَتَأْخُذُ الْكَبْشَ الثَّانِي، فَيَضَعُ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ.فَتَذْبَحُ الْكَبْشَ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَجْعَلُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ، وَعَلَى شَحْمِ آذَانِ بَنِيهِ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَبَاهِمِ أَيْدِيهِمِ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَبَاهِمِ أَرْجُلِهِمِ الْيُمْنَى. وَتَرُشُّ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.وَتَأْخُذُ مِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ وَمِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ، وَتَنْضِحُ عَلَى هَارُونَ وَثِيَابِهِ، وَعَلَى بَنِيهِ وَثِيَابِ بَنِيهِ مَعَهُ، فَيَتَقَدَّسُ هُوَ وَثِيَابُهُ وَبَنُوهُ وَثِيَابُ بَنِيهِ مَعَهُ.ثُمَّ تَأْخُذُ مِنَ الْكَبْشِ: الشَّحْمَ وَالإِلْيَةَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغَشِّي الْجَوْفَ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكُلْيَتَيْنِ، وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَالسَّاقَ الْيُمْنَى. فَإِنَّهُ كَبْشُ مِلْءٍ.وَرَغِيفًا وَاحِدًا مِنَ الْخُبْزِ، وَقُرْصًا وَاحِدًا مِنَ الْخُبْزِ بِزَيْتٍ، وَرُقَاقَةً وَاحِدَةً مِنْ سَلَّةِ الْفَطِيرِ الَّتِي أَمَامَ الرَّبِّ.وَتَضَعُ الْجَمِيعَ فِي يَدَيْ هَارُونَ وَفِي أَيْدِي بَنِيهِ، وَتُرَدِّدُهَا تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ.ثُمَّ تَأْخُذُهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَتُوقِدُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ رَائِحَةَ سُرُورٍ أَمَامَ الرَّبِّ. وَقُودٌ هُوَ لِلرَّبِّ.«ثُمَّ تَأْخُذُ الْقَصَّ مِنْ كَبْشِ الْمِلْءِ الَّذِي لِهَارُونَ، وَتُرَدِّدُهُ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَكُونُ لَكَ نَصِيبًا.وَتُقَدِّسُ قَصَّ التَّرْدِيدِ وَسَاقَ الرَّفِيعَةِ الَّذِي رُدِّدَ وَالَّذِي رُفِعَ مِنْ كَبْشِ الْمِلْءِ مِمَّا لِهَارُونَ وَلِبَنِيهِ،فَيَكُونَانِ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لأَنَّهُمَا رَفِيعَةٌ. وَيَكُونَانِ رَفِيعَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلاَمَتِهِمْ، رَفِيعَتَهُمْ لِلرَّبِّ.«وَالثِّيَابُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي لِهَارُونَ تَكُونُ لِبَنِيهِ بَعْدَهُ، لِيُمْسَحُوا فِيهَا، وَلِتُمْلأَ فِيهَا أَيْدِيهِمْ.سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَلْبَسُهَا الْكَاهِنُ الَّذِي هُوَ عِوَضٌ عَنْهُ مِنْ بَنِيهِ، الَّذِي يَدْخُلُ خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ لِيَخْدِمَ فِي الْقُدْسِ.«وَأَمَّا كَبْشُ الْمِلْءِ فَتَأْخُذُهُ وَتَطْبُخُ لَحْمَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ.فَيَأْكُلُ هَارُونُ وَبَنُوهُ لَحْمَ الْكَبْشِ وَالْخُبْزَ الَّذِي فِي السَّلَّةِ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.يَأْكُلُهَا الَّذِينَ كُفِّرَ بِهَا عَنْهُمْ لِمِلْءِ أَيْدِيهِمْ لِتَقْدِيسِهِمْ. وَأَمَّا الأَجْنَبِيُّ فَلاَ يَأْكُلُ لأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ.وَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ الْمِلْءِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى الصَّبَاحِ، تُحْرِقُ الْبَاقِيَ بِالنَّارِ. لاَ يُؤْكَلُ لأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. وَتَصْنَعُ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ هكَذَا بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَمْلأُ أَيْدِيَهُمْ.وَتُقَدِّمُ ثَوْرَ خَطِيَّةٍ كُلَّ يَوْمٍ لأَجْلِ الْكَفَّارَةِ. وَتُطَهِّرُ الْمَذْبَحَ بِتَكْفِيرِكَ عَلَيْهِ، وَتَمْسَحُهُ لِتَقْدِيسِهِ.سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُكَفِّرُ

عَلَى الْمَذْبَحِ وَتُقَدِّسُهُ، فَيَكُونُ الْمَذْبَحُ قُدْسَ أَقْدَاسٍ. كُلُّ مَا مَسَّ الْمَذْبَحَ يَكُونُ مُقَدَّسًا" **(خر 29 : 10- 37)** .

وكان على موسى أن يقدم فيها كل يوم التقدمات الأتيه لتقديسهم :-

- ثور ذبيحة خطية.
- كبش صحيح ذبيحة محرقة.
- كبش صحيح أخر ذبيحة ملء للتقديس.
- حن فطير، أقراص فطير ملتوتة بزيت ورقاق مدهون بالزيت .

(أ)ذبيحة الخطية

الذبيحة فى تعريفها القديم هى كل مايذبح أو يضحى به كتقدمة قربان للإله وقد يكون من أجل تأسيس علاقة أو عقد ميثاق مع الإله أو لاستعادة هذه العلاقة أو الحفاظ عليها أو لتذكار تأسيسها أو لاسترضاء وجه الاله أو لتقديم الشكر أو للتعبير عن التوبة وطلب الغفران منه.

يبدأ الكاهن يطلب الغفران عن الخطية خلال ذبيحة الخطية ثم يعلن شوقه أن يتقبل حياة الشعب كله كذبيحة محرقة سرور للرب وبهذا يعلن شكرة لله الكاهن من خلال ذبيحة السلامة وميولة للشركة مع السيد المسيح المبذول خلال تقدمه القربان.

يقدم الثور ذبيحة خطية عن هارون وبنيه للتكفير عن خطاياهم ويتساوى ذلك مع هارون رئيس الكهنة ومع بنيه الكهنة"وَتُقَدِّمُ الثَّوْرَ إِلَى قُدَّامِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، فَيَضَعُ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ.فَتَذْبَحُ الثَّوْرَ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَتَجْعَلُهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ بِإِصْبِعِكَ، وَسَائِرَ الدَّمِ تَصُبُّهُ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبَحِ.وَتَأْخُذُ كُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي يُغَشِّي الْجَوْفَ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكُلْيَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَتُوقِدُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ.وَأَمَّا لَحْمُ الثَّوْرِ وَجِلْدُهُ وَفَرْثُهُ فَتَحْرِقُهَا بِنَارٍ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ. هُوَ ذَبِيحَةُ خَطِيَّةٍ.«وَتَأْخُذُ الْكَبْشَ الْوَاحِدَ، فَيَضَعُ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ.فَتَذْبَحُ الْكَبْشَ وَتَأْخُذُ دَمَهُ وَتَرُشُّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.وَتَقْطَعُ الْكَبْشَ إِلَى قِطَعِهِ، وَتَغْسِلُ جَوْفَهُ وَأَكَارِعَهُ وَتَجْعَلُهَا عَلَى قِطَعِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ،وَتُوقِدُ كُلَّ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبَحِ. هُوَ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ. رَائِحَةُ سَرُورٍ، وَقُودٌ هُوَ لِلرَّبِّ.«وَتَأْخُذُ الْكَبْشَ الثَّانِي، فَيَضَعُ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ.فَتَذْبَحُ الْكَبْشَ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَجْعَلُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ، وَعَلَى شَحْمِ آذَانِ بَنِيهِ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَبَاهِمِ أَيْدِيهِمِ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَبَاهِمِ أَرْجُلِهِمِ الْيُمْنَى. وَتَرُشُّ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.وَتَأْخُذُ مِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ وَمِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ، وَتَنْضِحُ عَلَى هَارُونَ وَثِيَابِهِ، وَعَلَى بَنِيهِ وَثِيَابِ بَنِيهِ مَعَهُ، فَيَتَقَدَّسُ هُوَ وَثِيَابُهُ وَبَنُوهُ وَثِيَابُ بَنِيهِ مَعَهُ.ثُمَّ تَأْخُذُ مِنَ الْكَبْشِ: الشَّحْمَ وَالإِلْيَةَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغَشِّي الْجَوْفَ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكُلْيَتَيْنِ، وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَالسَّاقَ الْيُمْنَى. فَإِنَّهُ كَبْشُ مِلْءٍ.وَرَغِيفًا وَاحِدًا مِنَ الْخُبْزِ، وَقُرْصًا وَاحِدًا مِنَ الْخُبْزِ بِزَيْتٍ، وَرُقَاقَةً وَاحِدَةً مِنْ سَلَّةِ الْفَطِيرِ الَّتِي

أَمَامَ الرَّبِّ.وَتَضَعُ الْجَمِيعَ فِي يَدَيْ هَارُونَ وَفِي أَيْدِي بَنِيهِ، وَتُرَدِّدُهَا تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ.**(خر 29: 10- 24).**

فمع انهم مختارون للكهنوت والتخصص لخدمة الرب إلا إنهم محتاجون للتطهير عن خطاياهم " الْجَمِيعُ زَاغُوا وَفَسَدُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللهِ"

يضع هارون يده على رأس الثور أعترافاً منهم بخطاياهم وباستحقاقهم الموت وتوسلاً إلى الله بان يكون هذا الثور هو ذبيحه الخطية لان " كُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيبًا يَتَطَهَّرُ حَسَبَ النَّامُوسِ بِالدَّمِ، وَبِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لاَ تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ! "**(عب 9: 22)**.وتحرق الذبيحة كلها ولا يأكل من لحمها لأنها نجسة وذلك استنكار للخطية واشارة إلى نجاستها وشناعتها .

الذبائح ورموزها الروحيه

(1) ذبيحة الخطية :-

هى تعبر عن السيد المسيح الذى وضعنا عليه أيدينا لحمل خطايانا ويسحق إلى الموت" **(1بط)** كما وضع هارون يده على الثور .

(2) يأخذ من دم الثور ويجعله على قرون المذبح بأصبعه ويأخذ كل الشحم كان الله اراد إن يؤكد للكهنة إنه قد جاء بكل خطاياهم حتى الخفية فى الجوف وكفر عنها بدمه على المذبح ليعيشوا بالطهارة الداخلية .

(3) حرق لحم الثور وجلده وفرائه خارج المحله يشير إلى المسيح المتألم خارج المحلة.

يرى القديس كيرلس

إن ذبيحة الخطية تشير إلى عمانوئيل " وَفِي الْغَدِ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ!**"(يو 1 : 29).** وهو الحمل الحقيقي الذى يرفع خطايا العالم كله . فهو حل محل ذبيحة المحرقة .

ويقول القديس كيرلس أنه قدوس القديسين الذى يقدس الخليقة كلها بروحه القدوس لأنه مولود من الآب وهو إله بالحقيقة. والناموس ينص أن ما يقدم يأكل منها الكاهن.

فمن حقوق الكاهن الأساسية أن يشارك من ثمار خدمته.أما بقية الذبيحة فتؤكل فى الأماكن المقدسة وفى الدار الخارجية للهيكل المقدس.

إن الأسرار المقدسة تقدم فى الكنائس من مائدة المسيح المقدسة للناس المقدسين حيثما يقوم الكاهن القانونى بالخدمة فإن المكان يتقدس والذبيحة التى يخدمها تُقدسه وتقدس كل من يلمسها.

(ب) تقديم ذبيحة محرقة :-

بعد تقديم ذبيحة الخطية يقدم كبش كذبيحة محرقة للرب " هُوَ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ. رَائِحَةُ سَرُورٍ، وَقُودٌ هُوَ لِلرَّبِّ.**(خر29: 18)**.

هذه الذبيحة تقدم جانباً آخر من الصليب فان كانت الأولى تحمل خطايانا لذلك قدمت بأنات وصراخ فإن هذه الذبيحة تعلن عن السرور ورائحة الرضا اذا تكشف عن الطاعة الكاملة للسيد المسيح نحو الآب " لأَنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَيْسَ لأَعْمَلَ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي."**(يو6 : 38)**.

" وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ." **(فيلبي 2: 8)**.

يضع هارون وبنوه ايديهم على رأس الكبش ليصيروا والذبيحة واحداً فيحملوا روح الطاعة الكاملة التى للسيد المسيح فيهم فيشتم الله كهنونتهم رائحة سرور والرضا ويذبح الكبش ويرش دمه على المذبح من كل ناحيه ويقطع ويغسل جوفه وأكارعه وتوضع على المذبح امام الله وكأنه يظهر كل اعماق الله فقد جاز السيد المسيح اما الأب فوجد لا عيب " وَجُعِلَ مَعَ الأَشْرَارِ قَبْرُهُ، وَمَعَ غَنِيٍّ عِنْدَ مَوْتِهِ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ."**(أش 53: 9).**

يرى القديس كيرلس

1. إن هذا المذبح هو أشار إلى عمانوئيل نفسه الذى به نصل إلى الآب وعلى هذا المذبح نقدم عقلياً كذبائح بخور فضائلنا وتقديس حياتنا " فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللهِ، عِبَادَتَكُمُ الْعَقْلِيَّةَ."**(رو 12: 1).**

والنار هو الروح القدس " وَشَهِدَ يُوحَنَّا قَائلًا: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الرُّوحَ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ.وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لأُعَمِّدَ بِالْمَاءِ، ذَاكَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ، فَهذَا هُوَ الَّذِي يُعَمِّدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.**(يو 1 : 32- 33)** .

2. النارلا تنطفئ بمعنى مجد الرب حاضر دائماً . لأنها نار من فوق من السماء .

3. النار هى تشير إلى الطبيعة اللاهوتية.

4. المذبح المحرقة هو يشير إلى كرسوا حياتهم للمسيح بحب عليهم ألا يفقدوا أبد نار الروح القدس ويجب أن يجدوا هذه العطية بنار الروح القدس.

5. ذبيحة المحرقة بحب أن تحترق على المذبح نهاراً وليلاً هى أشارة إلى رائحة المسيح التى لا تنتهى وهى تظهر فى حياة المرتبطين بالمسيح فتظهر كرائحة المسيح الذكية .

(ج) تقديم كبش الملء:-

يحمل صورة حية للتقديس فبعدما يضع هارون وبنوه أياديهم على رأس الكبش أى يعلنون الاتحاد به وتقديم حياته فدية عنهم فى دمه الذى يرش على أجسادهم وثيابهم لتطهيرهم وتقديسهم بالكلية فتكون حياتهم وأعمالهم كلها للرب.

يذبح كبش الملء ويأخذ من دمه ويجعل على شحمه آذان هارون وبنيه وعلى أباهم رجلهم اليمنى ثم يرش الدم على المذبح من كل ناحية وهذا أشارة إلى تكريس أذانهم لسماع كلمة الله وتكريس أباديهم لعمل كل ما هو يرضيه وتكريس أرجلهم للسيد فى طرقة ورش الدم على المذبح يشير إلى العهد المشترك بين الله وعبده خدام المذبح.

(د) مل أيدى الكهنة والترديد:-

كم ياخذ موسى كل الشحم والساق اليمنى مع رغيف واحده من الخبز وقرص واحد ورقاقه واحدة من سلة الفطير التى أعدت قبلاً ووضعت أمام الرب ويضع الجميع فى يدى هارون وفى يدى بنيه ويرددها ترديداً أمام الرب ثم يأخذ من أيديهم ويوقدها على المذبح فوق المحرقة رائحة سرور أمام الرب وقوداً هو للرب هكذا كان على موسي أن يأخذ الأجزاء من الكبش يرددها أمام هارون ونيه مع جزء من تقدمة الفطير ويوقدها على المذبح فوق المحرقة باعتبارها نصيب للرب من ذبيحة الملء التى لتقديس الكهنة أما ترديدها أمام الرب فهو أعتراف منهم إن كل الأشياء هى من فضل انعاماته عليهم ملتمسين أن يتقبلها على أيديهم علامة على خضوعهم له وعرفانهم بفضله لكى يشتمها رائحة سرور ورضى أمامه..ثم أمر الرب موسي قائلاً: " ثُمَّ تَأْخُذُ الْقَصَّ مِنْ كَبْشِ الْمِلْءِ الَّذِي لِهَارُونَ، وَتُرَدِّدُهُ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَكُونُ لَكَ نَصِيبًا."**(خر29: 26).**

هنا يحدد الرب لموسي نصيبه من ذبيحه الملء لأنه هو الكاهن المعين من الله لتكريس هارون رئيس الكهنة وبنيه الكهنة لأول مره فى تاريخ اسرائيل إلى كونه يأخذه من يد الرب .

تقدمة القربان بحسب رأى القديس كيرلس

هى أشارة إلى حياة التكريس الجزئى للمسيح هو يمثل حياة المتزوجين الذين يرضون الرب ويرضون زوجاتهم.

(ه) الأكل من كبش الملء:-

وَأَمَّا كَبْشُ الْمِلْءِ فَتَأْخُذُهُ وَتَطْبُخُ لَحْمَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ.فَيَأْكُلُ هَارُونُ وَبَنُوهُ لَحْمَ الْكَبْشِ وَالْخُبْزَ الَّذِي فِي السَّلَّةِ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِيَأْكُلُهَا الَّذِينَ كُفِّرَ بِهَا عَنْهُمْ لِمِلْءِ أَيْدِيهِمْ لِتَقْدِيسِهِمْ. وَأَمَّا الأَجْنَبِيُّ فَلاَ يَأْكُلُ لأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ. **(خر 29: 31- 33)**. هنا عين الرب لموسى الاجزاء التى سيأكل منها هو وهارون وبنيه ولايشترك فى هذه الوليمة سوى التى قدمت لأهلهم لتكريسهم للخدمة أما الاجنبى فلا يأكل منها لأنها مقدسة ومتخصصة للرب.

(و) تكرار الطقس سبعة أيام :-

" وَتَصْنَعُ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ هكَذَا بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَمْلأُ أَيْدِيَهُمْ.وَتُقَدِّمُ ثَوْرَ خَطِيَّةٍ كُلَّ يَوْمٍ لأَجْلِ الْكَفَّارَةِ. وَتُطَهِّرُ الْمَذْبَحَ بِتَكْفِيرِكَ عَلَيْهِ، وَتَمْسَحُهُ لِتَقْدِيسِهِ.**(خر29: 35- 36).**

كان عليهم ان يمثلوا فى دار خيمة الأجتماع لمدة سبعة أيام لأن طقس تقديسهم يستغرق هذه المدة ووجودهم فى المدة هو أخلاء قلوبهم عن مشاغل العالم وهمومه واستعدادهم لتقديم لله لأن السبعة تشير إلى حياة الكمال.

ووجودهم هذه لمدة يدربهم على الأحتمال والصبر والاستعداد على تنفيذ هذه الوصية .كما يعلق البعض سبب انتظارهم سبعة أيام هى ستة أيام الخليقه واستراح الله فى اليوم السابع فكانهم بنعمه الكهنوت قد خلقوا خلقاً جديداً وهو انتظارهم على شبه انتظار التلاميذ يوم حلول الروح القدس عليهم.

"وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لاَ يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا «مَوْعِدَ الآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي،لأَنَّ يُوحَنَّا عَمَّدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هذِهِ الأَيَّامِ بِكَثِيرٍ».**(أع1 : 4- 5).**

وأمر الرب هارون وبنية المكوث فى خيمة الاجتماع سبعة أيام فلا تموتون"وَمِنْ لَدُنْ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، لاَ تَخْرُجُونَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِلَى يَوْمِ كَمَالِ أَيَّامِ مَلْئِكُمْ، لأَنَّهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَمْلأُ أَيْدِيَكُمْ.كَمَا فَعَلَ فِي هذَا الْيَوْمِ، قَدْ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُفْعَلَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ.وَلَدَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ تُقِيمُونَ نَهَارًا وَلَيْلاً سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَتَحْفَظُونَ شَعَائِرَ الرَّبِّ فَلاَ تَمُوتُونَ، لأَنِّي هكَذَا أُمِرْتُ».**(لا 8 : 33- 35).**

وذلك لأن عمل الكهنة هو المكوث الدائم فى الحضرة الإلهية لكى يشفع فى شعبة باستمرار ويؤكد ذلك مدى ارتباط الكاهن بالمذبح والذبيحة الذى صار فى العهد الجديد هو السيد المسيح له كل المجد ويظهر لنا ان الكنيسة المقدسة قد رتبت عبادتها وخدماتها المقدسة فى ضوء كلمة الله المقدسة وعلى الرعاه ان يكونوا حرصين على تأدية خدمتهم المقدسه بطقوسها وترتيبها بأمانة ودقة ومخافه الرب وعلى المؤمنين أن يخدموا ترتيبات الكنيسة التى تعمل بارشاد روح الرب لأجل البنيان الروحى.

سكون الكهنة فى بيت الرب هو يرمز إلى ماسيؤول لحياتنا حتى صار لنا الامتياز بالاتحاد بالسيد المسيح له المجد فقد صرنا " أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ." **(اف 5 : 30).**

لأننا فى المسيح لنا أمتياز السكنى فى قدس الاقداس واصبح لنا " أَيُّهَا الإِخْوَةُ ثِقَةٌ بِالدُّخُولِ إِلَى «الأَقْدَاسِ» بِدَمِ يَسُوعَ،طَرِيقًا كَرَّسَهُ لَنَا حَدِيثًا حَيًّا، بِالْحِجَابِ، أَيْ جَسَدِهِ،" (عب 10: 19- 20) .

(ز) ذبائح اليوم الثامن عن الكهنة :-

وَقَالَ موسى لِهَارُونَ " «خُذْ لَكَ عِجْلًا ابْنَ بَقَرٍ لِذَبِيحَةِ خَطِيَّةٍ، وَكَبْشًا لِمُحْرَقَةٍ صَحِيحَيْنِ، وَقَدِّمْهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ."**(لا 9 : 2) .**

تقديم الذبائح عن الكهنة لكى :-

1- يشعروا إنهم مازالوا محاطين بالضعف ومحتاجين إلى التكفير .

2- يشعروا إنهم ضعفاء لكى لايغتروا أو يتهاونوا.

3- لكى يكونوا مستعدين هم الشعب لأستقبال مجد الرب الذى يترأى لهم .

كان موسى هو الذى يقدم عنهم الذبائح فى الأيام السبعة الأولى ولأن بعد رسامتهم ونالوا نعمة الكهنوت كان عليهم تقديم الذبائح بانفسهم وكان عليهم التكفير عن انفسهم ومن ثم يسوغ لهم التكفير عن الشعب وكاهن الله يجب ان يتطهر ويتقدس أولاً حتى يعمل على تطهير رعيته وتنقيتها.

(ح) تقديس المذبح :-

" وَتُقَدِّمُ ثَوْرَ خَطِيَّةٍ كُلَّ يَوْمٍ لأَجْلِ الْكَفَّارَةِ. وَتُطَهِّرُ الْمَذْبَحَ بِتَكْفِيرِكَ عَلَيْهِ، وَتَمْسَحُهُ لِتَقْدِيسِهِ.سَبْعَةَ أَيَّامٍ تُكَفِّرُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَتُقَدِّسُهُ، فَيَكُونُ الْمَذْبَحُ قُدْسَ أَقْدَاسٍ. كُلُّ مَا مَسَّ الْمَذْبَحَ يَكُونُ مُقَدَّسًا."**(خر29 : 36- 37).**

هكذا يتقبل الله من شعبه هذا المديح الذى يقدسه ويجعله قدس أقداس الذبائح لتكفير عن الشعب وعن انفسهم.

الفصل الثانى

المرفوضين من الملكوت

شاءت العناية الالهية ان لايعين فى خدمة الكهنوت إلا من كان كامل الخلق صحيح كل أجزاء الجسد أما من كان فيه عيب خلقى أو عرضى فقد منعه من هذه الخدمة المقدسة بالرغم من كونه من سلاله هَارُون فقد **قال الله لموسى:** " إِذَا كَانَ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ فِيهِ عَيْبٌ فَلاَ يَتَقَدَّمْ لِيُقَرِّبَ خُبْزَ إِلهِهِ." **(لا21: 17)**.

لذا كان فى دار الهيكل رواق مجتمع فيه أعضاء المجلس الأعلى السنهدريم لفحص المرشحين للكهنوت عندما يبلغ السن القانونى لاستلام العمل الكهنوتى فمن وجد فيهم عيب ما لبسوا ملابس سوداء وخرجوا سكوتاً ومن تبين انهم بلا عيب ما لبسوا ملابس بيضاء وخرجوا فى احتفال تدوى فى ارجائه هنا فات الأنتصار التى مطلعها " مبارك الرب.مبارك هو، لانه لم يُوجد عيب فى نسل هارون الكاهن".

والعيوب المانعة لهم هى كالاتى:-

الأعمى :-

هو الذى لا يعرف ضياء التأمل السمائى. فالذى أدركته ظلمة العالم الحاضر لا يستطيع ان يدرك النور الأتى لانه لايشتاق اليه لذا هو لا يعرف إلى أين يخطو أو يعرف إلى أين يمضى ومن ثم **قالت حنه البنية** " أَرْجُلَ أَتْقِيَائِهِ يَحْرُسُ، وَالأَشْرَارُ فِي الظَّلاَمِ يَصْمُتُونَ. لأَنَّهُ لَيْسَ بِالْقُوَّةِ يَغْلِبُ إِنْسَانٌ." **(1صم2: 9).**

فى رأى القديس كيرلس

هو يشير إلى الانسان غير العاقل حيث أن العقل هو مفتاح الروح وهوغير قادر على التفكير بمرونة. هو يمثل الإنسان المضروب بالعمى الروحى.

الأعرج :-

هو الذى يعرف الطريق لكنه لايستطيع ان يسير فيها بثبات بسبب نفسه العليلة ولأنه لايستطيع إن يرتفع بعاداته القبيحة إلى مستوى الفضيلة فإنه لا يملك القوه يسلك تبعاً لارادته. لذلك قال الرسول بولس: " لِذلِكَ قَوِّمُوا الأَيَادِيَ الْمُسْتَرْخِيَةَ وَالرُّكَبَ الْمُخَلَّعَةَ،وَاصْنَعُوا لأَرْجُلِكُمْ مَسَالِكَ مُسْتَقِيمَةً، لِكَيْ لاَ يَعْتَسِفَ الأَعْرَجُ، بَلْ بِالْحَرِيِّ يُشْفَى."**(عب 12: 12-31).**

فى رأى القديس كيرلس

هو يمثل الانسان الذى لا يستطيع أن يسير فى الحياة المثالية وهو الذى يشير عنهم سفر اشعياء " شَدِّدُوا الأَيَادِيَ الْمُسْتَرْخِيَةَ، وَالرُّكَبَ الْمُرْتَعِشَةَ ثَبِّتُوهَا." **(أش35: 3)**." بَنُو الْغُرَبَاءِ يَبْلَوْنَ وَيَزْحَفُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ." **(مز18: 45)**.

الأفطس:-

- هو الذى يعجز عن التميز، فنحن نميز حاسة الشم الروائح الذكية من العفنة ان هذه الحاسة تشير حقاً إلى حاسة التميز التى بها نختار الفضيلة نرفض الرذيلة لذلك فى مديح الكنيسة العروس " أَنْفُكِ كَبُرْجِ لُبْنَانَ النَّاظِرِ تُجَاهَ دِمَشْقَ."**(نش 7: 4).**

فالكنيسة المقدسة تدرك تماماً بالتميز التجارب التى تثار عليها بأسباب متنوعة وتعرف مقدماً- من فوق برجها- معارك الشر المزمعة ان تحدث .

- هو الشخص الذى لا يستطيع أن يستخدم حواسه بكفاءة وبذلك يتعطل العقل فى اتخاذ القرارات السليمة والقيام بالأعمال الصحيحة.

الزوائدى :-

- هم الذين لديهم أشياء زائده.
- هم يمثلون بعض الناس ينشغلون دائماً بإسئله فضولية أكثر من اللازم وهم لا يعترفون أنهم أغبياء ولكنهم يفرطون فى الثقة بنفوسهم **لذلك أضاف الكتاب قائلاً:"** ولا زوائدى ومن الواضح ان الأنف الكبير المنحنى يعبر عن إفراط فى التميز وهذا الأفراط يشوه كمال هذه الحاسة وجمالها.

الأحدب :-

- هو من يميل ظهره إلى اعلاه كأنه يحمل صرة. أو فوق ظهره حدية.
- هويُمثل الذى يزرح تحت ثقل الهموم العالمية فلا يمكنه أن يرفع عينه إلى ماهو فوق بل يثبتها على موطى الأقدام حيث أدنى الأشياء وهو إن سمع أخباراً سارة عن مسكن الآب السماوى فإنه **- تحت ثقل عاداته الشريره –**لايستطيع إن يرفع محيا عليه ولا يستطيع إن يرتفع بفكره الذى ربطته الهموم العالمية إلى الارض هذا الانسان يقول عنه المرتل"لَوِيتُ. انْحَنَيْتُ إِلَى الْغَايَةِ. **"(مز38: 6)** .

ويقول المسيح عن هؤلاء رافضاً اثامهم " وَالَّذِي سَقَطَ بَيْنَ الشَّوْكِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ، ثُمَّ يَذْهَبُونَ فَيَخْتَنِقُونَ مِنْ هُمُومِ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَلَذَّاتِهَا، وَلاَ يُنْضِجُونَ ثَمَرًا." **(لو8: 14).**

الأكشم :-

- هو ناقص الخلق فى أنفه. أو أنفه مقطوع من أصله .أو فى عضو من اعضائه
- هو من على عينه غشاوه فهو الذى بنظرته الطبيعية يضئ بمعرفة الحق لكن عينه اظلمتا بالأعمال الجسدية فالعين التى عليها غشاوه تكون حدقتها سليمة لكن الجفون تضعف وتنضخ بسبب الافرازات وتدبل بسبب سيل الدموع فتضعف حدقة العين إن البعض قد تضعف بصيرتهم الروحية بسبب الحياة الجسدية هؤلاء كان لهم قدرة تميز الخير ولكن بصيرتهم أظلمت بسبب اعتيادهم فعل الاثم .الذى على عينه غشاوه هو الذى كان له بالفطرة فطنه الحواس لكن شوها بحياته الفاسدة لمثل هؤلاء **يقول الملاك** " أُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا مُصَفًّى بِالنَّارِ لِكَيْ تَسْتَغْنِيَ، وَثِيَابًا بِيضًا لِكَيْ تَلْبَسَ، فَلاَ يَظْهَرُ خِزْيُ عُرْيَتِكَ. وَكَحِّلْ عَيْنَيْكَ بِكُحْلٍ لِكَيْ تُبْصِرَ. " **(رؤ 3: 18)**.إن كحلنا عيوننا بكحل لنبصر فإننا نقوى عيون أفهامنا بالادوية الأعمال الصالحة لتبصر بريق النور الحقيقى الذى رب المجد السيد المسيح له المجد.

الذى فى عينه بياض :-

هو الذى حرم من معاينه النور الحقيقى بسبب عماه مدفوعاً بادعاء الحكمة وَ الصلاح لأن حدقة عينه تبصر ان كانت سوداء لكن كان فيها بياض فهى لا تبصر شيئاً فمن الواضح حينما يدرك الانسان أنه أحمق واثيم فإنه يفهم يقوى عقله مدى وهج الضياء الداخلى . لكنه اذا يغرى نفسه اشراق الحكمة والصلاح فانه يعجز عنها ضياء الفائق أما بالنسبة لكبرياء مجد الذاتى فانه يبعث اذا حاول إدراك بريق النور الإلهى **فقد قيل عن البعض:** " وَبَيْنَمَا هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ صَارُوا جُهَلاَءَ،" **(رو1 : 22).**

الأجرب :-

- هو الذى يسوده دائماً يطر الجسد ففى حالة الحرب تنتشر الحرارة الداخلية على الجلد هذه الحالة تمثل الدعارة تماماً هكذا يترحم أغراء القلب بالأفعال فاننا نستطيع أن نقول إن الحرارة الداخلية تنتشر كما ينتشر الجرب على الجلد.أما الأذى الظاهر الذى يلحق بالجسد فانه يطابق هذه الحقيقة إنه كما إن الشهوة اذا لم تخضع فى الفكر فإنها تسودها بالفعل لذلك كان بولس مهتماً بتطهيرها كما لو كانت حرب **فقال:** " لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلاَّ بَشَرِيَّةٌ. وَلكِنَّ اللهَ أَمِينٌ، الَّذِي لاَ يَدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمَنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا." **(1كو 10: 13).**

وكانه يريد إن يوضح إنه كبشر لابد إن تقاسى من تجارب الفكر ولكن ان تغلبت علينا فى وسط حربنا معها واستقرت فى قلوبنا فان هذا يكون من الشيطان.

- هو يشير إلى أن صاحبه لديه تلهف جسدى جامع يصعب التحكم فيه وهذا المرض يبدأ باللذة وينتهى بالمرارة وهذا المرض لا يمكن السيطرة عليه وإذا أنتجت قشور بسبب هذه الحكة هى تشير إلى وجود شهوة ولايمكن التحكم فيها أو السيطرة عليها.

الأكلف :-

هو الذى اتلف الطمع عقله فانه إذا لم يضبط هذا الطمع فى الأمور الصغيرة فإنه سيسود كل حياته إن الكلف يغزوا الجسد لكنه لا يسبب آلاماً وينتشر على المريض دون أن يضايقه، لكنه يشوه جمال الأعضاء هكذا أيضاً الطمع يملأ عقل ضحيته بالسرور إذا ينجسه وإذا يضع أمام الفكر أشياء ليقتنها فإنه يثيره بالغلظة والعداوة فلا يسبب الآلماً فهذا لأنه بعد النفس العليلة باشياء كثيره وفيرة ثمناً للخطية أما أن جمال الجسد يتشوه فهذا لأن الجشع يشوه جمال الفضيلة.

مرضوض الخصى :-

- مع أنه لا يفعل النجاسة إلا إنه يزرح تحت نير التفكير الدائم فيها بإفراط مع أنه لا يتدنس أبداً بالفعل إلا إذا قلبه أفتتن بلهو الدعارة دون وخز الضمير .
- إن مرض ارتضاض الخطية يحدث نتيجة دخول السائل إلى الخصية فيسبب مضاعفات وتورم معيب فمرضوض الخصى اذن هو الذى يترك لفكره العنان فى الأمور التى تحرك الشهوه وبذلك يحمل فى قلبه حملاً دنيئاً لا تستطيع نفسه إن تلتفه عنه.
- هو يشير إلى الشخص الذى يفتقر إلى الصلابة أو إلى القدرة على مواجهة المشاكل والمصاعب بثبات.

لماذا هؤلاء مرفوضين من الكهنوت

لقد كان لله حكم سامى فى سن هذه الشريعة من الناحية الجسدية للكاهن بعض هذه الحكم يتعلق بقداسة الله ذاته. وبعضها يتعلق بالخدمة نفسها أو الشخص المرشح للكهنوت وبعضها يتعلق بالشعب نفسه **ولتوضيح ذلك:-**

1. الإنسان فى عهد الناموس لم يكن ذهنه الروحى قد نضج بعد ولم تكن قامتة الروحية قد كملت كما عرفنا من قبل وذلك لأن الناموس كان يكلمه كثيراً عن طريق الجسديات الأمر الذى أقتضاه استعداده الروحى حتى معظم الفرائض التى كانت عليه فرائض جسدية " وَهِيَ قَائِمَةٌ بِأَطْعِمَةٍ وَأَشْرِبَةٍ وَغَسَلاَتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَفَرَائِضَ جَسَدِيَّةٍ فَقَطْ، مَوْضُوعَةٍ إِلَى وَقْتِ الإِصْلاَحِ." **(عب9: 10).** لذلك حتى فى أختيار الكهنة كانتتت الاعتبارات الجسدية والحسية وضع ظاهر فى ناموس موسى.

2. ولكن هذه النواحى الجسدية وكل الفرائض الجسدية أيضاً التى للناموس كانت فى نفس الوقت تحمل معانى روحية سامية تشير إليها فالغسل الماء مثلاً يحثهم على الأغتسال الروحى والطهاره الداخلية وختان الجسد كان يحمل فى معناه ختان الروح والقلب وعلى هذا القياس فالعيوب الجسدية التى كانت عليهم ان يتلافوهم فى الكاهن كانت تذكرهم دائماً أن يكون العمل روحياً تماماً.

فالعمى:-يشير إلى العمر الروحى والعمى عن طريق الله وعن شريعة

والعرج الجسدى:- يشير العرج الروحى الذى يظهر فيه الإنسان عاجزاً عن السير فى طريق الله كما يجب أو يجعله يعرج بين الطريقين بين طريق الله وطريق الإنسان البشرى.

3. من ناحية أخرى كما كان اليهود عليهم أن يقدموا ذبائح إلى الله بلا عيب تليق بمجده وكرامته كان من لائق بل من الواجب أن يقدموا من نسل هارون الأشخاص الخالين من العيوب الجسدية.

4. قد كان تقديم الذبائح التى بلا عيب وتقديم الاشخاص بلا عيب للكهنوت يحملان معانى روحية ورمزية **فالذبائح:-** تشير إلى يسوع المسيح الذى بلا خطية وبلا عيب وحده الذى قدم ذاته ذبيحة لأجل البشر والكهنة المختارون بلا عيب جسدى وهم يشيرون إلى المسيح رئيس كهنتنا الأعظم الذى بلا عيب وحده رئيس كهنه مثل هذا قدوس بلا شر ولا دنس قد أنفصل عن الخطاة وصار أعلى من السموات"وَهِيَ قَائِمَةٌ بِأَطْعِمَةٍ وَأَشْرِبَةٍ وَغَسَلاَتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَفَرَائِضَ جَسَدِيَّةٍ فَقَطْ، مَوْضُوعَةٍ إِلَى وَقْتِ الإِصْلاَحِ." **(عب 7: 26).**

5. زيادة على ذلك فإن بعض هذه العاهات كفقدان حاسة من الحواس وعضو من الأعضاء أو عجز فى جزء من أجزاء الجسم كانت بالطبيعه لا تمكن صاحبه من تأديه عمل الكهنوت الذى يحتاج إلى تلك الحواس. وهى تعيق عمل الكهنوت.

6. لأن الشعب فى العهد القديم تحت الناموس ونظره يكاد يكون جسدياً مختصاً فى مختلف الأمور بالنسبة لعدم أكتمال نضجه الروحى فكان ينظر إلى كهنته وملوكه ورؤسائه بالنظر الجسدى بل

كان اليهود أحياناً يظنون أن كل ما يصيب الإنسان من تجارب أو من أمراض وما يعتريهم من عيوب تصيبهم نتيجه خطايا العمى والخطية ونرى ذلك فى سؤال الذى وجهة التلاميذ إلى المسيح عن الرجل الأعمى " فَسَأَلَهُ تَلاَمِيذُهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَنْ أَخْطَأَ: هذَا أَمْ أَبَوَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟». **(يو 9: 2).** فلدى رؤيتهم أحد من الكهنة به عيب أو نقص جسمانى كانوا معرضين لان يظنوا خطأ أن بسبب خطيئه أو خطية أبوه وربما الزائد من الأمور الجسدية يسوقهم إلى الاشمئزاز بالكاهن الذى به عيب جسدى أو تعييره بل ربما يحتقرون الكهنوت والخدمة.

الله رحيم لكى يجنب الشعب القاصر روحياً الوقوع فى مثل هذه الأخطاء يجنب الكاهن والكهنوت والخدمة الامتهان وفقدان الكرامة شدد على أن يكون الكاهن خالياً من العيوب الجسدية.

7. فى العهد الجديد قد أكمل الرب لنا ناموسه، ووجه قلوب المؤمنين وأفكارهم أنظارهم توجيهاً أكبر من الروحيات فالكاهن والخادم لا يعيقة عن الخدمة شئ إلا إذا كان منحلاً من الناحية الروحية أو الأخلاقيه أو كانت قواه العقلية ضعيفة أو كان لايملك الوعى الذى يقود به الشعب ويرعاه ومن الناحية الجسدية لا يعوقة عن الخدمة إلا العيوب الجسمية التى تعجزه عنها حقيقة ولا تمكنه من القيام بها أما العيوب الظاهرية أو الطفيفة فلا تمنعه.

لقد كان الرسول بولس العظيم يقوم بعمله العظيم رغم وجود شوكة فى الجسد " وَلِئَلاَّ أَرْتَفِعَ بِفَرْطِ الإِعْلاَنَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي الْجَسَدِ، مَلاَكَ الشَّيْطَانِ لِيَلْطِمَنِي، لِئَلاَّ أَرْتَفِعَ."**(2كو12: 7).**

وكان يسر بالضعفات وقد اعلن انه يخدم الرب بضعف الجسد " هكَذَا نَحْنُ أَيْضًا: لَمَّا كُنَّا قَاصِرِينَ، كُنَّا مُسْتَعْبَدِينَ تَحْتَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ."**(غل4: 3).**

الرب يعطى نعمة وقوه لعبده الأمناء حسب وعده لرسوله الأمين " كْفِيكَ نِعْمَتِي، لأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تُكْمَلُ». فَبِكُلِّ سُرُورٍ أَفْتَخِرُ بِالْحَرِيِّ فِي ضَعَفَاتِي، لِكَيْ تَحِلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ." **(2كو 12: 9)**.فكم بالكاهن هو أن يهتم لحياته الروحية ويسلك بالتدقيق الأتلام الخدمة" وَلَسْنَا نَجْعَلُ عَثْرَةً فِي شَيْءٍ لِئَلاَّ تُلاَمَ الْخِدْمَةُ." **(2كو 6: 3).**

النقطة الرئيسية من قبل هذه الحالات السابقة هو أن الشخص الذى يستلم للشهوات ويفشل فى الحصول على الفضائل لا يقبل الكهنوت. فالسيد المسيح- **كما يقول القديس كيرلس-**هو الخليقة الجديدة طبقاً للكتاب المقدس ويمكننا التقرب إليه عندما نذكر إنساننا القديم القابل للفساد . الشهوة والخديعة وكل شخص يظل غير حازم فى قبول الحياة الجديدة مع المسيح بكامل استقامتها وعدم فسادها.

الفصل الثالث

واجبات وتعليمات خاصة بالكهنه

الرب قد أمر كهنته إن يكونوا قديسين ولا يسمحوا لشئ من المظورات أو من الأشياء الغير اللائقة أنه تدنس أو تشوه جمالها باعتبارهم مقدسين للرب الإله هذه الواجبات التى دعت الكهنة إلى التدقيق.

(1) واجبات الكهنة فى أوقات الحداد (ع 1-6).

" وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «كَلِّمْ الْكَهَنَةَ بَنِي هَارُونَ وَقُلْ لَهُمْ: لاَ يَتَنَجَّسْ أَحَدٌ مِنْكُمْ لِمَيْتٍ فِي قَوْمِهِ،" **(لا21: 1).**

يجب أن يحرص موسى على توصية الكهنة يسلكوا بالتدقيق ازاء جميع أوامر الرب لانهم خدام الذين يدنون من مذبحه وهم قاده الشعب ومثلهم العليا **وبولس الرسول يقول : "** وَلَسْنَا نَجْعَلُ عَثْرَةً فِي شَيْءٍ لِئَلاَّ تُلاَمَ الْخِدْمَةُ." **(2كو6: 3). ويقول الرسول بطرس :"**هكَذَا فَلْيَحْسِبْنَا الإِنْسَانُ كَخُدَّامِ الْمَسِيحِ، وَوُكَلاَءِ سَرَائِرِ اللهِ، ثُمَّ يُسْأَلُ فِي الْوُكَلاَءِ لِكَيْ يُوجَدَ الإِنْسَانُ أَمِينًا." **(1كو4: 1،2).**

لقد قسم شعب الله قديماً إلى ثلاث طبقات:

تتمثل الأولى فى :- الشعب ويمثله :- الشيوخ ورؤساء الأسباط.

تتمثل الثانية فى :- الكهنة

والثالثة فى :-رئيس الكهنة نفسه وسبط اللاوين الذى خصصه الله للخدمة المقدسة كان منهم **ثلاث طبقات:-**

- اللاوين
- وطبقه الكهنة من نسل هارون،
- ورئيس الكهنة نفسه.

وطلب الرب من الكهنة لا يمس أحدهم ميت سوء فى تشيع جنازته أو تكفينه أو الاشتراك فى حضور مأتمه أو لمس جثة أو الاقتراب لمسافة تقل عن 6 أذرع أو الدخول فى البيت أو الخيمة التى فيها جثة الميت.

لقد كان يجوز لعامة الناس إن يشيعوا أقاربهم وأصدقاءهم وأى فرد من الشعب فالكاهن لم يصرح له أن يفعل ذلك إلا مع أقاربه القريبين ولكن كان يحزن فى قلبه على أحبائه وأصدقائه بعامل عاطفته البشرية فعلية أن يضبط نفسه أمام شعبة تنفيذاً الرب لأن الراعى هو الذى يعزى شعبه ويعلمهم ويثبتهم فى تجاربهم من جهة إنه مقدس للرب ونصيبه هو الرب والرب هو كفايته وبه

يستغنى عن جميع الأهل والأحباء ولعل هذا يذكرنا بقول المخلص " مَنْ أَحَبَّ أَبًا أَوْ أُمًّا أَكْثَرَ مِنِّي فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ أَحَبَّ ابْنًا أَوِ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي".**(مت 10 : 37).**

ويستثنى من هذا الكاهن الذى يشترك فى تشيع جنازتهم دون أن يكون مخالفاً للناموس وهم أقرب الأَقْرَبِ أى الأقارب من الدرجة الأولى هم سبعة " الأم والأب والإبن والإبنه والأخت الغير متزوجة " لأنه أقرب الناس إليهم وأولى تشيع جنازتهم والزوجة لم تذكر هنا فلأن هذا معروف لأنها تعد من أقاربه فقط بل هى أقرب الناس إليه وهو واياها قد صار جسداً واحداً ومن هنا نهى الله حزقيال النى الكاهن ينوح على زوجته وتعجب الشعب لذلك دليل علىى قاعدة العامة أن ينوح الكاهن على زوجته." كَزَوْجٍ لاَ يَتَنَجَّسْ بِأَهْلِهِ لِتَدْنِيسِهِ."**(لا21:4).**

ونورد هنا أن الكلمه المترجمة إلى زوج هنا تترجم أيضاً إلى(رئيس أو شريف) و(أهله) بمعنى شعبه وقد تترجم أيضاً إلى(أقاربه) أو إلى زوجته نفسها باعتبار إنها الشخص الأول فى أهل بيته وهى ربه يتيمه وأم أولاده ونذكر **هنا بعض الأراء فى شرح هذه الاية:-**

1. النص فى الترجمة اليسوعية هكذا " لا يتنجس رئيس بقومه بحيث يُبتذل " المقصود إنه لا يجب على رئيس الشعب ولاسيما الكاهن أن يتنجس بموت أحد من شعبه (أى يهتم بدفنه وتشيع جنازته لدرجه يُبتذل فيها أى تُمتهن كرامته)أذا يصبح فى موضع لا يليق الكاهن باسرافه فى الحزن واثبلة الأعمال المتطرفة التى قد ياتيها بعض الضعاف العلمانين.

2. ومن هذه الترجمات أيضاً الانجليزية نصها: (لا يجب أن ينجس نفسهُ لكونه رئيساً بين شعبه ليدنس نفسه) أى لدرجة أن يصبح فى موضوع غير لائق به ككاهن .

3. وفى ترجمة أخرى (لا يتنجس بشريف من قومه فيتنجس) أى يجب عليه لايهتم بجنازة أحد لأن هذا ينجس مركزه ويحط من مقامه ككاهن ولايجعله أهلا للكهنوت).

حلق الرأس

" اَ يَجْعَلُوا قَرْعَةً فِي رُؤُوسِهِمْ، وَلاَ يَحْلِقُوا عَوَارِضَ لِحَاهُمْ، وَلاَ يَجْرَحُوا جِرَاحَةً فِي أَجْسَادِهِمْ."
(لا21: 5).

كانت هذه العادات الوثنين وأهل العالم هو أن يبلغوا فى حزنهم فيماتون أعمالاً مثاذة يظنون أنهما لمحينهم لذويهم الذين يموتون وبرهانا على حزنهم **ومن هذه الأعمال :-**

عمل قرعة فى الرأس أى قصرالشعر الذى وسط الرأس أو قص الشعر مستدير أو تركه فى وسط الرأس فقط وحلق عوارض لحياتهم أى جانبيها وأحياناً يحدث جروح فى الجسم. وإساله الدم منها.

وقد حذر الوحى الشعب عموماً من هذه العادات الممقوتة بالأولى الكهنة لأن الكاهن مثال الشعب وهو الذى يعزى شعبه بكلمة الله ومواعيده الثمينة ويشددهم فى ضيقاتهم وتجاربهم. ولأن كان يحزن كبشرى فى قلبه على فراق حبيب من أقاربه أو أصدقائه وإن كانت عيناه تزرُفان الدموع

فانه يعقل هذا بالأعتدال ووقار دون أن يشارك أهل العالم فى العادات المتطرفة والخارجة عن روح الإيمان والتقوى والتسليم والصبر والأعتدال.

وذلك لأنهم (مقدسين يكونون لإلهم) أى يجب أن يسلكوا فى القداسة ولايعملوا عملاً من الأعمال السابقة التى نهاهم عنها الوحى ليكونوا مكرسين للرب وحده ولا يدنسون اسم إلههم. لأن الأعمال الرديئة التى يعملها المؤمنين ولاسيما كهنته وخدامه نهين اسم الله فهم انفسهم يزدرون باعمالهم بكرامته تعالى وبكرامة اسمه الذى دعى عليهم وفى نفس الوقت يهنئون الناس الذين ينظرون أعمالهم مجالاً للشك فى قداسة ديانتهم والتجديف على اسم الله القدوس.

زواج الكاهن

إِمْرَأَةً زَانِيَةً أَوْ مُدَنَّسَةً لاَ يَأْخُذُوا وَلاَ يَأْخُذُوا امْرَأَةً مُطَلَّقَةً مِنْ زَوْجِهَا لأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لإِلهِهِ **(لا21 : 7).**

يجب أن تكون الحياة العائلية للكهنة مثالية أيضاً. ففى زواج الكاهن يجب ألا يتزوج

1.(بإمرأة زانية) لئلا تعود إلى خطاياهم أو تكون عامل شك له أو عامل تنغيص لكليهما أو عامل تعيير من الناس .

2. ولا (بإمرأة مدنسة) أى ملوثة بخطيه ما من خطايا النجاسة حتى يكون بنيه نقياً خالياً من كل شبهه .

3.ولا (بإمرأه مطلقة من زوجها).

فإن تطليقها وقد يكون مبنياً على عيوب فيها.

لأنه مقدس لإلهه فيجب ان تكون حياته خالية من الشبهات ولا يوجد ما يثير ضده الأقوال من الناس لقد " تَكَلَّمَتْ مَرْيَمُ وَهَارُونُ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الْكُوشِيَّةِ الَّتِي اتَّخَذَهَا، لأَنَّهُ كَانَ قَدِ اتَّخَذَ امْرَأَةً كُوشِيَّةً."**(عد12: 1)** ربما كانت فى غايه التمرين والصلاح، والإنسان دائماً يميل إلى الاغتياب والشكوك والتقول على الأخرين. فمن الحكمة أن يتباعد عن كل مايعثر الناس أو يخلق لهم مجالاً للتحدث ضده.

- بحسب القديس كيرلس كان لابد للكاهن الأعظم أن يتزوج من عذراء كعلامة لاتحاد المسيح بكنيسة الأمم كعذراء عفيفة لا غصن فيها ولا عيب مقدسة وطاهرة." فَإِنِّي أَغَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةً مِنْ عِندِ اللهِ لأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ هُوَ الْمَسِيحُ، لأُقَدِّمَكُمْ إِلَيْهِ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً." **(2كو11: 2).**

وهو يمثل اتحاد المسيح بالنفس البشرية التى هى نقية وبلا عيب والتى تعود إلينا بالثمار فيناديها بنى جبله " أَوَ مَا قَرَأْتُمْ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي السَّبْتِ فِي الْهَيْكَلِ يُدَنِّسُونَ السَّبْتَ وَهُمْ أَبْرِيَاءُ؟**"(مت 12: 5).**

- يضيف القمص تادرس يعقوب ملطى قائلاً: "حسب شريعة الموسوية لا يجوز الكاهن أن يتزوج من زانية حتى إن ثابت ولا مدنسة أو مطلقة... حتى يكون هو وزوجته بلا عيب فى عينى الله والناس بكونها قدوه صالحة للشعب. أما رئيس فلا يجوز له الزواج بأرملة بل يتزوج عذراء عفيفة " فَإِنِّي أَغَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةً مِنْ عِندِ اللهِ لأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ هُوَ الْمَسِيحُ، لأُقَدِّمَكُمْ إِلَيْهِ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً." **(2كو11: 2)**.

" فَتَحْسِبُهُ مُقَدَّسًا لأَنَّهُ يُقَرِّبُ خُبْزَ إِلهِكَ. مُقَدَّسًا يَكُونُ عِنْدَكَ لأَنِّي قُدُّوسٌ أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ." **(لا21: 8)**.

ويتبين هنا واجبات الشعب ازاء الكاهن أى يجبب أن يعتبر الشعب كهنتهم مقدسين

وكان هذا بوجهين:-

أولاً:- ملاحظة سلوكهم ومتابعة تصرفاتهم لا للدينونة بل ليطمئنوا عليهم أنهم يسلكون فى وصايا الرب من جهة اختيار الزوجة الصالحة وتأديه الفروض الكاملة والسير بالكمال وكانوا أحياناً يحاكمون الكاهن الذى يحد عن طريق الله ويؤدنه بالضرب والجلد وفى الغالب كانت محاكمته أمام الكهنة ورئيس الكهنة وربما بالاشتراك مع مجمع السنهدريم.

ثانياً:- احترامهم احتراماً كلياً لأن الكاهن هو أبوهم والمرشد الروحى. والكاهن هو الذى يبارك على المائدة للأكل ويبدأ الاجتماعات الروحية بالبركة ويقرأ الجزء الأول من القراءات المقدسة وهكذا. ويبين النص المقدس وصيته بوجوب احترام الكاهن وملاحظة سلوكه القداسة على عدة أمور **تظهر فى قوله :**

أ. (لأنه يقرب خير إلهك).

ب.(لأنى قدوس) ونظير القدوس يجب أن يكون أولاده ولا سيما خدامه قدسين أيضاً.

ج. لأنى (أنا الرب مقدسكم) أى الذى أخترتكم لتكون شعباً مقدساً ومكرساً لى وفى نفس الوقت أو يدكم بنعمتى لتكونوا قدسين.

ابنه الكاهن

"وَإِذَا تَدَنَّسَتِ ابْنَةُ كَاهِنٍ بِالزِّنَى فَقَدْ دَنَّسَتْ أَبَاهَا. بِالنَّارِ تُحْرَقُ." **(لا 21:9)**.

الفتاه العادية التى تقع فى هذه الخطية تقتل رجماً بالحجاره" يُخْرِجُونَ الْفَتَاةَ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا، وَيَرْجُمُهَا رِجَالُ مَدِينَتِهَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ، لأَنَّهَا عَمِلَتْ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِزِنَاهَا فِي بَيْتِ أَبِيهَا. فَتَنْزِعُ الشَّرَّ مِنْ وَسَطِكَ".**(تث22: 21)**.

أما إذا كانت ابنه الكاهن فكانت تحرق بالنار وربما كانت ترجم أولا ثم تحرق جثتها وكانت تعاقب هكذا بالنسبة لمركزها الحساس ومركز أبيها وأسرتها لكى تكون عبرة لغيرها من بنات الكهنة ورداً لكرامة الكهنوت التى أهدرته بطياشتها.

إن الكهنة يجب ان يحرصوا على تربية أولادهم وبناتهم تربية حسنة وليعتبروا بيوتهم وأسرهم منائر مقدسة تتطلع إليها جميع العيون وتشخص فيها الأبصار ولقد أوحى الوحى كثيراً بشأن أختباره الزوجة الصالحة حتى لا تسبب له المتاعب والمشاكل ولا يكون بنيه عامل عثره وشك مثل المأساة الاليمة التى حلت بعالى الكاهن وابنيه حفنى وفنحاس وأبيهم عالى الذى أهمل فى تربية أولاده فقد عقابهم هو الموت جميعاً وحرمان بنيه من الكهنوت.

"وَإِذَا صَارَتِ ابْنَةُ كَاهِنٍ لِرَجُل أَجْنَبِيٍّ لاَ تَأْكُلُ مِنْ رَفِيعَةِ الأَقْدَاسِ.وَأَمَّا ابْنَةُ كَاهِنٍ قَدْ صَارَتْ أَرْمَلَةً أَوْ مُطَلَّقَةً، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا نَسْلٌ، وَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا كَمَا فِي صِبَاهَا، فَتَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا. لكِنَّ كُلَّ أَجْنَبِيٍّ لاَ يَأْكُلُ مِنْهُ.**(لا22: 12،13)**.

ينظر القديس كيرلس إلى ابنه الكاهن باعتبارها نموذج شخص وُلد من جديد فى المسيح من خلال العماد المقدس ولكن فى مرحلة لاصقة صار فى الحقيقة غير مؤمن،وينظر إليه القديس كيرلس باعتباره شخص مرتد عن الايمان الارثوذكسى جرى وراء شهوات الجسد وانبع أفكار شريرة وحصل على ضمير غير نقى .

الحاله الثانية تناول:- حالة ابنه الكاهن التى أصبحت مطلقة وليس لها نسل ورجعت لمنزل أبيها فيحق لها أن تشترك فى الأسرار المقدسة.

وفى الحالتين بحسب القديس كيرلس

يمثلون الأشخاص الذين ضلوا الطريق من خلال علاقات خاطئة ولكنهم تابوا أو رجعوا إلى بيتهم الأصلى.. هؤلاء لابد من قبولهم.

يرى القديس كيرلس

إن ابنه الكاهن تشبه الأمة اليهودية والكاهن باعتباره موسى فالشعب لم يرفض تعاليم موسى بل رفض المسيح ذاته وتبع الكتبة والفريسين.

رئيس الكهنة

" وَالْكَاهِنُ الأَعْظَمُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ الَّذِي صُبَّ عَلَى رَأْسِهِ دُهْنُ الْمَسْحَةِ، وَمُلِئَتْ يَدُهُ لِيَلْبَسَ الثِّيَابَ، لاَ يَكْشِفُ رَأْسَهُ، وَلاَ يَشُقُّ ثِيَابَهُ،وَلاَ يَأْتِي إِلَى نَفْسٍ مَيْتَةٍ، وَلاَ يَتَنَجَّسُ لأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ،وَلاَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَقْدِسِ لِئَلاَّ يُدَنِّسَ مَقْدِسَ إِلهِهِ، لأَنَّ إِكْلِيلَ دُهْنِ مَسْحَةِ إِلهِهِ عَلَيْهِ. أَنَا الرَّبُّ.هذَا يَأْخُذُ امْرَأَةً عَذْرَاءَ.أَمَّا الأَرْمَلَةُ وَالْمُطَلَّقَةُ وَالْمُدَنَّسَةُ وَالزَّانِيَةُ فَمِنْ هؤُلاَءِ لاَ يَأْخُذُ، بَلْ يَتَّخِذُ عَذْرَاءَ مِنْ قَوْمِهِ امْرَأَةً.وَلاَ يُدَنِّسُ زَرْعَهُ بَيْنَ شَعْبِهِ لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُ**".(لا21: 10-15).**

الكاهن الأعظم أو الجد الأعظم أى رئيس الكهنة واعتبير رئيس بين أخوته أى بين مرؤوسيه من الكاهن وبين جميع الشعب الكل يعتبرون أخوه له وإن كان رئيس عليهم لأنه يحمل لهم الحب ويعتنى بهم ويرعاهم ويغار على خلاصهم ومن واجباته إلا يكشف رأسه ولا يشق ثيابه فى أوقات الحزن أو الضيق لما كانت الشعوب الوثنية تفعل أو كما كان يتصرف بعض الناس الجهلاء الذين لم يسلموا الله ولم يتسلموا بالإيمان والرجاء والصبر فى تجاربهم وضيقاتهم.. ولا يأتى إلى نفس ميته أى الشخص الميت ولا يأتى إلى الميت ولا يقترب إلى جثته أو يدخل إلى الخيمة أو البيت الذى يكون فيه الميت ولا يلمس الجثة ولا يتنجس لأبيه أو لامه أى لا يشترك فى التكفين أو تشيع الجنازه أو الدفن وذلك لمركزه ولانه رئيس كهنة روحى الأعلى ولأنه يرمز إلى المسيح رئيس كهنتنا فلم يصرح له بالأشتراك فى تجهيز جنازه أحد من أقاربه أو بدفنه مهما كانت درجة قرابته له حتى إن كان اباه أو أمه.

ولا يخرج من المقدس أى القدس والمقصود هنا بوجة عام خيمة الاجتماع فإذا كان يؤدى خدمته فى بيت الله وجاءه نعى أحد أقاربه كان لا يجوز له ان يترك بيت الله ولا يتوقف عن الخدمة ولكنه يلازم بيت الله ولايخرج إلى خارج وذلك لئلا يدنس قدس إلهه باعتباره رئيس الكهنة والمشرف على الخدمة كلها ويعتبر أمتهاناً لكرامة بيت الله وازدراء الخدمة المقدسة وذلك لأن **اكليل دهن عليه** لقب ص عليه دهن المسحة المقدسة على رأسه وسال على لحيته ومسح أيضاً به " وَتَأْخُذُ دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَسْكُبُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتَمْسَحُهُ."**(خر29: 7)**.

واعتبر ذلك الجليل مجد على راسه وحياته فمن الواجب عليه ان يراعى كرامته هذه المسحة ولا يجعل أى أهتمام عالمى أو طارى فى حياتة يصرفه عن خدمته المقدسة.

لا يجوز لرئيس الكهنة الزواج من الارملة والمطلقه والمدنسة والزانية فمن هولاء لا يأخذ بل يتخذ عذراء من قومه إمرأه " أَمَّا الأَرْمَلَةُ وَالْمُطَلَّقَةُ وَالْمُدَنَّسَةُ وَالزَّانِيَةُ فَمِنْ هؤُلاَءِ لاَ يَأْخُذُ، بَلْ يَتَّخِذُ عَذْرَاءَ مِنْ قَوْمِهِ امْرَأَةً." **(لا21: 14)**. ولا يتزوج من الارملة التى تعلق قلبها بمحبه زوج قبله حتى لا يكون هناك مفاضلة بين زوجها القديم وزوجها الجديد الذى هوالجد الأعظم وربما لكونه هو الأب الروحى لشعبه لا يجوز ان يتزوج بارملة واحد مثله.

ويجب إن تكون العذراء من قومة أى من بنى إسرائيل وليست من شعوب غريبة لئلا ينحرف فى عبادته وسلوكه بسببها كما حدث مع سليمان الذى أنحرف بسبب نسائه الاجنبيات." وَأَحَبَّ الْمَلِكُ

سُلَيْمَانُ نِسَاءً غَرِيبَةً كَثِيرَةً مَعَ بِنْتِ فِرْعَوْنَ: مُوآبِيَّاتٍ وَعَمُّونِيَّاتٍ وَأَدُومِيَّاتٍ وَصِيدُونِيَّاتٍ وَحِثِّيَّاتٍ 2 مِنَ الأُمَمِ الَّذِينَ قَالَ عَنْهُمُ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «لاَ تَدْخُلُونَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ لاَ يَدْخُلُونَ إِلَيْكُمْ، لأَنَّهُمْ يُمِيلُونَ قُلُوبَكُمْ وَرَاءَ آلِهَتِهِمْ». فَالْتَصَقَ سُلَيْمَانُ بِهؤُلاَءِ بِالْمَحَبَّةِ. 3 وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِئَةٍ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَاتِ، وَثَلاَثُ مِئَةٍ مِنَ السَّرَارِيِّ، فَأَمَالَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ. 4 وَكَانَ فِي زَمَانِ شَيْخُوخَةِ سُلَيْمَانَ أَنَّ نِسَاءَهُ أَمَلْنَ قَلْبَهُ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ كَامِلاً مَعَ الرَّبِّ إِلهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ. 5 فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَرَاءَ عَشْتُورَثَ إِلهَةِ الصِّيدُونِيِّينَ، وَمَلْكُومَ رِجْسِ الْعَمُّونِيِّينَ. 6 وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَلَمْ يَتْبَعِ الرَّبَّ تَمَامًا كَدَاوُدَ أَبِيهِ. 7 حِينَئِذٍ بَنَى سُلَيْمَانُ مُرْتَفَعَةً لِكَمُوشَ رِجْسِ الْمُوآبِيِّينَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي تُجَاهَ أُورُشَلِيمَ، وَلِمُولَكَ رِجْسِ بَنِي عَمُّونَ. 8 وَهكَذَا فَعَلَ لِجَمِيعِ نِسَائِهِ الْغَرِيبَاتِ اللَّوَاتِي كُنَّ يُوقِدْنَ وَيَذْبَحْنَ لآلِهَتِهِنَّ. 9 فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ لأَنَّ قَلْبَهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ إِلهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَرَاءَى لَهُ مَرَّتَيْنِ، 10 وَأَوْصَاهُ فِي هذَا الأَمْرِ أَنْ لاَ يَتَّبِعَ آلِهَةً أُخْرَى، فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ. 11 فَقَالَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّ ذلِكَ عِنْدَكَ، وَلَمْ تَحْفَظْ عَهْدِي وَفَرَائِضِيَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا، فَإِنِّي أُمَزِّقُ الْمَمْلَكَةَ عَنْكَ تَمْزِيقًا وَأُعْطِيهَا لِعَبْدِكَ. 12 إِلاَّ إِنِّي لاَ أَفْعَلُ ذلِكَ فِي أَيَّامِكَ، مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ أَبِيكَ، بَلْ مِنْ يَدِ ابْنِكَ أُمَزِّقُهَا. 13 عَلَى أَنِّي لاَ أُمَزِّقُ مِنْكَ الْمَمْلَكَةَ كُلَّهَا، بَلْ أُعْطِي سِبْطًا وَاحِدًا لابْنِكَ، لأَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي، وَلأَجْلِ أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُهَا». **(1مل 11)**. أو لئلا تكون طباعه وأخلاقه غير ملائمه لطباعها وأخلاقها فيحصل الخلاف فى بيته ولا يشترط إن تكون امرأته من أسرة كهنوتيه.

ولعل فى هذا أيضاً تعليماً للمؤمنين لكى لا يخطبوا لأنفسهم عريساً غير فاديهم فيخصوه بكل الحب ويحيومن كل القلب، ولا يتعلق تعلقاً كلياً بشخص سواه ولكن تكون كل نفس عذراء لم يدخل قلبها شخص قبل شخصه ولا يدخل حب بعده ويكون شخص هو أول شخص اتحدت به وحبه أول وحب دخل إلى قلبها ويكون شخصه هو باكورة حبها وهو منتهى حبها وهو لها الكل فى الكل "مَنْ لِي فِي السَّمَاءِ؟ وَمَعَكَ لاَ أُرِيدُ شَيْئًا فِي الأَرْضِ." **(مز 73: 25).**

ويضيف القمص تادرس يعقوب ملطى بعض المعانى لشرائع خاصة برئيس الكهنة الذى قيل عنه"وَلاَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَقْدِسِ لِئَلاَّ يُدَنِّسَ مَقْدِسَ إِلهِهِ، لأَنَّ إِكْلِيلَ دُهْنِ مَسْحَةِ إِلهِهِ عَلَيْهِ. أَنَا الرَّبُّ." **(لا 21: 12)** يعلق عليها **القديس جيروم** " بالتأكيد اذ نؤمن بالمسيح نحمله فينا وبسبب زيت المسحة التى تقبلناها يلزمنا ألا نفارق الهيكل أى لا يترك عملنا المسيحى ولا نخرج خارجاً فيرتبك بأعمال الامم الغير المؤمنين إنما نبقى فى الداخل على الدوام كخدام مطعين لارادة الرب".

وبنفس المعنى **يقول الأب نسطور** (هذا لا يعنى إنه لا يخرج السيد المسيح من قلبه اذا وعد أن يسكن فيه إلى الأبد قائلاً " وَأَيَّةُ مُوَافَقَةٍ لِهَيْكَلِ اللهِ مَعَ الأَوْثَانِ؟ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ هَيْكَلُ اللهِ الْحَيِّ، كَمَا قَالَ اللهُ: «إِنِّي سَأَسْكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا **(2كو 6: 16).**

ويلخص لنا **الراهب القمص مرقوريوس الأنبا بيشوى** فى كتابه الكهنوت فى العهد القديم **ويقول** " كان لرئيس الكهنة أن يعمل عمل الكاهن العظيم كتقديم واحراق البخور واشعال السرج وتبديل خبز الوجوة وسائر الخدمات الكهنوتية غير ان عمله الخاص الذى لم يشاركه فيه أحد من الكهنة كان

محصوراً فى مباشره خدمة الكفارة السنوية ومن ثم ما كان ليجوز لأحد سواه ان يدخل قدس الأقداس"وَأَمَّا إِلَى الثَّانِي فَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ فَقَطْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ، لَيْسَ بِلاَ دَمٍ يُقَدِّمُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ جَهَالاَتِ الشَّعْبِ" **(عب 9: 7).** وكان هو المشرف الروحى على الهيكل " وَكَانَ لَمَّا رَأَوْا الْفِضَّةَ قَدْ كَثُرَتْ فِي الصُّنْدُوقِ، أَنَّهُ صَعِدَ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَالْكَاهِنُ الْعَظِيمُ وَصَرُّوا وَحَسَبُوا الْفِضَّةَ الْمَوْجُودَةَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ" **(2مل12: 10).** وفى أيام رب المجد يسوع المسيح كان رئيس الكهنة رئيس المجمع الأعلى **السنهدريم** لليهود أيضاً " وَمَضَوْا بِهِ إِلَى حَنَّانَ أَوَّلاً، لأَنَّهُ كَانَ حَمَا قَيَافَا الَّذِي كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ". **(يو 18: 13)** .

ويكمل لنا واجبات الكهنة هى الذبائح اليومية والاسبوعية والشهرية والسنوية وعدا ذلك فانهم كانوا يخدمون فى احتفالات التطهير ويعتنون بالآنية المقدسة والنار المقدسة والمنارة الذهبية وأثاث المقدس وكانوا يطلقون الصوت فى الأبواب المقدسة ويحملون تابوت العهد ويقدرون مال بلا فداء وينظرون فى شأن البرص ويفسدون الناموس للشعب "وَتَجْعَلُ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ الأُورِيمَ وَالتُّمِّيمَ لِتَكُونَ عَلَى قَلْبِ هَارُونَ عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَيَحْمِلُ هَارُونُ قَضَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى قَلْبِهِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا". **(خر 28: 30).**

" تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ لاَ يَقْتَرِبَ رَجُلٌ أَجْنَبِيٌّ لَيْسَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لِيُبَخِّرَ بَخُورًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَكُونَ مِثْلَ قُورَحَ وَجَمَاعَتِهِ، كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى." **(عد 16: 40).**

" وَلإِسْرَائِيلَ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ بِلاَ إِلهٍ حَقّ وَبِلاَ كَاهِنٍ مُعَلِّمٍ وَبِلاَ شَرِيعَةٍ."**(2 أخ 15: 3).**

"وَقَالَ لَهُمُ التِّرْشَاثَا أَنْ لاَ يَأْكُلُوا مِنْ قُدْسِ الأَقْدَاسِ حَتَّى يَقُومَ كَاهِنٌ لِلأُورِيمِ وَالتُّمِّيمِ."**(عز 2: 63).**

" فَقَالُوا: «هَلُمَّ فَنُفَكِّرُ عَلَى إِرْمِيَا أَفْكَارًا، لأَنَّ الشَّرِيعَةَ لاَ تَبِيدُ عَنِ الْكَاهِنِ، وَلاَ الْمَشُورَةَ عَنِ الْحَكِيمِ، وَلاَ الْكَلِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ. هَلُمَّ فَنَضْرِبُهُ بِاللِّسَانِ وَلِكُلِّ كَلاَمِهِ لاَ نُصْغِي" **(أرميا 18:18) .**

" سَتَأْتِي مُصِيبَةٌ عَلَى مُصِيبَةٍ، وَيَكُونُ خَبَرٌ عَلَى خَبَرٍ، فَيَطْلُبُونَ رُؤْيَا مِنَ النَّبِيِّ، وَالشَّرِيعَةُ تُبَادُ عَنِ الْكَاهِنِ، وَالْمَشُورَةُ عَنِ الشُّيُوخِ."**(حز7: 26).**

غير انهم أهملو كثيراً فى واجباتهم الدينية والدليل جاء فى **(حز 44: 24)** " وَفِي الْخِصَامِ هُمْ يَقِفُونَ لِلْحُكْمِ، وَيَحْكُمُونَ حَسَبَ أَحْكَامِي، وَيَحْفَظُونَ شَرَائِعِي وَفَرَائِضِي فِي كُلِّ مَوَاسِمِي، وَيُقَدِّسُونَ سُبُوتِي.".

وقيل فى **(ميخا 3: 11)** " رُؤَسَاؤُهَا يَقْضُونَ بِالرَّشْوَةِ، وَكَهَنَتُهَا يُعَلِّمُونَ بِالأُجْرَةِ، وَأَنْبِيَاؤُهَا يَعْرِفُونَ بِالْفِضَّةِ، وَهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي وَسَطِنَا؟ لاَ يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ!" غير إنه كان محظور عليهم ان يدخلوا قدس الاقداس أو يعملوا فيه عملاً.

الفصل الرابع

حقوق الكهنة

(1) التقدمات إلى الهيكل

" وَكُلُّ رَفِيعَةٍ مَعَ كُلِّ أَقْدَاسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلْكَاهِنِ تَكُونُ لَهُ." **(عد5: 9).**

هى التقدمات تجمع وتوزع على الكهنة جميعاً

أ- كل رفيعة:-هى تضمن الساق الرفيعة التى كان من حق الكاهن الخديم " ثُمَّ تَأْخُذُ الْقَصَّ مِنْ كَبْشِ الْمِلْءِ الَّذِي لِهَارُونَ، وَتُرَدِّدُهُ تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَكُونُ لَكَ نَصِيبًا.وَتُقَدِّسُ قَصَّ التَّرْدِيدِ وَسَاقَ الرَّفِيعَةِ الَّذِي رُدِّدَ وَالَّذِي رُفِعَ مِنْ كَبْشِ الْمِلْءِ مِمَّا لِهَارُونَ وَلِبَنِيهِ،فَيَكُونَانِ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لأَنَّهُمَا رَفِيعَةٌ. وَيَكُونَانِ رَفِيعَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلاَمَتِهِمْ، رَفِيعَتَهُمْ لِلرَّبِّ." **(خر29: 26- 28)**.بالاضافة إلى تقدمات الشعب للكهنة لأنها فى الحقيقه مرفوعة للرب من حهة ومرفوعة من مال الشعب من حهة أخرى.

فى مواضع مختلفة من أسفار العهد القديم يذكر الكتاب الحقوق الكثيرة للكهنة واللاويين كما نرى فى قَوْلَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «وَهأَنَذَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ حِرَاسَةَ رَفَائِعِي، مَعَ جَمِيعِ أَقْدَاسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكَ أَعْطَيْتُهَا، حَقَّ الْمَسْحَةِ وَلِبَنِيكَ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً. قول الرب لهارون **"(عد18: 8)**. قال الرب لهرون وبجميع الكهنة بعدكم**(حراسة رفائعى)** أى عهدت بها إليك لتكون ملكاً لكم الرفائع جميع رفيعه هى الجزء أو الاجزاء التى تؤخذ جانباً لتكون لله أو للكهنة وذلك جميع أقداس بنى اسرائيل . **(عدد18: 8)**. وذلك لأنهم مسحين من اللة لخدمة الكهنوت المقدس الذى أعطى لكم بمسحكم بالدهن المقدس " وَالثِّيَابُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي لِهَارُونَ تَكُونُ لِبَنِيهِ بَعْدَهُ، لِيُمْسَحُوا فِيهَا، وَلِتُمْلأَ فِيهَا أَيْدِيهِمْ." **(خر29: 29)**. "تِلْكَ مَسْحَةُ هَارُونَ وَمَسْحَةُ بَنِيهِ مِنْ وَقَائِدِ الرَّبِّ يَوْمَ تَقْدِيمِهِمْ لِيَكْهَنُوا لِلرَّبِّ،"**(لا 7: 35).**

وكان كل شئ يكون " هذَا يَكُونُ لَكَ مِنْ قُدْسِ الأَقْدَاسِ مِنَ النَّارِ، كُلُّ قَرَابِينِهِمْ مَعَ كُلِّ تَقْدِمَاتِهِمْ وَكُلِّ ذَبَائِحِ خَطَايَاهُمْ وَكُلِّ ذَبَائِحِ آثَامِهِمِ الَّتِي يَرُدُّونَهَا لِي. قُدْسُ أَقْدَاسٍ هِيَ لَكَ وَلِبَنِيكَ." **(عد18: 9)**. وقد أمر الرب لهم هذا يكون لك من قدس الاقداس يعنى الاشياء الاتيه لك هو مايغير قدس الاقداس أى كامله القداسة فيأكلها الكهنة وأولادهم الذكور فى باب خيمة الاجتماع وتؤخذ من الذبائح والتقدمات المقدسة التى نوقد أجزاء منها للرب على نار المذبح ويفصل الوحى هذه الاشياء التى يأخذها الكاهن **فى قوله :-**

أ- كل قرابينهم :-جميع أنواع الذبائح والتقدمات " كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا قَرَّبَ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ تُقَرِّبُونَ قَرَابِينَكُمْ."**(لا1: 2)**.

ب-مع كل التقدمات:-هى التقدمات الطعامية والشرابية."وَإِذَا قَرَّبَ أَحَدٌ قُرْبَانَ تَقْدِمَةٍ لِلرَّبِّ، يَكُونُ قُرْبَانُهُ مِنْ دَقِيقٍ. وَيَسْكُبُ عَلَيْهَا زَيْتًا، وَيَجْعَلُ عَلَيْهَا لُبَانًا." **(لا 2: 1)**. " كُلُّ دَسَمِ الزَّيْتِ وَكُلُّ دَسَمِ الْمِسْطَارِ وَالْحِنْطَةِ، أَبْكَارُهُنَّ الَّتِي يُعْطُونَهَا لِلرَّبِّ، لَكَ أَعْطَيْتُهَا." **(عد18: 12)** .

والدسم أى أثمن وخير ما فى خيراتهم سواء فى الزيت أو المسطار الخمر أو الحنطة (الغلال) لانه من الواجب أن نكرم الرب بأحسن مالدينا. وكانت " أَوَّلَ أَبْكَارِ أَرْضِكَ تُحْضِرُهُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلهِكَ. لاَ تَطْبُخْ جَدْيًا بِلَبَنِ أُمِّهِ." **(خر23: 19)**. ويدخل تحت هذا أول العجين " أَوَّلَ عَجِينِكُمْ تَرْفَعُونَ قُرْصًا رَفِيعَةً، كَرَفِيعَةِ الْبَيْدَرِ هكَذَا تَرْفَعُونَهُ." **(عد 15: 20)**. وأول ثمار الاشجار "فَتَأْخُذُ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ ثَمَرِ الأَرْضِ الَّذِي تُحَصِّلُ مِنْ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ وَتَضَعُهُ فِي سَلَّةٍ وَتَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلهُكَ لِيُحِلَّ اسْمَهُ فِيهِ."**(تث 26: 2)**.

(2) الأبكار

كانت كل الباكورات من المحاصيل والثمار من حق الكهنة يأكلونها مع نسائهم وبنيهم وبناتهم وهم أطهار وهناك شريعة الأبكار المختلفة التى يقبل الكاهن فداء البكر سواء من الانسان أول من البهيمة.

كانت أبكار الناس وأبكار الحيوانات تقدم للرب لانها ملك له" قَدِّسْ لِي كُلَّ بِكْرٍ، كُلَّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ. إِنَّهُ لِي" **(خر13: 2)**. وتكون من حق الكاهن فابكار الناس قد أخذ بدلا منها اللاويين الذين يخدمون الرب واذا زاد عدد الأبكار عن عدد اللاوين كان كل بكر يفدى نفسه بخمسة شواقل فضة " وَفِدَاؤُهُ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ تَقْبَلُهُ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ فِضَّةً، خَمْسَةَ شَوَاقِلَ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ. هُوَ عِشْرُونَ جِيرَةً."**(عدد18: 16)**. وهذه الحصيلة من الفضة كانت للكهنه، وبكر الحيوانات النجسة كانت تفدى أو تقتل وقيمة الفداء للكهنة. أما أبكار الحيوانات الطاهرة فكان تقديم إلى الهيكل إلى الرب فيرش دمها على المذبح وتوقد أجزاؤها الداخلية المقرره وشحمها من باقى اللحم والجلد فللكهنة " لكِنْ بِكْرُ الْبَقَرِ أَوْ بِكْرُ الضَّأْنِ أَوْ بِكْرُ الْمَعْزِ لاَ تَفْتَدِ. إِنَّهُ قُدْسٌ. بَلْ تَرُشُّ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَتُوقِدُ شَحْمَهُ وَقُودًا رَائِحَةَ سُرُورٍ لِلرَّبِّ." **(عدد18: 17).**

" وَفِدَاؤُهُ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ تَقْبَلُهُ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ فِضَّةً، خَمْسَةَ شَوَاقِلَ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ. هُوَ عِشْرُونَ جِيرَةً**."(عد18: 16)** .كان البكر من الإنسان يستدل اللاوى ويقوم عند الفداء ابن شهر وتقويمه ذلك بشاقل القدس ومقدار الشاقل نحو خمسه عشر جراماً وقيل أقل ذلك والحيوانات الطاهره لا تفدى ." لكِنْ بِكْرُ الْبَقَرِ أَوْ بِكْرُ الضَّأْنِ أَوْ بِكْرُ الْمَعْزِ لاَ تَفْتَدِ. إِنَّهُ قُدْسٌ. بَلْ تَرُشُّ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَتُوقِدُ شَحْمَهُ وَقُودًا رَائِحَةَ سُرُورٍ لِلرَّبِّ." **(عدد 18: 17)** بل هى قدس الرب .

إذا كان الكاهن من حقه ان يأخذ جزء من التقدمات التى تقدم للهيكل وان يقبل الفدية عن كل بكر من ابكار الحيوانات المختلفة سواء النجسة أو الطاهرة وذلك لتذكار نجاه أبكارهم من الموت فى الوقت الذى ضرب الرب فيه أبكار المصرين وأبكار بهائمهم. " فَإِنِّي أَجْتَازُ فِي أَرْضِ مِصْرَ هذِهِ

اللَّيْلَةَ، وَأَضْرِبُ كُلَّ بِكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. وَأَصْنَعُ أَحْكَامًا بِكُلِّ آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ. أَنَا الرَّبُّ.وَيَكُونُ لَكُمُ الدَّمُ عَلاَمَةً عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ، فَلاَ يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلْهَلاَكِ حِينَ أَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ.وَيَكُونُ لَكُمْ هذَا الْيَوْمُ تَذْكَارًا فَتُعَيِّدُونَهُ عِيدًا لِلرَّبِّ. فِي أَجْيَالِكُمْ تُعَيِّدُونَهُ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً.**(خر13: 13،14)**.

لقد تطورت فكره تقديم الأبكار وذلك ظهر على عدة مراحل وهى:-

المرحلة الأولى:-بعد ضرب الأبكار كان يلزم تقديمها للرب ذبائح على مذبح العائلة وربما على المذبح العام لل أو للشعب وفى الغالب كانت تقدم محرقات وربما ذبائح سلامة وكان تقديم فى اليوم الثامن من ولاتها " كَذلِكَ تَفْعَلُ بِبَقَرِكَ وَغَنَمِكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ مَعَ أُمِّهِ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تُعْطِينِي إِيَّاهُ." **(خر 22: 30)**.

المرحلة الثانية:- بعد أقامة الكهنوت اللاوى وطول تغربهم فى البرية كانوا يقدمونها لكهنة الرب حيث كان دمها يرش على المذبح ويوقد الشحم والأجزاء المقررة بينما يأخذ الكهنة لانفسهم لحومها وجلودها مكافأه أضافية**"** كُلُّ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ يُقَدِّمُونَهُ لِلرَّبِّ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ، يَكُونُ لَكَ. غَيْرَ أَنَّكَ تَقْبَلُ فِدَاءَ بِكْرِ الإِنْسَانِ. وَبِكْرُ الْبَهِيمَةِ النَّجِسَةِ تَقْبَلُ فِدَاءَهُ.وَفِدَاؤُهُ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ تَقْبَلُهُ حَسَبَ تَقْوِيمِكَ فِضَّةً، خَمْسَةَ شَوَاقِلَ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ. هُوَ عِشْرُونَ جِيرَةً.لكِنْ بِكْرُ الْبَقَرِ أَوْ بِكْرُ الضَّأْنِ أَوْ بِكْرُ الْمَعْزِ لاَ تَقْبَلْ فِدَاءَهُ. إِنَّهُ قُدْسٌ. بَلْ تَرُشُّ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَتُوقِدُ شَحْمَهُ وَقُودًا رَائِحَةَ سُرُورٍ لِلرَّبِّ.وَلَحْمُهُ يَكُونُ لَكَ، كَصَدْرِ التَّرْدِيدِ وَالسَّاقِ الْيُمْنَى يَكُونُ لَكَ.جَمِيعُ رَفَائِعِ الأَقْدَاسِ الَّتِي يَرْفَعُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ أَعْطَيْتُهَا لَكَ وَلِبَنِيكَ وَبَنَاتِكَ مَعَكَ حَقًّا دَهْرِيًّا. مِيثَاقَ مِلْحٍ دَهْرِيًّا أَمَامَ الرَّبِّ لَكَ وَلِزَرْعِكَ مَعَكَ**"**. **(عدد18: 15-19)** .

المرحله الثالثة:-أما فيما يتعلق بالأبكار بعد استقرارهم فى أرض كنعان فقد أعطاهم الرب أيضاً **شريعين مقدسين :-**

أ. الأبكار التى بها عيوب كانوا يأكلونها فى مدنهم وفى بيوتهم ولايحملونها إلى بيت الرب"وَلكِنْ إِذَا كَانَ فِيهِ عَيْبٌ، عَرَجٌ أَوْ عَمًى، عَيْبٌ مَّا رَدِيءٌ، فَلاَ تَذْبَحْهُ لِلرَّبِّ إِلهِكَ.فِي أَبْوَابِكَ تَأْكُلُهُ. النَّجِسُ وَالطَّاهِرُ سَوَاءً كَالظَّبْيِ وَالأُيَّلِ.وَأَمَّا دَمُهُ فَلاَ تَأْكُلُهُ. عَلَى الأَرْضِ تَسْفِكُهُ كَالْمَاءِ"**(تث 15: 21-23)** .

ب.الأبكار الخالية من العيوب فبالنسبة لبعدهم عن الموضوع المقدس الذى فيه بيت الرب وقد أعفوا من تقديمها فى اليوم الثامن بل كانوا يحفظونها عندهم إلى أحد الأعياد الثلاثة الكبرى التى كانوا يحتفلون بها فى الموضع المقدس وهى أعياد الفصح والخمسين ولمظال فيقدمونها للرب لتذبح ويرش دمها على المذبح بينما يأكل أصحاب الذبيحه لحمها." أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ تَأْكُلُهُ سَنَةً بِسَنَةٍ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، أَنْتَ وَبَيْتُكَ."**(تث15: 20)** .

ويرجح كانوا يقدمونها كذبائح سلامة ويرش دمها على المذبح ويوقد شحمها وأجزاؤها الداخليه ويأخذ الكهنة صدر الترديد وساق الرفيعة بينما يأكل صاحب الذبيحة باقى لحمها مع بنيه وبناته وعبده وأمائه اللاويين والمساكين .

لقد كان على أصحاب هذه الأبكار أن يأكلوها فى ظرف مقدس وفى مكان مقدس وبطقس مقدس لأنها **قدس الرب** وأعطاهم ان ياكلوا لحمها لأنها أقتديت بهائم اللاويين من جهة ولكى يفرحوا أيضاً بشركتهم المقدسة مع الرب وكهنته وبحجبهم إلى الموضع المقدس الذى فيه يتيه وابتهاجاً بعيدهم الإلهى وتذكار لنجاه أبكارهم من الهلاك عندما كانوا فى مصر، وشكر للرب بالمولود الأول لهم والنتاج الأول لحيواناتهم والتماساً لبركته ونعمته فى كل مواليدهم ونتائج الحيوانات.

(3) عشور اللاويين

" وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:«وَاللاَّوِيُّونَ تُكَلِّمُهُمْ وَتَقُولُ لَهُمْ: مَتَى أَخَذْتُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعُشْرَ الَّذِي أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهُ مِنْ عِنْدِهِمْ نَصِيبًا لَكُمْ، تَرْفَعُونَ مِنْهُ رَفِيعَةَ الرَّبِّ: عُشْرًا مِنَ الْعُشْرِ،فَيُحْسَبُ لَكُمْ. إِنَّهُ رَفِيعَتُكُمْ كَالْحِنْطَةِ مِنَ الْبَيْدَرِ، وَكَالْمِلْءِ مِنَ الْمِعْصَرَةِ.فَهكَذَا تَرْفَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا رَفِيعَةَ الرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ عُشُورِكُمُ الَّتِي تَأْخُذُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. تُعْطُونَ مِنْهَا رَفِيعَةَ الرَّبِّ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ.مِنْ جَمِيعِ عَطَايَاكُمْ تَرْفَعُونَ كُلَّ رَفِيعَةِ الرَّبِّ مِنَ الْكُلِّ، دَسَمَهُ الْمُقَدَّسَ مِنْهُ.وَتَقُولُ لَهُمْ: حِينَ تَرْفَعُونَ دَسَمَهُ مِنْهُ يُحْسَبُ لِلاَّوِيِّينَ كَمَحْصُولِ الْبَيْدَرِ وَكَمَحْصُولِ الْمِعْصَرَةِ.وَتَأْكُلُونَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْتُمْ وَبُيُوتُكُمْ، لأَنَّهُ أُجْرَةٌ لَكُمْ عِوَضَ خِدْمَتِكُمْ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ."**(عد 18: 25-31)** .

كان اللاويين يأخذون العشر من بنى اسرائيل ، وفى نفس الوقت كانوا عليهم ان يعطوا الكهنة عشراً من العشر الذى أخذوه فيكون نصيب الكهنة جزء من مائه من محصول الشعب ومن دخله وقد دعى هذا العشر هو رفيعة للرب وكانت هذه العشور تشمل الحنطة والخمر وجميع العطايا التى ترفع رفيعة للرب.

هذا الحق تستطيع أن نراه فى أكل الكهنة الأشياء التى كفر بها عنهم لتقديسهم فكان عليهم إن يتعذوا ويتقوا فى خدمة الرب والرب يسوع يقول عن نفسه"أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ فَلاَ يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فَلاَ يَعْطَشُ أَبَدًا."**(يو 6: 35)** .والاكل هذا رمز لشركة السيد المسيح مع المؤمنين الذى يعطينا طعام جديد كل صباح وهو جسده ودمه الاقدسين على مذبح تحت أعراض الخبز والخمر اللذان يعطيان الحياة لكل من يأكل منها وهو الذى يعطينا عربون الحياة الابديه الذى قال عنه السيد المسيح له المجد: " كَمَا أَرْسَلَنِي الآبُ الْحَيُّ، وَأَنَا حَيٌّ بِالآبِ، فَمَنْ يَأْكُلْنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي."**(يو6: 56)** .

يكمل الرسول بولس الحديث عن الطعام ومفهوم الشركة وهو يقول:"انْظُرُوا إِسْرَائِيلَ حَسَبَ الْجَسَدِ. أَلَيْسَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الذَّبَائِحَ هُمْ شُرَكَاءَ الْمَذْبَحِ؟" **(1كو10: 18)** .

فكانوا يشتركون فى الذبائح التى تقدم لله على المذبح ولا يمكن لواحد أن يشارك فى طعامه ما لم يكن هناك سلام محبة بينهما وبناء عليه كان الكهنة يأكلون من الذبائح فى حضره الله بعد تتيم الكفارة والمصالحة فيتنعمون بالشركه مع الله فى ذات الاشياء التى كفر عنها بها .

ويقول الرسول إن الذين يخدمون المسكن ليس لهم سلطان أن يأكلوا من المذبح الذى لنا والمشار إليه بالمسكن هو خيمة الاجتماع.ولم يكن هناك مسكن بهذا المعنى فى أيام الرسول بل كان هناك الهيكل ولكن الروح القدس يكتب فى رسالة العبرانيين كلها كما لوكانت الخيمة لا تزال موجودة لانه يقصد المبادئ التى كانت موضوعة فى الخيمة كرموز وخلال.

الفصل الخامس

البركة الكهنوتيه

كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:"كَلِّمْ هَارُونَ وَبَنِيهِ قَائِلًا: هكَذَا تُبَارِكُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ".**(عد6: 22)** .

إن هارون وبنيه كهنة الله الحى. إذا أخذوا نعمة الكهنوت وما يصاحبها من البركات كان عليهم أن يعلموا الشعب يسهروا عليه ويدعوه رعاية أمينة وصادقة وكان عليهم إن يباركهم شعبهم بالبركات التى أخذوها من الله وقد قال الوحى عنهم وعن خلفائهم من الكهنة ورؤساء الكهنة " اِبْنَا عَمْرَامَ: هَارُونُ وَمُوسَى، وَأُفْرِزَ هَارُونُ لِتَقْدِيسِهِ قُدْسَ أَقْدَاسٍ هُوَ وَبَنُوهُ إِلَى الأَبَدِ، لِيُوقِدَ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَخْدِمَهُ وَيُبَارِكَ بِاسْمِهِ إِلَى الأَبَدِ." **(1 أخ23: 13)**.

ولذلك بعد أن تمت رسمة هارون وبنيه رفع يده نحو الشعب وباركهم" ثُمَّ رَفَعَ هَارُونُ يَدَهُ نَحْوَ الشَّعْبِ وَبَارَكَهُمْ، وَانْحَدَرَ مِنْ عَمَلِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيَّةِ وَالْمُحْرَقَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلاَمَةِ." **(لا9: 22)** .

كان الكاهن يلتفت نحو شعبه إلى جهة الشرق لأن مدخل خيمة الأجتماع كان فى الشوق"وَعَرْضُ الدَّارِ إِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ نَحْوَ الشُّرُوقِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا.وَخَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ الأَسْتَارِ لِلْجَانِبِ الْوَاحِدِ. أَعْمِدَتُهَا ثَلاَثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلاَثٌ.وَلِلْجَانِبِ الثَّانِي خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ الأَسْتَارِ. أَعْمِدَتُهَا ثَلاَثَةٌ وَقَوَاعِدُهَا ثَلاَثٌ.وَلِبَابِ الدَّارِ سَجْفٌ عِشْرُونَ ذِرَاعًا مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنْعَةَ الطَّرَّازِ. أَعْمِدَتُهُ أَرْبَعَةٌ، وَقَوَاعِدُهَا أَرْبَعٌ.لِكُلِّ أَعْمِدَةِ الدَّارِ حَوَالَيْهَا قُضْبَانٌ مِنْ فِضَّةٍ. رُزَزُهَا مِنْ فِضَّةٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ نُحَاسٍ.طُولُ الدَّارِ مِئَةُ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُهَا خَمْسُونَ فَخَمْسُونَ، وَارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ مِنْ بُوصٍ مَبْرُومٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ نُحَاسٍ.جَمِيعُ أَوَانِي الْمَسْكَنِ فِي كُلِّ خِدْمَتِهِ وَجَمِيعُ أَوْتَادِهِ وَجَمِيعُ أَوْتَادِ الدَّارِ مِنْ نُحَاسٍ".**(خر27: 13- 19)** .

وكان يرفع يديه لتكون أعلى من مستوى رؤوسهم إشارة إلى أن النعم المستمده من الله تهبط عليهم من فوق وإلى إنهم مستعدون لاستقبالها " يُبَارِكُكَ الرَّبُّ وَيَحْرُسُكَ.يُضِيءُ الرَّبُّ بِوَجهة عَلَيْكَ وَيَرْحَمُكَ.يَرْفَعُ الرَّبُّ وَجهة عَلَيْكَ وَيَمْنَحُكَ سَلاَمًا.**(عد6: 24-26)** . هى باركة ثالوثية فعبارة (يُبَارِكُكَ الرَّبُّ وَيَحْرُسُكَ) **يطلب الكاهن فى هذه العبارة :-**

1. البركات الروحية والمادية التى تملأ حياة كل فرد وتفيض على ماله وأعماله وكل ماتمتد إليه يداه والبركة هى كل ماهو خير وجيد وصالح.

2. الحراسة والرعاية والنجاة ليس من أعداء الجسد فحسب بل من أعداء الروح ي ،بل من كل الأخطار ويتم بها قول المرنم "الرَّبُّ حَافِظُكَ. الرَّبُّ ظِلٌّ لَكَ عَنْ يَدِكَ الْيُمْنَى.لاَ تَضْرِبُكَ الشَّمْسُ فِي

النَّهَارِ، وَلاَ الْقَمَرُ فِي اللَّيْلِ.الرَّبُّ يَحْفَظُكَ مِنْ كُلِّ شَرّ. يَحْفَظُ نَفْسَكَ.الرَّبُّ يَحْفَظُ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ مِنَ الآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ".**(مز121: 5-8)** .

"يُضِيءُ الرَّبُّ بِوَجهة عَلَيْكَ وَيَرْحَمُكَ." **(عد6: 25)** أى بنوره عليك فيملأك من كل معرفة وفهم واستنارة حيث ينير بصرتك وفكرك ويهديك ويرشدك فى حياتك ويرحمك ، ينظر إلى ضعفك واحتياجك إلى شخصه الكريم. فتجد نعمة فى عينيه يعاملك بالرحمة بل يظهر مراحمه عليك فى كل ظروفك وأحوالك " يَرْفَعُ الرَّبُّ وَجهة عَلَيْكَ وَيَمْنَحُكَ سَلاَمًا." **(عد6: 26)** أى ينظر إليك نظره خاصة ويعطيك من لدنه لفتة أبوية كريمة ويجعل عينيه عليك من أول السنة إلى أخرها وبالتالى يصحبك فى حياتك من بدايتها إلى نهايتها وإلى الأبد.

(يَمْنَحُكَ سَلاَمًا) هو السلام الروحى والسلام النفسى والسلام الفعلى والسلام المادى والجسدى، السلام بينك وبين الله وبينك وبين نفسك سلام الله الكامل الذى يفوق كل عقل " وَسَلاَمُ اللهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْل، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ."**(فى4: 7)** . فتعيش فى استقرار وهدوء واطمئنان لاتتزعزع ولا تضطرب ولا تخاف ولا ينزع أحد فرحك منك "فَأَنْتُمْ كَذلِكَ، عِنْدَكُمُ الآنَ حُزْنٌ. وَلكِنِّي سَأَرَاكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَلاَ يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ". **(يو 16: 22)** .

نلاحظ أن هذه البركة الكهنوتية المثلثية يذكر فيها اسم الرب ثلاث مرات فى كل عبارة مرة ولقد تعجب اليهود لذلك وكانوا يعتبرونه سر إلهى يفوق العقول **ولعل فى هذا حكمتين إلهيتين :-**

أ. أولاهما:- لكى يؤكد الرب لشعبه أن كل البركات والنعم مصدرها الرب وحده وليس من يعينهم وينجيهم ويقويهم سواه.

ب. الثانية:- هى أشاره إلى الاله الواحد المثلث الأقانيم فى أكثر من موضع نطق الوحى بالألقاب أو الصفات الإلهية مثل كقول السيرافيم فى سفر أشعياء" وَهذَا نَادَى ذَاكَ وَقَالَ: «قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلْءُ كُلِّ الأَرْضِ**"(اش 6: 3)**

وكذلك كقول الاربعة الحيوانات فى سفر الرؤيا"وَالأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ حَوْلَهَا، وَمِنْ دَاخِل مَمْلُوَّةٌ عُيُونًا، وَلاَ تَزَالُ نَهَارًا وَلَيْلًا قَائِلَةً: «قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ الإِلهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ وَالْكَائِنُ وَالَّذِي يَأْتِي". **(رؤ4: 8)**.

ويرى بعض المفسرين ان هذا هو عمل الثالوث ظاهر فى أركان البركة الكهنوتية فالبركة الكهنوتية. فالبركة والحراسة والحماية تذكر المؤمنين بالله الآب ضاط الكل والقادر على كلى شئ والاضاءة والرحمة تتجليان فى عمل أقنوم الله الكلمة ابن الله الوحيد الذى قيل عنه شمس البر والشفاء فى أجنحها" وَلَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ اسْمِي تُشْرِقُ شَمْسُ الْبِرِّ وَالشِّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهَا، فَتَخْرُجُونَ وَتَنْشَأُونَ كَعُجُولِ الصِّيرَةِ." **(ملا4: 2)** .

الذى قيل عنه "الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعَظَمَةِ فِي الأَعَالِي،" **(عب1: 3)** .

أما رفع الرب وجهة على الإنسان ومنحه السلام ليذكره بعمل الروح القدس المعزى الذى يسكن فى المؤمن ويتخذ منه هيكلاً لذاته هو الذى يعطى التعزيه والاستقرار

بحسب **القديس كيرلس** يرى أن **هذه البركة تفعل فينا عملياً:-**

1. تعطى ثبات .
2. تحطم اللعنة.
3. تحول الخاطئ وتجعله فخوراً بالمسيح.

ما أعظم أهميه تمتع النفس بضياء وجه الرب ولذلك يرد هذا الأمر فى فقرتين عن البركة الكهنوتية وانه لمن أهم أغراض كهنوت ربنا المبارك إن يحفظنا متمتعين دائماً بالوجود فى حضرة الله بغير عائق أو معطل حتى لانقول مطلقاً أنه يحجب وجهة عنا فى ساعات الظلمة على الصليب وهو يتحمل دينونة خطايانا ويشار إلى تلك الساعات الرهيبة فى بعض صلوات المزامير التى **تقتبس منها:-**

" لاَ تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي فِي يَوْمِ ضِيقِي. أَمِلْ إِلَيَّ أُذُنَكَ فِي يَوْمِ أَدْعُوكَ. اسْتَجِبْ لِي سَرِيعًا."**(مز102: 2)** .

" لاَ تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي. لاَ تُخَيِّبْ بِسُخْطٍ عَبْدَكَ. قَدْ كُنْتَ عَوْنِي فَلاَ تَرْفُضْنِي وَلاَ تَتْرُكْنِي يَا إِلهَ خَلاَصِي.**(مز27: 9)**."لِمَاذَا يَا رَبُّ تَرْفُضُ نَفْسِي؟ لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي؟" **(مز88: 14).**

"أَسْرِعْ أَجِبْنِي يَا رَبُّ. فَنِيَتْ رُوحِي. لاَ تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي، فَأُشْبِهَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ." **(مز143: 7)** .

يعلق القديس كيرلس

لقد طرد الإنسان من ملكوت بسبب عصيانه ولكنه عاد مرة أخرى بالتبنى حينما باركه السيد المسيح وقبل الروح القدس وسكب الروح القدس على كل المؤمنين. إن استعلان وجه الله يؤدى فى الحال إلى استعلان رحمته إذ أن معرفة الله فى الحقيقة تمدح المشاركة فى الحياة الابدية أن المخلص يقول " وَهذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الإِلهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ." **(يو17: 3).**

ويشرح القديس كيرلس

أن وجه الله الآب هو بلا شك الابن الذى ظهر لنا. فالابن هو السمة أو الشبية أو الايقونة التى به تتعرف على الآب وعلى ذلك نعرف ونتأكد أننا يجب بالتبعية لهذه المعرفة أن نكون رحماء.

يؤكد القديس كيرلس

أن اليهود هم أول من تلقى هذه الرحمة العظمية الحقيقة عندما ظهر لهم وأتاهم يسوع المسيح ابن الله الوحيد وكانوا تحت ثقل عظيم لأن الناموس الذى كان يحاكم ويعاقب الخطاة بدون رحمة أو شفقة أدنهم فعلاً إذ غفر الله لهم وأسبغ عليهم رحمته من السيد المسيح الذى كان مجيئه مرجواً . كما يذكر سفر المزامير" يَا اَللهُ أَرْجِعْنَا، وَأَنِرْ بِوَجْهِكَ فَنَخْلُصَ." **(مز 80: 3)** .

الفصل السادس

اغتصاب الكهنوت

حاول قورح وداثان وأبيرام التعدى على الكهنوت المقدس

"اِفْعَلُوا هذَا: خُذُوا لَكُمْ مَجَامِرَ. قُورَحُ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ.وَاجْعَلُوا فِيهَا نَارًا، وَضَعُوا عَلَيْهَا بَخُورًا أَمَامَ الرَّبِّ غَدًا. فَالرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ هُوَ الْمُقَدَّسُ. كَفَاكُمْ يَا بَنِي لاَوِي!».وَقَالَ مُوسَى لِقُورَحَ: «اسْمَعُوا يَا بَنِي لاَوِي.أَقَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنَّ إِلهَ إِسْرَائِيلَ أَفْرَزَكُمْ مِنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ لِيُقَرِّبَكُمْ إِلَيْهِ لِكَيْ تَعْمَلُوا خِدْمَةَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، وَتَقِفُوا قُدَّامَ الْجَمَاعَةِ لِخِدْمَتِهَا؟فَقَرَّبَكَ وَجَمِيعَ إِخْوَتِكَ بَنِي لاَوِي مَعَكَ، وَتَطْلُبُونَ أَيْضًا كَهَنُوتًا!إِذَنْ أَنْتَ وَكُلُّ جَمَاعَتِكَ مُتَّفِقُونَ عَلَى الرَّبِّ. وَأَمَّا هَارُونُ فَمَا هُوَ حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْهِ؟»فَأَرْسَلَ مُوسَى لِيَدْعُوَ دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ أَلِيآبَ. فَقَالاَ: «لاَ نَصْعَدُ!أَقَلِيلٌ أَنَّكَ أَصْعَدْتَنَا مِنْ أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا لِتُمِيتَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى تَتَرَأَسَ عَلَيْنَا تَرَؤُسًا؟كَذلِكَ لَمْ تَأْتِ بِنَا إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، وَلاَ أَعْطَيْتَنَا نَصِيبَ حُقُولٍ وَكُرُومٍ. هَلْ تَقْلَعُ أَعْيُنَ هؤُلاَءِ الْقَوْمِ؟ لاَ نَصْعَدُ!».فَاغْتَاظَ مُوسَى جِدًّا وَقَالَ لِلرَّبِّ: «لاَ تَلْتَفِتْ إِلَى تَقْدِمَتِهِمَا. حِمَارًا وَاحِدًا لَمْ آخُذْ مِنْهُمْ، وَلاَ أَسَأْتُ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ».وَقَالَ مُوسَى لِقُورَحَ: «كُنْ أَنْتَ وَكُلُّ جَمَاعَتِكَ أَمَامَ الرَّبِّ، أَنْتَ وَهُمْ وَهَارُونُ غَدًا،وَخُذُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِجْمَرَتَهُ، وَاجْعَلُوا فِيهَا بَخُورًا، وَقَدِّمُوا أَمَامَ الرَّبِّ كُلُّ وَاحِدٍ مِجْمَرَتَهُ. مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ مِجْمَرَةً. وَأَنْتَ وَهَارُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِجْمَرَتَهُ».فَأَخَذُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِجْمَرَتَهُ وَجَعَلُوا فِيهَا نَارًا وَوَضَعُوا عَلَيْهَا بَخُورًا، وَوَقَفُوا لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ مَعَ مُوسَى وَهَارُونَ.وَجَمَعَ عَلَيْهِمَا قُورَحُ كُلَّ الْجَمَاعَةِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، فَتَرَاءَى مَجْدُ الرَّبِّ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ.وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا:«افْتَرِزَا مِنْ بَيْنِ هذِهِ الْجَمَاعَةِ فَإِنِّي أُفْنِيهِمْ فِي لَحْظَةٍ».فَخَرَّا عَلَى وَجْهَيْهِمَا وَقَالاَ: «اللّهُمَّ، إِلهَ أَرْوَاحِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، هَلْ يُخْطِئُ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَتَسْخَطَ عَلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ؟»فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:«كَلِّمِ الْجَمَاعَةَ قَائِلًا: اطْلَعُوا مِنْ حَوَالَيْ مَسْكَنِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ».فَقَامَ مُوسَى وَذَهَبَ إِلَى دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَذَهَبَ وَرَاءَهُ شُيُوخُ إِسْرَائِيلَ.فَكَلَّمَ الْجَمَاعَةَ قَائِلًا: «اعْتَزِلُوا عَنْ خِيَامِ هؤُلاَءِ الْقَوْمِ الْبُغَاةِ، وَلاَ تَمَسُّوا شَيْئًا مِمَّا لَهُمْ لِئَلاَّ تَهْلِكُوا بِجَمِيعِ خَطَايَاهُمْ».فَطَلَعُوا مِنْ حَوَالَيْ مَسْكَنِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَخَرَجَ دَاثَانُ وَأَبِيرَامُ وَوَقَفَا فِي بَابِ خَيْمَتَيْهِمَا مَعَ نِسَائِهِمَا وَبَنِيهِمَا وَأَطْفَالِهِمَا.فَقَالَ مُوسَى: «بِهذَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي لأَعْمَلَ كُلَّ هذِهِ الأَعْمَالِ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ نَفْسِي.إِنْ مَاتَ هؤُلاَءِ كَمَوْتِ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَأُصَابَتْهُمْ مَصِيبَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ، فَلَيْسَ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَنِي.وَلكِنْ إِنِ ابْتَدَعَ الرَّبُّ بِدْعَةً وَفَتَحَتِ الأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ وَكُلَّ مَا لَهُمْ، فَهَبَطُوا أَحْيَاءً إِلَى الْهَاوِيَةِ، تَعْلَمُونَ أَنَّ هؤُلاَءِ الْقَوْمَ قَدِ ازْدَرَوْا بِالرَّبِّ».فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ التَّكَلُّمِ بِكُلِّ هذَا الْكَلاَمِ، انْشَقَّتِ الأَرْضُ الَّتِي تَحْتَهُمْ،وَفَتَحَتِ الأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ وَبُيُوتَهُمْ وَكُلَّ مَنْ كَانَ لِقُورَحَ مَعَ كُلِّ الأَمْوَالِ،فَنَزَلُوا هُمْ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُمْ أَحْيَاءً إِلَى الْهَاوِيَةِ، وَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمِ الأَرْضُ، فَبَادُوا مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ.وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ هَرَبُوا مِنْ صَوْتِهِمْ، لأَنَّهُمْ قَالُوا: «لَعَلَّ الأَرْضَ تَبْتَلِعُنَا».وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَكَلَتِ الْمِئَتَيْنِ وَالْخَمْسِينَ رَجُلًا الَّذِينَ قَرَّبُوا الْبَخُورَ.ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:«قُلْ لأَلِعَازَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَرْفَعَ الْمَجَامِرَ مِنَ الْحَرِيقِ، وَاذْرِ النَّارَ هُنَاكَ فَإِنَّهُنَّ قَدْ تَقَدَّسْنَ.مَجَامِرَ هؤُلاَءِ الْمُخْطِئِينَ ضِدَّ نُفُوسِهِمْ،

فَلْيَعْمَلُوهَا صَفَائِحَ مَطْرُوقَةً غِشَاءً لِلْمَذْبَحِ، لأَنَّهُمْ قَدْ قَدَّمُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ فَتَقَدَّسَتْ. فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ»فَأَخَذَ أَلِعَازَارُ الْكَاهِنُ مَجَامِرَ النُّحَاسِ الَّتِي قَدَّمَهَا الْمُحْتَرِقُونَ، وَطَرَقُوهَا غِشَاءً لِلْمَذْبَحِ،تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ لاَ يَقْتَرِبَ رَجُلٌ أَجْنَبِيٌّ لَيْسَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لِيُبَخِّرَ بَخُورًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَكُونَ مِثْلَ قُورَحَ وَجَمَاعَتِهِ، كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى.**(عد16: 6-40)** .

فكان قورح من سبط لاوى وأبوه يصهار بن قهات بن لاوى ويصهار أخو عمرام أبى موسى وهارون ويكون بذلك قورح ابى موسى وهارون ومن المؤلم أن يقوم ضده قريبه البريئين اللذين عاشا فى خدمة الشعب وكانوا يخدمونهم بشرف وأمانة أما داثان وأبيرام هما من سبط رأوبين ويظهر أن تأمر الثلاثة مع قورح كان سهلاً لتجاوزهم خيامهم لأن خيام القهاتين وخيام سبط رأوبين كانت جنوبى خيمة الاجتماع" (عد2)

كانت هذه الثورة ضد موسى وهارون وضد موسى بوصفه رئيساً وقائداً للشعب وضد هارون بوصفه رئيس الكهنة وربما كانت ضد الكهنوت اللاوى بوجه عام ويرجح أن قورح أراد أن يكون رئيساً للكهنة مائتين والخمسين رجلاً أرادوا أن يكون الكهنوت فى كل الأسباط وأن يكون رب الأسرة هو كاهنها كما كان الحال قبل الكهنوت للاوى.

" فَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا لَهُمَا: «كَفَاكُمَا! إِنَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ بِأَسْرِهَا مُقَدَّسَةٌ وَفِي وَسَطِهَا الرَّبُّ. فَمَا بَالُكُمَا تَرْتَفِعَانِ عَلَى جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟».فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى سَقَطَ عَلَى وَجهة." **(عد16: 3-4)** عندما سمع موسى سقط من هول المفاجأه مثلما سقط هارون بسبب التقرير السبى الذى قدمه الجواسيس عن أرض كنعان وقد يكون سقوط هو علامة تعبداً لله أن يغفر لشعبه عما صدر منهم.

ثم كلم قورح وجميع قومه أن يأخذوا المجامر لقورح وجماعته وكانت هذه للأفراد العادين من نحاس وترى بعض التقاليد أن مجامر الكهنة كانت من الفضة بينما مجمرة رئيس الكهنة التى يستخدمها فى يوم الكفاره من ذهب " وَيَأْخُذُ مِلْءَ الْمَجْمَرَةِ جَمْرَ نَارٍ عَنِ الْمَذْبَحِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ، وَمِلْءَ رَاحَتَيْهِ بَخُورًا عَطِرًا دَقِيقًا، وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ" **(لا16: 12)**. "فِيهِ مِبْخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَابُوتُ الْعَهْدِ مُغَشًّى مِنْ كُلِّ جِهَةٍ بِالذَّهَبِ، الَّذِي فِيهِ قِسْطٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ الْمَنُّ، وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أَفْرَخَتْ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ".**(عب9: 4)**."وَاجْعَلُوا فِيهَا نَارًا، وَضَعُوا عَلَيْهَا بَخُورًا أَمَامَ الرَّبِّ غَدًا. فَالرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ هُوَ الْمُقَدَّسُ. كَفَاكُمْ يَا بَنِي لاَوِي!" **(عد16: 7)**.

فقالوا لموسى " أَقَلِيلٌ أَنَّكَ أَصْعَدْتَنَا مِنْ أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا لِتُمِيتَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى تَتَرَأَسَ عَلَيْنَا تَرَؤُسًا؟**(عد16: 13)** . فهذا الحديث منتهى الوقاحة والظلم لأنهم اتهموا موسى بانه أخرجهم من مصر ليمتحنهم فى البرية لكى يكون رئيساً عليهم..

فوقف قورح وكل جماعته المائتين والخمسين وأخذ كل واحد مجمته وجعلوا فيها بخوراً وقدموا أمام الرب كل واحد مجمرته وكذلك هارون وبنيه وجمع كل الجماعة .

فكلم الرب موسى وهارون قائلاً: أفترزوا من بين الجماعة فانى أفنيهم فى لحظة غضب الرب من قورح الذى سبب كل هذا التجمهر الغير قانونى ومن رفاقه المائتين والخمسين لأنهم ساروا وراء وأرادوا أن يغدعوا وضعاً جديد للكهنوت لم يرسمة الرب وغضب أيضاً من الشعب جميعه لانهم تبعوا غوايه قورح.فطلب من موسى أن يفترزا من الجماعة.

وتشفع موسى فى الشعب" لِكَلِّمِ الْجَمَاعَةَ قَائِلًا: اطْلَعُوا مِنْ حَوَالَيْ مَسْكَنِ قُورَحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ" **(عد16: 23)** ربما يقصد مساكنهم التى كانوا يسكنونها "فَكَلَّمَ الْجَمَاعَةَ قَائِلًا: «اعْتَزِلُوا عَنْ خِيَامِ هؤُلاَءِ الْقَوْمِ الْبُغَاةِ، وَلاَ تَمَسُّوا شَيْئًا مِمَّا لَهُمْ لِئَلاَّ تَهْلِكُوا بِجَمِيعِ خَطَايَاهُمْ».**(عد16: 26)**. وبالفعل قد فتحت الارض فاه وابتلعتهم وكل مالهم فهبطوا أحياء إلى الهاوية حتى تعلمون أن هؤلاء القوم قد ازدروا بالرب ونزلوا إلى الهاوية ماكان لهم أحياء وانطبقت عليهم الأرض فبادوا من الجماعة أما " وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ هَرَبُوا مِنْ صَوْتِهِمْ، لأَنَّهُمْ قَالُوا: «لَعَلَّ الأَرْضَ تَبْتَلِعُنَا".**(عد16: 34)**.

خرجت النار من عند الرب واكلت المائتين والخمسين رجلاً الذين قربوا البخور نعم يقول الكتاب الشرير يعلق بعمل يديه" الرَّبُّ مَعْرُوفٌ بِعَدْلِهِ، قَضَى أَنْ يَقَعَ الشِّرِّيرُ فِي شَرَكِ أَعْمَالِهِ"**(مز9: 16)** وذلك لأنهم قدموا نار وبخوراً ليس من حقهم ان يقدموها فأخرج الرب ناراً وأحرقهم فكان جزاؤهم بنفس المادة.

ويذكر الرب فى **(عدد26: 11)** " وَأَمَّا بَنُو قُورَحَ فَلَمْ يَمُوتُوا." أن بنى قورح لم يموتوا كلهم ولابد أنهم غير راضين على فتنه أبيهم أو ربما لم يتمادوا فى طيشهم وربما تابوا فالرب العادل لا يهلك البار مع الاثيم "فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَفَتُهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الأَثِيمِ؟" **(تك18: 23).**

وهو لايُسر بموت الخاطئ بل برجوعه إليه وقد ذكر نسل قورح فى " بَنُو قَهَاتَ: عَمِّينَادَابُ ابْنُهُ، وَقُورَحُ ابْنُهُ، وَأَسِّيرُ ابْنُهُ،وَأَلْقَانَةُ ابْنُهُ، وَأَبِيأَسَافُ ابْنُهُ، وَأَسِّيرُ ابْنُهُ،وَتَحَتُ ابْنُهُ، وَأُورِيئِيلُ ابْنُهُ، وَعُزِّيَّا ابْنُهُ، وَشَاوُلُ ابْنُهُ.وَابْنَا أَلْقَانَةَ: عَمَاسَايُ وَأَخِيمُوتُ،وَأَلْقَانَةُ. بَنُو أَلْقَانَةَ: صُوفَايُ ابْنُهُ، وَنَحَتُ ابْنُهُ،وَأَلِيآبُ ابْنُهُ، وَيَرُوحَامُ ابْنُهُ، وَأَلْقَانَةُ ابْنُهُ.**(1أخ 6: 22-27)**. وكان من نسله أناس صالحون وقديسون وخدام فى بيت الرب مثل صموئيل النبى وهميان المرنم حفيد صموئيل وقد نسب إلى بنى قورح **نحو أحد عشر مزمور هما :**(مز 42، 44 إلى 49، 84، 85،87،88).

أما المجامر فقد أمر الرب أن تاخذ هذه المجامر وان يعملوه صفائح مطروقة غشاء للمذبح لأنهم قدموها أمام الرب فتقدست للرب وتكون علامة لبنى اسرائيل وفعل ألعازار ما أمر به الرب " مَجَامِرَ هؤُلاَءِ الْمُخْطِئِينَ ضِدَّ نُفُوسِهِمْ، فَلْيَعْمَلُوهَا صَفَائِحَ مَطْرُوقَةً غِشَاءً لِلْمَذْبَحِ، لأَنَّهُمْ قَدْ قَدَّمُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ فَتَقَدَّسَتْ. فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ" **(عد 16: 38).** فأمر الرب ليذكرهم بخطاياهم وربما لكى لا يكر أحد هذا العمل مرة آخرى.

لقد أخطأ قورح فى أقتحامة على خدمة الكهنوت التى حصرها الرب فى بيت هارون حسب قصده الإلهى ونقرأ فيما بعد شاول الملك أنه تجاسر وقدم ذبيحة عند محاربته للفلسطنيين وكان المقرر أن

يقدمها صموئيل النبى فعاقبه الرب يأخذ المملكة منه " فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدِّمُوا إِلَيَّ الْمُحْرَقَةَ وَذَبَائِحَ السَّلاَمَةِ». فَأَصْعَدَ الْمُحْرَقَةَ.وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ إِذَا صَمُوئِيلُ مُقْبِلٌ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ لِيُبَارِكَهُ.فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «لأَنِّي رَأَيْتُ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ تَفَرَّقَ عَنِّي، وَأَنْتَ لَمْ تَأْتِ فِي أَيَّامِ الْمِيعَادِ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَجَمِّعُونَ فِي مِخْمَاسَ،فَقُلْتُ: الآنَ يَنْزِلُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَيَّ إِلَى الْجِلْجَالِ وَلَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ، فَتَجَلَّدْتُ وَأَصْعَدْتُ الْمُحْرَقَةَ».فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قَدِ انْحَمَقْتَ! لَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلهِكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا، لأَنَّهُ الآنَ كَانَ الرَّبُّ قَدْ ثَبَّتَ مَمْلَكَتَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ.وَأَمَّا الآنَ فَمَمْلَكَتُكَ لاَ تَقُومُ. قَدِ انْتَخَبَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِهِ، وَأَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يَتَرَأَّسَ عَلَى شَعْبِهِ. لأَنَّكَ لَمْ تَحْفَظْ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ" **(1صم 13: 9-14)**.

ثم نقرأ عن عزريا ملك يهوذا قد تكبر قلبه ودخل إلى هيكل الرب وحمل مجمرة وقدم فيها بخور للرب فوبخة عزريا رئيس الكهنة ومعه ثمانون كاهناً من الغيورين وضربه الرب بالبرص وهو فى الهيكل ويبقى أبرص إلى يوم مماته لأنه أراد أغتصاب عمل الكهنوت." وَلَمَّا تَشَدَّدَ ارْتَفَعَ قَلْبُهُ إِلَى الْهَلاَكِ وَخَانَ الرَّبَّ إِلهَهُ، وَدَخَلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ لِيُوقِدَ عَلَى مَذْبَحِ الْبَخُورِ.وَدَخَلَ وَرَاءَهُ عَزَرْيَا الْكَاهِنُ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ مِنْ كَهَنَةِ الرَّبِّ بَنِي الْبَأْسِ.وَقَاوَمُوا عُزِّيَّا الْمَلِكَ وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ لَكَ يَا عُزِّيَّا أَنْ تُوقِدَ لِلرَّبِّ، بَلْ لِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ الْمُقَدَّسِينَ لِلإِيقَادِ. اُخْرُجْ مِنَ الْمَقْدِسِ لأَنَّكَ خُنْتَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ كَرَامَةٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ الإِلهِ».فَحَنِقَ عُزِّيَّا. وَكَانَ فِي يَدِهِ مِجْمَرَةٌ لِلإِيقَادِ. وَعِنْدَ حَنَقِهِ عَلَى الْكَهَنَةِ خَرَجَ بَرَصٌ فِي جَبْهَتِهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِجَانِبِ مَذْبَحِ الْبَخُورِ.فَالْتَفَتَ نَحْوَهُ عَزَرْيَاهُو الْكَاهِنُ الرَّأْسُ وَكُلُّ الْكَهَنَةِ وَإِذَا هُوَ أَبْرَصُ فِي جَبْهَتِهِ، فَطَرَدُوهُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ بَادَرَ إِلَى الْخُرُوجِ لأَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَهُ.وَكَانَ عُزِّيَّا الْمَلِكُ أَبْرَصَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ الْمَرَضِ أَبْرَصَ لأَنَّهُ قُطِعَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكَانَ يُوثَامُ ابْنُهُ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ يَحْكُمُ عَلَى شَعْبِ الأَرْضِ**(2أخ26: 16-21)**.

والعجيب بعد هذا قد "تَذَمَّرَ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْغَدِ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلِينَ: «أَنْتُمَا قَدْ قَتَلْتُمَا شَعْبَ الرَّبِّ" **(عد16: 41)**.رغم هذه الأحداث تدخلت فيها يد الله العلية فإن الشعب فى عز الحادث تذمروا على موسى وهارون واتهموهما بأنهما كانا السبب فى موت الكثيرين من شعب الله فأراد الله أن يبد هذا الشعب وذلك لانهم رأوا أخطاء قورح وداثان وابيرام وتحذير موسى لهم من هذا الخطأ وقد أعطاهم الله فرصة عددة مرات ، فأمر الرب بالاخلاء للشعب من مساكنهم وربما يعود ويرجعون ولكنهم لم يتراجعوا فيما هم يفكرون عن ذلك فالله طويل الأناه كثير الرحمة والاحسان فلم يفنيهم إلا بعد كل هذه الفرص فلماذا إذن يتذمر هذا الشعب المتمرد" (حز3:). على الله وموسى الذى أخرجهم من أرض مصر بيد عزيزة وذراعاً رفيعة وهلك فرعون وكل جنوده والذى أطعمه فى البريه المن والسلوى فالله أب حنون قد راعى شعبه ولكنهم تذمروا ورفضوا وصاياه فسمح لهم بالسبى وذلك نبؤه جاءت فى أسفار العهد القديم نعم قال عنهم الكتاب انهم شعب غليظ الرقبة.

الفصل السابع

الثياب المقدسة للكهنة

ملابس الكهنوت هى تعكس بهاء وجلال السيد المسيح بطريقة سرية ولكنها منطقية لهذه الثياب التى تعكس مجد المخلص بطريقة سرية وهذه الثياب المذكورة فى **(خر 28: 3)"** وَتُكَلِّمُ جَمِيعَ حُكَمَاءِ الْقُلُوبِ الَّذِينَ مَلأْتُهُمْ رُوحَ حِكْمَةٍ، أَنْ يَصْنَعُوا ثِيَابَ هَارُونَ لِتَقْدِيسِهِ لِيَكْهَنَ لِي**."** هى نفسها المواد المستخدمة فى صنع الهيكل اليهودى. أشارت هذه المواد إلى السيد المسيح الذى أدق جمالاً فالذهب يشير إلى الالوهة والأرجوان إلى العظمة ،البوص يمثل المسيح دون جسد أما القرمز هو فيشير إلى جسده والأزرق نزوله من السماء.

أعلن الله إراداته المقدسة لموسى النبى أن يصنع للكهنة ورئيسهم ملابس مقدسة فى أقصى حدود الجمال والجلال .. تليق بمجده وخدمته فالكهنوت الهارونى قد ترتب من الله لأجل الشعب الذى لم يكن له حق فى ذاته أن يدنو من الله..فاحتاج إلى شخص يظهر أمام الله دائماً من أجلهم" وَاصْنَعْ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِهَارُونَ أَخِيكَ لِلْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ.وَتُكَلِّمُ جَمِيعَ حُكَمَاءِ الْقُلُوبِ الَّذِينَ مَلأْتُهُمْ رُوحَ حِكْمَةٍ، أَنْ يَصْنَعُوا ثِيَابَ هَارُونَ لِتَقْدِيسِهِ لِيَكْهَنَ لِي.**"(خر28: 2-3)**.

فقصة الثياب لا تخص الكاهن كشخص بل الكهنوت ككرامة أمام الله وهنا تذكر **القصة** التى حدثت مع شخص سمع عن القديس باسليوس وتقشفه فذهب ليراه فوجده يلبس ملابس فاخرة جميلة أثناء القداس فسأله كيف تلبس هذه الملابس رغم ما نسمعه عنك عن نسك وتقشف ؟ فأخذه جانباً وأراه الملابس التى تحت ملابس الكهنوت فوجدها الخيش الخشن وقال أنه يلبس هذه الملابس لأجل شخصه بل لعظمة الكهنوت وبهاؤه.

وثياب المجد والبهاء سباعية كاملة هى ترمز إلى الصفات والمسؤليات والسلطات المتنوعة المرتبطة بالكهنوت ويوصف الرداء أولاً لأنه هو اللباس الكهنوتى الرئيس الذى بدونه لايستطيع الكاهن ان يمارس أعباء وظيفة تماماً وقد غنى الله بوضع تصميم لكل الثياب بنفسه بكل دقه مما يدل على أهميتها وخطوره ماترمز إليه.

إن هذه الثياب فى الحقيقة تعلن عرى هارون فى ذاته فى عينى قدوس إسرائيل ولذلك أحتاج إلى ثياب تكسيه مجداً وبهاء ولكنها تعلن فى نفس الوقت عن رئيس كهنة أعظم لايحتاج إلى ثياب مصنوعة بالأيدى يمارس بها كهنوتة لأن كل الأمجاد التى كانت تلك الثياب ترمز إليها هى له فى حقيقتها وجوهرها فمع أنه أشبه أخوته فى كل شئ إلا إنه كان بلا خطية ولم يكن فى أحتياج إلى

إغتسال أو لبس ثياب لتؤهله ليكون الكاهن الحقيقى على بيت الله " فَإِنَّ النَّامُوسَ يُقِيمُ أُنَاسًا بِهِمْ ضَعْفٌ رُؤَسَاءَ كَهَنَةٍ. وَأَمَّا كَلِمَةُ الْقَسَمِ الَّتِي بَعْدَ النَّامُوسِ فَتُقِيمُ ابْنًا مُكَمَّلًا إِلَى الأَبَدِ" **(عب 7: 28)**.

القديس كيرلس يرى إن الملابس الكهنوتية هى تشير إلى المؤمنين الذين خلصوا بالايمان والذين لبسوا الرب يسوع المسيح" بَلِ الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلاَ تَصْنَعُوا تَدْبِيرًا لِلْجَسَدِ لأَجْلِ الشَّهَوَاتِ."**(رو13: 14)**.

وهو متكلم عنه داود النبى" رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، لأُنَادِيَ لِلْمَسْبِيِّينَ بِالْعِتْقِ، وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ" **(إش61: 1)**.فالشرف الحقيقى وعظمة الرداء الحقيقى هو رداء خلاصنا وحُله برنا الحقيقى يسوع المسيح هو الرداء الباهر والزينة الفائقة للأرواح القديسين كما هو مكتوب" لأَنَّ كُلَّكُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ الْمَسِيحَ"**(غل3: 27)**.

هذه الثياب تحدثنا عن أمور كثيره منها:-

1. عظم شأن رئيس الكهنة وتضفى عليه مجداً وبهاءً ليس له فى ذاته وإنما تتحدث عن مجد شرف الخدمه التى يقوم بها.

2.هى تتحدث وتشهد عن وجود الرب بين شعبه ورغبته فى أن يهدى ويقدس ويغفر لجماعته المختارة المحوبة جداً لدية.

3.تتحدث عن احتياج رئيس الكهنة لمجد هذه الثياب إذا تخير عن عريه الشخصى فى عينى قدوس إسرائيل ولذلك قد احتاج إلى ثياب تكسبه مجداً وبهاء.

4. تتحدث عن احتياج كهنوت هارون لمجد وبهاء هذه الثياب إلا إن رئيس الكهنة الأعظم يسوع المسيح هو الذى أعطى وظيفة الكهنوت مقامها وكرامتها والعجيب رغم كل هذه الثياب وبهاءها إلا اننا نجد أن رئيس الكهنة لم يدخل قط إلى قدس الأقداس مرتدياً هذا الثياب ولا يقف أمام الله بهذه الصفات التى تعلنها الملابس.. إذ يدخل إلى قدس الأقداس مرة واحدة فى السنة يوم الكفارة العظيم متسربلاً بثوب من الكتان فقط وذلك لأن كمال المجد والبهاء اللذان تتحدث عنها تلك الثياب هما يخصان المسيح وحده الذى فيه يكمل فكر الله من جهة الكهنوت.

أما القديس ذهبى الفم يقارن بين بهاء الكهنة فى العهد القديم خلال ملابسهم المقدسة وبهاء كهنة العهد الجديد فيقول " الأمور الخاصة بعهد ماقبل النعمة مرعبة ومخيفة للغاية مثل الرمان والحجارة التى على الصدرية والأفود والمنطقة والقلانس...أما من يرغب فى أختيار الأمور الخاصة بالنعمة فيسجدها قلبة ولكنها مخيفة ومملؤه رهبة أنك ترى فى عهد النعمة الرب كفدية ملقى على المذبح والكاهن يقف مصلياً للذبيحة وكل المتعبدين يتلمسون ذاك الدم الثمين.إذاً هل تتصور ايها الكاهن أنك لازلت بين البشر وانك مازلت على الأرض واقفاً ؟ أما أحترت إلى

بإستقامة، قاطعاً كل فكر جسدانى بعيد عن الروح ؟ لست أنت الآن بروح مجردة من الجسد وفى عقل تقى مثاملاً الأمور السمائية ؟؟ **آه !!** يالها من أعجوبة**!!** يالعظم حب الله للإنسان**!!**.

الملابس الكهنوتية ترمز إلى الحقائق المختلفة المتعلقة بشخص وأعمال السيد المسيح فعندما يلبس الكاهن ثيابه يتمثل بالسيد المسيح ويعلن تعلقه به وأنه هو المثل الأعلى الذى يحاول أن يقتدى به ويتمنى أن يكن صورة صادقة له."تُكَلِّمُ جَمِيعَ حُكَمَاءِ الْقُلُوبِ الَّذِينَ مَلأْتُهُمْ رُوحَ حِكْمَةٍ، أَنْ يَصْنَعُوا ثِيَابَ هَارُونَ لِتَقْدِيسِهِ لِيَكْهَنَ لِي."(خر28: 3).

لم يترك الله بنى إسرائيل ليعملوا هذه الثياب كما شاءوا بل وصف لهم كل قطعة منها وصفاً دقيقاً... فلا مجال للأفكار الشخصية أو الابتكار أو الخيال **بل هناك صفتان:-**

أولاً:- حكماء القلوب أى لهم روح المعرفة والحكمة.

ثانياً:- ملائهم من روح الحكمة...وكان الله يريد أن يعلن أنه يقود حكماء القلوب الذين يطلبون مجده ويخافون اسمه فيرشدهم ويلهمهم فى كل أعمالهم ليعلن مجده وسط العالم فالله هو مصدر كل معرفة... هو واهب الحياة وهو يستخدم ويقدس مواهب البشر لتعمل لحسابه مجده فما أعجب تنازل روح الله الذى يظهر قدرته فى الأشياء المحسوسة الفانية حتى تستعلن قدرته فى كل شئ مستخدماً حكماء القلوب .

وتنقسم ملابس الكهنوت إلى :-

أولاً:- الرداء الأفود

كلمه **أفود تشير** إلى ثوب الخاص الكهنة وهى كلمة عبرية معناه **يلبس أو يرتدى** وهو يتكون من قطعتين أماميه وخلفيه توصلاً معاً من كلا الكتفين كما كان يشيد من الوسط زنار مفتوح من الجانبين وكان قصير أقصر من الجبة وكان الرداء يصنع من المواد الفاخرة وهى نفسها التى يصنع منها شقق المسكن والحجاب وتتميز عنها أن يتخلله خيوط ذهب.

ألوان الرداء متعددة التى يموج بها رداء رئيس الكهنة تقدم صورة حية لسمات السيد المسيح نفسه أى النقاوة(**الكتان**) والحياة السماوية (**الاسمانجونى**) والفكر الملوكى (**الأرجوان**) والتقديس بدمه الكريم(**القرمز**)..الأمر المفرح أننا نجد أن الرداء مصنوع من نفس مواد الخيمة وكأن العمل الكهنوتى مرتبط بالكنيسة يقوم صورة حية لسمات عريس الكنيسة الحقيقى ربنا يسوع المسيح نفسه**الذهب"** فَيَصْنَعُونَ الرِّدَاءَ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنْعَةَ حَائِكٍ حَاذِقٍ.**"(خر28: 6)**. فالذهب أولاً يشير إلى ماهو إلهى فقوة الذهب ومجده ولمعانه كانت تتخلل نسيج الرداء كله فتكسبه متانه وبهاء.

يتكلم القديس كيرلس أولاً عن الأفود بناءً على ماورد فى سفر الخروج"يَصْنَعُونَ الرِّدَاءَ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنْعَةَ حَائِكٍ حَاذِقٍ.يَكُونُ لَهُ كَتِفَانِ مَوْصُولاَنِ فِي طَرَفَيْهِ لِيَتَّصِلَ.وَزُنَّارُ شَدِّهِ الَّذِي عَلَيْهِ يَكُونُ مِنْهُ كَصَنْعَتِهِ.مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ." **(خر28: 6- 8)**. فتشير المواد المصنوع منها إلى كرامة وطهارة الكهنوت.

كلما رأينا توهج خيوط الذهب فى ملابس رئيس الكهنة أمتلأت قلوبنا بالبهجة لأن المسيح إنما يأخذ مركزه كرئيس كهنة العظيم بالبر الإلهى وإتحاد الذهب بالرداء... واتحاد اللاهوت بالناسوت هو اتحاد الذهب بأجزاء الرداء كنسيج واحد متلاحم مترابط أشارة إلى بشرية المسيح الكاملة الملتحفة والمتحدة أتحاداً كاملاً بمجد لاهوته الذى لا يعبر عنه.

إن رداء هارون يعلن أمجاد المسيح المستقبلة التى ستستلعن عندما يملك كملك البر وملك السلام فى صفته الملكى صادقيه فكل مسجد هذه الملابس هى تشير إلى السيد المسيح ربنا الإله المتجسد عبر الزمان لكى يخلصنا ويتحد بطبيعتنا من يوحد كهنة العهد الجديد معه وليكون هو رئيس كهنة.

قد أدرك الأباء مثل القديس ابروتيوس هذه الحقيقة وشعروا بخطورة سقوط كاهن ما فى خطية **واقتبس منها :**

"ان شرف الكهنوت عظيم لكن إن أخطأ الكهنة فهلاكهم فظيع"

"لا يخلص الكاهن لأجل شرفه أنما إن سلك بما يليق بشرفهُ "

الزنار :-

كان بمثابة منطقة للرداء. والمنطقة فى الكتاب المقدس تشير دائماً إلى الاستعداد والخدمة بحسب قول السيد المسيح" طُوبَى لأُولَئِكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ سَاهِرِينَ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَتَمَنْطَقُ وَيُتْكِئُهُمْ وَيَتَقَدَّمُ وَيَخْدُمُهُمْ. "**(لو12: 37)**.

فزنار الرداء يشير إلى خدمة السيد المسيح كرئيس كهنة تلك الخدمة التى تقوم بها لأجلنا أمام الله كل حين فهو الكاهن الأمين الكامل الذى فى أيام جسده أكمل الطاعة لمشيئه الأب... والأن هو مجده لازال يشفع فينا كل حين.. وبذلك يؤدى لنا الخدمات الشفاعية والرحمة المستمره مستخدماً وكلاؤه الذين أختارهم كهنه له.

أرادت الكنيسة أن تجعل من أولادهما متمثلين بسيدهم فتضع المعمد زناراً لتذكيره بأنه صار مكرساً للرب ومميزاً وسط العالم وعليه أن يحيا متمنطقاً ساهراً مستعداً حتى يرث المُلك المُعد له منذ قديم الزمان.

حجرى جزع (خر28: 9-12).

"وَتَأْخُذُ حَجَرَيْ جَزْعٍ وَتُنَقِّشُ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.سِتَّةً مِنْ أَسْمَائِهِمْ عَلَى الْحَجَرِ الْوَاحِدِ، وَأَسْمَاءَ السِّتَّةِ الْبَاقِينَ عَلَى الْحَجَرِ الثَّانِي حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ.صَنْعَةَ نَقَّاشِ الْحِجَارَةِ نَقْشَ الْخَاتِمِ تُنَقِّشُ الْحَجَرَيْنِ عَلَى حَسَبِ أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. مُحَاطَيْنِ بِطَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَصْنَعُهُمَا.وَتَضَعُ الْحَجَرَيْنِ عَلَى كَتِفَيِ الرِّدَاءِ حَجَرَيْ تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. فَيَحْمِلُ هَارُونُ أَسْمَاءَهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى كَتِفَيْهِ لِلتَّذْكَارِ.**(خر28: 9-12).**

يرى البعض انه نقش أسماء أبناء يعقوب الاثنى عشر بما فيهم لاوى ويوسف والأرجح إنه سقط اسم يوسف واحلال اسمى أفرايم ومنسى ومكانه واسقاط لاوى أيضاً حيث كان هارون وخلفاؤه من رؤساء الكهنة ينوبون عن سبطهم ويمثلونه فى خدمتهم أمام الرب قد أمر الرب أن تنقش الحجرين محاطين يطوقين من ذهب تصنعهما أى أن الشخص الذى ينقش الحجارة الكريمة وهذه الصناعة تحتاج إلى مهارة وكان على النقاش أن يكتب اسماء الأسباط على الحجرين وكان الحجرين يوصنعان داخل إطارين من الذهب وتوضع هذه الحجارة على كتفى هارون.

تنقش اسماء شعب الله على كتفى رئيس الكهنة وهى محاطة ومثبته بالبر الالهى إذا أن طوقى الذهب يصيران كبيتين للحجرين وهنا نرى صورة لشخص ربنا يسوع المسيح رئيس الكهنة الأعظم وهو حامل شعبه أمام بقوته الغير المحدوده وهم على كتفيه موضوعات بالحق وثابتون على أساس بر الله الذى أعطاه لنا.

ويحمل الكاهن كل الشعب على كتفيه وهو أب للعالم كله ويقول **عنه القديس يوحنا ذهبى** الفم" الكاهن بما أنه نائب الله... فهو ملتزم أن يهتم بسائر البشر ...لأنه صار أباً للعالم كله" لذلك نجد أن صدرة الكاهن فى العهد الجديد يرسم عليها الاثنى عشر تلميذاً فى صفين عمودين حتى يشبه بالآباء الرسل والتلاميذ.

وحجر الجزع بصفتهما من الأحجار الكريمة يشيران إلى كمالات المسيح وطوق الذهب وسلسلته يشيران إلى البر الإلهى والكتف تشير إلى القوة "أَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، " **(إش 9: 6)**.إذا نرى أن اسماء شعب الله مثبته على كتفى الكاهن العظيم فى مجد وهم على كتفيه موضوعون بالحق وثابتون على أساس بر الله وقد أكتسبوا كل جماله وبهائه.

صدرة القضاء

«وَتَصْنَعُ صُدْرَةَ قَضَاءٍ صَنْعَةَ حَائِكٍ حَاذِقٍ كَصَنْعَةِ الرِّدَاءِ تَصْنَعُهَا. مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ
وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ تَصْنَعُهَا. 16تَكُونُ مُرَبَّعَةً مَثْنِيَّةً طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ.
17وَتُرَصِّعُ فِيهَا تَرْصِيعَ حَجَرٍ أَرْبَعَةَ صُفُوفِ حِجَارَةٍ. صَفُّ عَقِيقٍ أَحْمَرَ وَيَاقُوتٍ أَصْفَرَ وَزُمُرُّدٍ:
الصَّفُّ الأَوَّلُ. 18وَالصَّفُّ الثَّانِي: بَهْرَمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقُ وَعَقِيقٌ أَبْيَضُ. 19وَالصَّفُّ الثَّالِثُ: عَيْنُ
الْهِرِّ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتٌ. 20وَالصَّفُّ الرَّابِعُ: زَبَرْجَدٌ وَجَزْعٌ وَيَشْبٌ. تَكُونُ مُطَوَّقَةً بِذَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا.
21وَتَكُونُ الْحِجَارَةُ عَلَى أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ اثْنَيْ عَشَرَ عَلَى أَسْمَائِهِمْ. كَنَقْشِ الْخَاتَمِ كُلُّ وَاحِدٍ
عَلَى اسْمِهِ تَكُونُ لِلاِثْنَيْ عَشَرَ سِبْطاً. 22«وَتَصْنَعُ عَلَى الصُّدْرَةِ سَلاَسِلَ مَجْدُولَةً صَنْعَةَ الضَّفْرِ مِنْ
ذَهَبٍ نَقِيٍّ. 23وَتَصْنَعُ عَلَى الصُّدْرَةِ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. وَتَجْعَلُ الْحَلْقَتَيْنِ عَلَى طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ.
24وَتَجْعَلُ ضَفِيرَتَيِ الذَّهَبِ فِي الْحَلْقَتَيْنِ عَلَى طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ. 25وَتَجْعَلُ طَرَفَيِ الضَّفِيرَتَيْنِ
الآخَرَيْنِ فِي الطَّوْقَيْنِ وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتِفَيِ الرِّدَاءِ إِلَى قُدَّامِهِ. 26وَتَصْنَعُ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَتَضَعُهُمَا
عَلَى طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ عَلَى حَاشِيَتِهَا الَّتِي إِلَى جِهَةِ الرِّدَاءِ مِنْ دَاخِلٍ. 27وَتَصْنَعُ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ.
وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتِفَيِ الرِّدَاءِ مِنْ أَسْفَلُ مِنْ قُدَّامِهِ عِنْدَ وَصْلِهِ مِنْ فَوْقِ زُنَّارِ الرِّدَاءِ. 28وَيَرْبُطُونَ
الصُّدْرَةَ بِحَلْقَتَيْهَا إِلَى حَلْقَتَيِ الرِّدَاءِ بِخَيْطٍ مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ لِتَكُونَ عَلَى زُنَّارِ الرِّدَاءِ. وَلاَ تُنْزَعُ
الصُّدْرَةُ عَنِ الرِّدَاءِ. 29فَيَحْمِلُ هَارُونُ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ
إِلَى الْقُدْسِ لِلتِّذْكَارِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِماً. 30وَتَجْعَلُ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ الأُورِيمَ وَالتُّمِّيمَ لِتَكُونَ عَلَى قَلْبِ
هَارُونَ عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَيَحْمِلُ هَارُونُ قَضَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى قَلْبِهِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِماً."
(خر28: 15-30)

كانت الصدرة عن ذات مواد الرداء وكصنعه ومربوطة بالرداء لانزع عنه وربما تمثل أجمل ماقيل بل وأعجب مافيه بل ويمكن أعتبار باقى الثبات كقاعدة لها لتثبيتها فيها هى مصنوعة من نفس نسيج الرداء من الذهب والبوص المبروم والأسمانجونى والأرجوان والقرمز لذلك أعتبرت من أهم أجزاء الملابس رئيس الكهنة لأنها تشمل على الأرويم والتميم اللذين كانت مقاصد الله وارادته تعلن بها **اسمائها:-**

1. ودعيت **صدرة** لأنها تثبت على صدر رئيس الكهنة .

2. دعيت **صدرة القضاء** لأنها تعلن قضاء الله وحكمه ومن ناحية أخرى تظهر سلطة رئيس الكهنة فى القضاء ولهذا تدعوا الكنيسة رئيس كهنتها أنه قاضى المسكونة إذا هى مستودع لروح المستقر فيها.

أحجار الصدرة وأحجار أبواب أورشليم السماوية.

والبديع أننا نجد فى سفر الرؤيا أن أساسات المدينة العظيمة أورشليم السمائية النازلة من عند الله المزينة باثنا عشر حجر كريم وعليهم أسماء رسل الخروف الإثنى عشر"وَسُورُ الْمَدِينَةِ كَانَ لَهُ اثْنَا

عَشَرَ أَسَاسًا، وَعَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْخَرُوفِ الاثْنَيْ عَشَرَ."**(رؤ21: 14)**.بينما نجد أسماء الأسباط مكتوبه على أبواب المدينة مع أختلاف بسيط فى ثلاثة منهما لكنها نفس العناصر. وكأن رئيس الكهنة يحمل على صدرته أساسات مدينة ومفاتيح أبوابها.

تثبيت الصدرة

كانت الصدرة مثبتة على الرداء بإتقان تام وباحتياط مزدوج من أعلى ومن أسفل إذا يوضع على زواياها الأربع أربعة حلقات من الذهب ومن أعلى عن طريق حلقتى الرداء بواسطة سلسلتين من ذهب ومن أسفل إلى زنار الرداء بواسطة حلقات من ذهب وسلاسل مجدولة من ذهب وخيط أسمانجونى.

فلا يمكن أن تنزل إلى أسفل لأن السلاسل الذهبية ترفعهما إلى أعلى باستمرار والسلاسل مثبتة عن طريق حلقات دائرية هى رمز لمحبة المسيح الابدية، ولايمكن أن ترتفع إلى فوق لأن الخيط الأسمانجونى يربطها بزنار الرداء.

وصف الصدرة(خر 28: 13-30)

"وَتَصْنَعُ طَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ،وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. مَجْدُولَتَيْنِ تَصْنَعُهُمَا صَنْعَةَ الضَّفْرِ، وَتَجْعَلُ سِلْسِلَتَيِ الضَّفَائِرِ فِي الطَّوْقَيْنِ.«وَتَصْنَعُ صُدْرَةَ قَضَاءٍ. صَنْعَةَ حَائِكٍ حَاذِقٍ كَصَنْعَةِ الرِّدَاءِ تَصْنَعُهَا. مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ تَصْنَعُهَا.تَكُونُ مُرَبَّعَةً مَثْنِيَّةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ.وَتُرَصِّعُ فِيهَا تَرْصِيعَ حَجَرٍ أَرْبَعَةَ صُفُوفِ حِجَارَةٍ. صَفٌّ: عَقِيقٍ أَحْمَرَ وَيَاقُوتٍ أَصْفَرَ وَزُمُرُّدٍ، الصَّفُّ الأَوَّلُ.وَالصَّفُّ الثَّانِي: بَهْرَمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقُ وَعَقِيقٌ أَبْيَضُ.وَالصَّفُّ الثَّالِثُ: عَيْنُ الْهِرِّ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتٌ.وَالصَّفُّ الرَّابِعُ: زَبَرْجَدٌ وَجَزْعٌ وَيَشْبٌ. تَكُونُ مُطَوَّقَةً بِذَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا.وَتَكُونُ الْحِجَارَةُ عَلَى أَسْمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، اثْنَيْ عَشَرَ عَلَى أَسْمَائِهِمْ. كَنَقْشِ الْخَاتِمِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى اسْمِهِ تَكُونُ لِلاثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا.«وَتَصْنَعُ عَلَى الصُّدْرَةِ سَلاَسِلَ مَجْدُولَةً صَنْعَةَ الضَّفْرِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.وَتَصْنَعُ عَلَى الصُّدْرَةِ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُ الْحَلْقَتَيْنِ عَلَى طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ.وَتَجْعَلُ ضَفِيرَتَيِ الذَّهَبِ فِي الْحَلْقَتَيْنِ عَلَى طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ.وَتَجْعَلُ طَرَفَيِ الضَّفِيرَتَيْنِ الآخَرَيْنِ فِي الطَّوْقَيْنِ، وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتِفَيِ الرِّدَاءِ إِلَى قُدَّامِهِ.وَتَصْنَعُ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَتَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفَيِ الصُّدْرَةِ عَلَى حَاشِيَتِهَا الَّتِي إِلَى جِهَةِ الرِّدَاءِ مِنْ دَاخِلٍ.وَتَصْنَعُ حَلْقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتِفَيِ الرِّدَاءِ مِنْ أَسْفَلُ مِنْ قُدَّامِهِ عِنْدَ وَصْلِهِ مِنْ فَوْقِ زُنَّارِ الرِّدَاءِ.وَيَرْبُطُونَ الصُّدْرَةَ بِحَلْقَتَيْهَا إِلَى حَلْقَتَيِ الرِّدَاءِ بِخَيْطٍ مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ لِتَكُونَ عَلَى زُنَّارِ الرِّدَاءِ، وَلاَ تُنْزَعُ الصُّدْرَةُ عَنِ الرِّدَاءِ.فَيَحْمِلُ هَارُونُ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ لِلتَّذْكَارِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا.وَتَجْعَلُ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ الأُورِيمَ وَالتُّمِّيمَ لِتَكُونَ عَلَى قَلْبِ هَارُونَ عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَيَحْمِلُ هَارُونُ قَضَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى قَلْبِهِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا."**(خر28: 13-30)**.

1.تصنع من الذهب.

2.تضع على الصدرة سلاسل مجدولة صنعة الضفر من ذهب النقى .

3. تضع على الصدره حلقتين من ذهب وتضعهما على الطرفى الصدرة.

4. تضع حلقتين من ذهب وتجعلهما على كتفى الرداء من أسفل قدامه.

5. يربطون الصدرة بخيط أسمانجونى لتكون على زنار الرداء ولاتنزع الصدرة على الرداء .

6. يحمل هارون اسماء بنى إسرائيل فى صدره القضاء على قلبه عند دخوله القدس.

توضع الصدرة على الصدر الذى يشير إلى العواطف فإن كان المسيح يحمل شعبه على كتفيه أمام الله بقوته اللانهاية فإ نه يحملهم أيضاً على قلبه بمحبته الأبدية فالقوه غير المحدودة المحبة الأبدية تقترنان معاً فى تمثل المؤمنين أمام الله بواسطة رئيس الكهنة نحن محملون على قلب المسيح ومن ذا يستطيع أن يصل إلى أعماقة فإذا تفكرنا فى المحبة نتذكر كلمات الرسول " مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضِيْقٌ أَمِ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟" **(رو8: 35).**

وما كان يمكن أن تنزع الصدرة من الأفود(**الرداء الكهنوتى**) إذا هى مربوطة بسلاسل الذهب وخيط الاسما نجونى وهكذا أسماء المؤمنين مرتبطة بخدمة المسيح الكهنوتية بالبر بلا إنفصال وهى رابطة أبدية

كما ترمز إلى ذلك الحلقات المستديرة التى بلا نهاية فإذا كان المسيح قد أخذ على عاتقه قضيتنا فلن يطرحها أبداً.وهذا مايشبع قلوبنا فى وقت التجربة قد تصغر نفوسنا ولكن عندما نرفع عيونا إلى فوق نتشجع ونبتهج لأن مركزنا ثابت لايتزحزح وفى تلك الاوقات يأتى الشيطان ليحاربنا وما أجمل الارتباط بين الصدرة والكتفين فكل حركة من حركات كتفى رئيس الكهنة كانت تؤثر على الصدرة وكل نبضة من نبضات قلبهُ كانت تهز الصدرة وتنقل بواسطة السلاسل المجدولة إلى الكتفين وهذه دلالة عظيمة على قوة ذراع الرب .

نلاحظ أن أسماء بنى إسرائيل كانت منقوشة على حجرى الجزى على الكتفين **وهما كالاتى:-**

على الكتف اليمنى:- رأوبين، شمعون،لاوى،يهوذا،دان،نفتالى .

على الكتف اليسرى:- جاد،أشير،يساكر،زبولون،يوسف،بنيامين.

أما فى الصدرة فكانت الاسماء منقوشة على الأحجار الكريمة فى أربعة صفوف حسب الأسباط وبحسب ترتيب الأسباط فى حلولهم حول خيمة الاجتماع وفى ارتحالهم تكون صفوف الأحجار **هكذا:-**

الصف الأول:- عقيق أحمر(يهوذا) ، ياقوت أصفر(يساكر) ، زمرد(زبولون).

الصف الثانى:- بهرمان (رأوبين) ، ياقوت أزرق (شمعون) ، عقيق أبيض(جاد).

الصف الثالث:-عين الهر(أفرايم) ، بشم(منسى) ، جمشت(بنيامين).

الصف الرابع:- زبرجد (دان-جزع-(أشير) ، بشب(نفتالى).

فى هذه الصدرة كان بنو إسرائيل ممثلين بترتيب مختلف وكان لكل واحد حَجرة الكريم الخاص به ومكان معين له وطريقة معينة لتميزه ولذلك يختلف الواحد عن الآخر دون منازعة منافسة بل فى اتحاد وانسجام تام هكذا فى أفراد الذين يكونون العهد الجديد وكنيسته كل مهم يعكس المسيح والمسيح يرى فى كل منهما بجمال خاص .

لاشك أن المؤمن الذى يسير فى أثر خطوات المسيح يجد أن تلك الاثار نقط دسماً لأن " كُلُّ سُبُلِ الرَّبِّ رَحْمَةٌ وَحَقٌّ لِحَافِظِي عَهْدِهِ وَشَهَادَاتِهِ."**(مز25: 10)**. والأرجل المحتذية باستعداد انجيل السلام تكون بلا شك مغموسة فى لزيت لأنها توصل خيرات النعمة أينما سارت وما أجمل تلك الأرجل على الجبال لأنها ببشائر الخلاص وبشائر الخيرات من أمكنه بعيدة من السماء "مَا أَجْمَلَ عَلَى الْجِبَالِ قَدَمَيِ الْمُبَشِّرِ، الْمُخْبِرِ بِالسَّلاَمِ، الْمُبَشِّرِ بِالْخَيْرِ، الْمُخْبِرِ بِالْخَلاَصِ، الْقَائِلِ لِصِهْيَوْنَ: «قَدْ مَلَكَ إِلهُكِ!" **(أش 52: 7)**.والأرجل المغموسة فى الزيت بإرشاد الروح القدس والمؤمن المغبوط هو فى أمان تام داخل مذابح حديد ونحاس كما أنه منفصل أنفصال تماماً عن الحاضر الشرير وتكون كل أيامه مهما طالت راحة وهناء وهذا يتفق مع قول الحكيم."طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَجِدُ الْحِكْمَةَ، وَلِلرَّجُلِ الَّذِي يَنَالُ الْفَهْمَ،لأَنَّ تِجَارَتَهَا خَيْرٌ مِنْ تِجَارَةِ الْفِضَّةِ، وَرِبْحَهَا خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ.هِيَ أَثْمَنُ مِنَ اللآلِئِ، وَكُلُّ جَوَاهِرِكَ لاَ تُسَاوِيهَا.فِي يَمِينِهَا طُولُ أَيَّامٍ، وَفِي يَسَارِهَا الْغِنَى وَالْمَجْدُ.طُرُقُهَا طُرُقُ نِعَمٍ، وَكُلُّ مَسَالِكِهَا سَلاَمٌ." **(أم3: 13-17)**.

- يذكر عن حجرى الجزع اللذين على كتفى رئيس الكهنة أنهما للتذكار وكذلك عن الاحجار المرصعة فى الصدرة فيقول الرب "فَيَحْمِلُ هَارُونُ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ لِلتَّذْكَارِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا.**(خر28: 29)**.

والعيد الوحيد الذى من أعياد بنى إسرائيل به كلمه تذكار هو عيد الفصح ويكون **لديهم أمرين هما:-**

1. نجاتهم من الدينونة ومن عبودية مصر بواسطة دم الخروف.

2. ولهم أمام الله فى لمعان ومجد الأحجار بواسطة دم الخروف والتذكار هنا دائماً أمام الرب وهى مرتبطة بخبز الوجوده " وَتَجْعَلُ عَلَى الْمَائِدَةِ خُبْزَ الْوُجُوهِ أَمَامِي دَائِمًا."**(خر25: 30)**. "فِي كُلِّ يَوْمِ سَبْتٍ يُرَتِّبُهُ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا، مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا دَهْرِيًّا" **(لا24: 8)**. هى مرتبطه بالمناره لا السراج دائماً **"(خر2:)**هى مرتبطة بالبخور العطر" وَتَصْنَعُ مَذْبَحًا لإِيقَادِ الْبَخُورِ. مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تَصْنَعُهُ."**(خر 30: 1)**. وبالمحرقة والنار التى على المذبح.

كلمة صدرة فى الأصل العبرانى لا تفيد موضع الصدر فقط ولكنها تفيد الحلية أو الزينة أيضاً وفى نبؤة ملاخى نجد الرب يدعو شعبه جواهر إذا يقول" وَيَكُونُونَ لِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنَا صَانِعٌ خَاصَّةً، وَأُشْفِقُ عَلَيْهِمْ كَمَا يُشْفِقُ الإِنْسَانُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي يَخْدِمُهُ.**"(ملا3: 17).**وذلك بسبب النعمة التى يعطيها لهم المسيح من خلال ارتباطهم به.

والتذكار ليس للشعب فقط بل يقال أيضاً**"للتذكار أمام الرب دائماً "** فما كان يمكن يدخل هارون إلى القدس دون إن يضع أمام عينى الرب كل الكمال الذى تظهر فيه اسماء الشعب قدامه تعالى إذا تسطع الأحجار الكريمة أنوار المنارة فى القدس وضياء مجد الله المنبعث من بين الكروبين فى قدس الأقداس هكذا يوجد لنا تذكار دائم أمام الله فى شخص رئيس الكهنة العظيم الذى يقدمنا إليه فى كمال محبته وقوته لا معين بمجده ولا لوم فى قداستة ومبررين لأنه هو برنا وأقوياء لأنه هو قوتنا ولنا جمال وكمال هما جماله وبهائه وكماله.

كل هذا يحدث فى المسيح الذى هو **"حى فى كل حين ليشفع فينا"** عليه ذبيحة دائمة ونحن على أساسها مقبولين أمام الله المحبوب وكاملون فيه لأن هو برنا وقوتنا وسر الذى له المجد والعظمة والسجود والشكر.

الأُورِيمَ وَالتُّمِّيمَ

" وَتَجْعَلُ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ الأُورِيمَ وَالتُّمِّيمَ لِتَكُونَ عَلَى قَلْبِ هَارُونَ عِنْدَ دُخُولِهِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَيَحْمِلُ هَارُونُ قَضَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى قَلْبِهِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا.**(خر28: 30).**

كان الله يعلن بهما مقاصده وإرادته. فيقدم المشورة الإلهية بواسطتهما ولا يعرف بالضبط طبيعة الأوريم والتميم لكننا سوف نعرض عده إجتهادات **منها:-**

1. أنهما حجرين كريمين أحدهما مصقول والأخر غير مصقول ليدل الواحد منها على الأيجاب والسلب.

2. أنهما قطعتين من الذهب أو الماس مكتوب على أحدهما نعم والأخرى أو أن نوراً كان يستطع عليهما فى حالة الإيجاب.

3. قيل عنهما أنهما مادتين غير معروف نوعيتهما أعطاهما الله لموسى ومتى وضعهما الحبر الأعظم فى الصدرة أعلنت له إرادة الله بصوت مسموع.

4. يقول البعض أن الأحجار الكريمة التى توضع على الصدرة هى نفسها تعبر عن الأوريم والتميم حينما يسطع عليها الأنوار القدس بواسطة ضوءً باهراً يتألق منها .

5. وأكثر الأراء قبولاً هو أن الأوريم والتميم كانوا قطعتين مقدستين تدل أحدهما على الايجاب والرضا والتأيد.

لغز الأوريم والتميم

هما **يشيران** إلى الله ذاته لذلك قيل عنهما" تُمِّيمُكَ وَأُورِيمُكَ لِرَجُلِكَ الصِّدِّيقِ، الَّذِي جَرَّبْتَهُ فِي مَسَّةَ وَخَاصَمْتَهُ عِنْدَ مَاءِ مَرِيبَةَ" (تث33: 8). أى يخصان الله .

ويرى القديس كيرلس الكبير: أن حجرى الأوريم والتميم بوضعهما فى وسط الأحجار الكريمة الاثنى عشر صدرة رئيس الكهنة تلك التى كانت قطعة من ثيابه الخاصة أنما هى تشير إلى السيد المسيح الذى هو عمانوئيل إلهنا فى وسط تلاميذه الاثنى عشر القديسين وحيث أنه هو الاستعلان والحق.

طلب المشورة بالأوريم والتميم

كان استخدام الأوريم والتميم فى معرفة إراده الله فى مواقف هامة وتمس الأمور الكهنوتية والسياسية..**نذكر منها:-**

1. يقول الله لموسى عن يشوع

" فَيَقِفَ أَمَامَ أَلِعَازَارَ الْكَاهِنِ فَيَسْأَلُ لَهُ بِقَضَاءِ الأُورِيمِ أَمَامَ الرَّبِّ. حَسَبَ قَوْلِهِ يَخْرُجُونَ، وَحَسَبَ قَوْلِهِ يَدْخُلُونَ، هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، كُلُّ الْجَمَاعَةِ"**(عد27: 21).**

وفى حرب الفلسطنيين مع شاول حيث خاف وأضطرب قلبه جداً"فَسَأَلَ شَاوُلُ مِنَ الرَّبِّ، فَلَمْ يُجِبْهُ الرَّبُّ لاَ بِالأَحْلاَمِ وَلاَ بِالأُورِيمِ وَلاَ بِالأَنْبِيَاءِ" **(1صم 28: 6).**

وأيضاً فى سفر عزرا" وَقَالَ لَهُمُ التِّرْشَاثَا أَنْ لاَ يَأْكُلُوا مِنْ قُدْسِ الأَقْدَاسِ حَتَّى يَقُومَ كَاهِنٌ لِلأُورِيمِ وَالتُّمِّيمِ.**"(عز 2: 63).**

كلمة **أوريم** معناها أنوار إذا هى صيغة الجمع المستعملة عادة للنور ،
وكلمة **تميم** معناها كمالات وقد وردت فى الترجمة السبعينية (الإعلان) والحق وهذا يوجه أفكارنا فى الحال إلى شخص الرب يسوع المسيح الذى فيه الأنوار وكل الكمالات ، وكل النعمة والحق هو النور وههو بهاء مجد الله وهو وحده الذى أعلن لنا الأب .

وكان رئيس الكهنة يضع الأوريم والتميم فى صدرته هو الواسطة لإظهار أفكار الله ومقاصدة والرب يسوع المسيح رئيس الكهنة العظيم إذا هو النور يعلن لقديسيه كل أفكاره.

أوريمى وتميمى فى العهد الجديد

جعل الله روحة القدوس الناطق فى الأنبياء يستقر فى كل افراد الكنيسة المقدسة فلم يعد هناك فرداً واحداً له أوريم وتميم على صدره بل كل فرد له أو ريماً وتميماً داخل قلبه لبس خارجه فأعطانا الروح النبوة وجعل كلمته ترشدنا وتعزينا داخلنا تحكم خطواتنا.. وتنير سبلنا.

انها نعمة العهد الجديد الذى لا يعبر عنها..جعلتنا نتمتع بسماع صوت مشورته على المذبح المقدس الذى تحبه الكنيسة أن تدعوه**" الناطق السمائى"** وايضاً نسمع صوته من خلال قراءات الكنيسة التى تحب الكنيسه أن تدعوها فم المسيح فنسمع ماتسرع إليه قلوبنا.. وأيضاً أعطانا أباء مرشدين نلتمس منهما تأيد الصوت الداخلى حقاً أنها أحسانات العهد الجديد حيث التمتع الكامل بالأوريم والتميم الداخلى الذى يجعل أبناء العهد الجديد يعرفون الحق وكيف يميزون بين الأمور المتخالفة .

جبة الرداء

"وَتَصْنَعُ جُبَّةَ الرِّدَاءِ كُلَّهَا مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ،وَتَكُونُ فَتْحَةُ رَأْسِهَا فِي وَسَطِهَا، وَيَكُونُ لِفَتْحَتِهَا حَاشِيَةٌ حَوَالَيْهَا صَنْعَةَ الْحَائِكِ. كَفَتْحَةِ الدِّرْعِ يَكُونُ لَهَا. لاَتُشَقُّ."**(خر28: 31- 32).**

الجبة ثوب واسع طويل يصل إلى القدمين بدون أكمام وتنتهى أذياله برمانات من أسمانجونى وارجوان، وترمز وجلاجل من الذهب الخالص وتسمى جبة الرداء يلبس الرداء فوقها.. وكانت كلها من اسمانجونى أزرق سماوى أشارة إلى صفة السماوية لرئيس الكهنة التى تناسب مع رسالة الكهنوت.

رمانات وجلاجل

"وَتَصْنَعُ عَلَى أَذْيَالِهَا رُمَّانَاتٍ مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوانٍ وَقِرْمِزٍ، عَلَى أَذْيَالِهَا حَوَالَيْهَا، وَجَلاَجِلَ مِنْ ذَهَبٍ بَيْنَهَا حَوَالَيْهَا.جُلْجُلَ ذَهَبٍ وَرُمَّانَةً، جُلْجُلَ ذَهَبٍ وَرُمَّانَةً، عَلَى أَذْيَالِ الْجُبَّةِ حَوَالَيْهَا.فَتَكُونُ عَلَى هَارُونَ لِلْخِدْمَةِ لِيُسْمَعَ صَوْتُهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِ، لِئَلاَّ يَمُوتَ". **(خر 28: 33-35).**

الجبه توضع على أذيالها **رمانات** وهى عبارة عن كرات صغيرة مصنوعة من خيوط مجدولة ملونة ذات الألوان البديعة التى للرداء.. وجلاجل هى أجراس صغيرة من الذهب وكانت الرمانات والجلاجل توضع حول ذيل الجبة ويقال إن عدد هذه الرمانات نحو 72.

الأجراس هى تمثل الخلاص وعظمة التدبير أما **الرمانات** هى **تشير** إلى المدن التى يبشر فيها بالانجيل أما **البلورات الذهبية** محفورة عليها قدس للرب " وَتَصْنَعُ صَفِيحَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَتُنَقِّشُ عَلَيْهَا نَقْشَ خَاتِمٍ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ»**(خر28: 36)**.فتمثل المسيح سراً كما جاء فى انجيل يوحنا "أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي نَامُوسِكُمْ:

أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟إِنْ قَالَ آلِهَةٌ لأُولئِكَ الَّذِينَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللهِ، وَلاَ يُمْكِنُ أَنْ يُنْقَضَ الْمَكْتُوبُ،فَالَّذِي قَدَّسَهُ الآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ، أَتَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ تُجَدِّفُ، لأَنِّي قُلْتُ: إِنِّي ابْنُ اللهِ؟"**(يو10: 34-36)**.

هذه الرمانات تشير إلى :-

1. **أرض الموعد** .. حين أرسل موسى النبى جواسيس إلى أرض الموعد أحضروا معهم تمر الرمان"وَأَتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ، وَقَطَفُوا مِنْ هُنَاكَ زَرَجُونَةً بِعُنْقُودٍ وَاحِدٍ مِنَ الْعِنَبِ، وَحَمَلُوهُ بِالدُّفْرَانَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ، مَعَ شَيْءٍ مِنَ الرُّمَّانِ وَالتِّينِ." **(عد13: 23)**.

ومن المعروف أيضاً عن الأرض الجيدة التى أدخلهم الرب إليها" أَرْضِ حِنْطَةٍ وَشَعِيرٍ وَكَرْمٍ وَتِينٍ وَرُمَّانٍ. أَرْضِ زَيْتُونِ زَيْتٍ، وَعَسَلٍ." **(تث 8:8).**

2. الحياة المثمرة العاملة .. يحتوى الرمان على حبات صغيرة يحيط بها سائل أحمر حلو المذاق قد تشير إلى مفعول دم الذبائح فى حياه الخاطئ وبالتالى التى ترمز إلى دم المسيح الذى يعطى حياة للعالم.

يرى القديس كيرلس إن اللون الازرق يشير إلى عدم الفساد أى المسيح كما جاء فى سفر المزامير " كَهَنَتَهَا أُلْبِسُ خَلاَصًا، وَأَتْقِيَاؤُهَا يَهْتِفُونَ هُتَافًا.**"(مز 132: 16).**

والرسالة إلى رومية "قَدْ تَنَاهَى اللَّيْلُ وَتَقَارَبَ النَّهَارُ، فَلْنَخْلَعْ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ وَنَلْبَسْ أَسْلِحَةَ النُّورِ.لِنَسْلُكْ بِلِيَاقَةٍ كَمَا فِي النَّهَارِ: لاَ بِالْبَطَرِ وَالسُّكْرِ، لاَ بِالْمَضَاجِعِ وَالْعَهَرِ، لاَ بِالْخِصَامِ وَالْحَسَدِ.بَلِ الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلاَ تَصْنَعُوا تَدْبِيرًا لِلْجَسَدِ لأَجْلِ الشَّهَوَاتِ."(رو13: 12-14). مثلما يشير اللون الازرق إلى السماء. وهو فى الجبة يشير إلى الطهارة والنقاوة السمائية يمثل هارون هنا السيد المسيح الذى لبس جسدنا الانسانى حوله إلى عدم الفساد كما ورد فى" وَلِهذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْرُدُونَ يَسُوعَ، وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لأَنَّهُ عَمِلَ هذَا فِي سَبْتٍ."(يو5: 16).

(ليسمع صوتها عند دخوله إلى القدس أمام الله وعند خروجه لئلا يموت) أى أنه إذا لم يسمع صوت الجلاجل أمام الله فإنه يموت وليس لكى يعلم الشعب إذا لم يمت وهكذا كان هارون يزود بالجلاجل الذهبيه التى تعطى زيناً إلهياً عذباً عندما يدخل إلى القدس فلا يكون صوت خطواته مشوباً بشئ من العالم بل معلناً عن سلوك سماوى**(لئلا يموت)** هكذا فى خروجة إلى المحلة كانت خطواته تعلن نفس الحق ، فيكون سلوكه مباركاً فيه رئيس القداسة والسلام زيناً سماوياً عذباً ألا يعطنا هذا رمزاً ضئيلاً لرئيس الكهنة العظيم ربنا يسوع المسيح عند دخوله إلى الأقداس وعند خروجه وهذان التعبيران يتحدثان عن زمنين مختلفين فقد دخل إلى الأقداس عندما صعد إلى السماء وقد سمع صوت الجلاجل فى يوم الخمسين فى الشهادة التى أعطاها روح الله على أفواه الرمل.

وكانت تلك الشهادة مقترنه أيضاً بثمر الروح فى حياة السلوك الذين أمنوا بواسطة تلك الشهادة وسيحدث نفس الشئ عند خروجه حيث ستأتى الشهادة والثمر أيضاً من المسيح فى صفته السماوية والرسول بطرس قد قرن الزمنين معاً حين قال للجمهور الذى اجتمع متجمعاً"بَلْ هذَا مَا قِيلَ بِيُوئِيلَ النَّبِيِّ.يَقُولُ اللهُ: وَيَكُونُ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤًى وَيَحْلُمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلاَمًا.**"(أع2: 16،17).**فما رأوه بعيونهم لم يكن إلا عينه لما سيحدث عند خروج الكاهن العظيم بالبركة شعب القديم وفى ذلك يأتى الأرجوان والقرمز لأنهما سيرتبطان بأمجاد المسيح الملكية. أمجاد الكنيسة المكتسبة كأبن داود وابن الإنسان والفترتان عند دخوله وعند خروجه مفترنار بالمطر المبكر والمطر المتأخر "حْيِينَا بَعْدَ يَوْمَيْنِ.فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُقِيمُنَا فَنَحْيَا أَمَامَهُ.لِنَعْرِفْ فَلْنَتَتَبَّعْ لِنَعْرِفَ الرَّبَّ. خُرُوجُهُ يَقِينٌ كَالْفَجْرِ. يَأْتِي إِلَيْنَا كَالْمَطَرِ. كَمَطَرٍ مُتَأَخِّرٍ يَسْقِي الأَرْضَ." (هو 6: 2،3).

صفيحة الذهب

تضع صفيحة من ذهب نقى وتنقش عليها نقش خاتم قدس للرب وتضعها على خيط أسمانجونى لتكون على العمامة إلى قدام العمامة تكون.فتكون على جبهة هارون، فيحمل هارون "وَتَصْنَعُ صَفِيحَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَتُنَقِّشُ عَلَيْهَا نَقْشَ خَاتِمٍ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ».وَتَضَعُهَا عَلَى خَيْطٍ أَسْمَانْجُونِيٍّ لِتَكُونَ عَلَى الْعِمَامَةِ. إِلَى قُدَّامِ الْعِمَامَةِ تَكُونُ.فَتَكُونُ عَلَى جَبْهَةِ هَارُونَ، فَيَحْمِلُ هَارُونُ إِثْمَ الأَقْدَاسِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، جَمِيعِ عَطَايَا أَقْدَاسِهِمْ. وَتَكُونُ عَلَى جَبْهَتِهِ دَائِمًا لِلرِّضَا عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ." **(خر28: 36-38).**

كان غطاء رأس رئيس الكهنة يسمى العمامة وكانت تصنع من البوص والبوص هو رمز البر فالبر يتوج رأس رئيس الكهنة الله وفى أحدى رؤى زكريا النبى رأى يهوشع الكاهن العظيم لابساً ثياباً قذرة وواقفاً قدام ملاك الرب، أشاره إلى حالة الفساد الأدبى التى كان الشعب عليها. ولكن نعمة الله تتداخل وتواجه الخصم وتنزع الثياب القذرة ويقول الرب " أنظر قد ذهبت عنك اثمك " وليس ذلك فقط بل تأكيد للوعد يرد الشعب إلى مركزه الكهنوتى الطاهر يقول الرب " **(زك3: 5).**هكذا يرى الشعب فى شخص رئيس الكهنة قائماً أمام الرب مسربلاً ومتوجاً بالبر.

وكانت توضع على العمامة إلى قدام ، بواسطة خيط إسمانجونى. صفيحة من ذهب نقى منقوش عليها عميقاً كنقش الخاتم**" قدس للرب "** وتكون على جبهة هارون ويا لها من عباره قصيرة تحوى مجلداً من الحق**!** كم هى معبرة عمن له وحدة الحق فى لبسها رئيس الكهنة الحقيقى الرب يسوع المسيح.

الجبهة هى بنوع خاص من محيا الإنسان الذى يرسم عليه فكره وغرضه واتجاهه فهناك تظهر الإرادة العاصية كما يقول الله الأمة المرتده " فَامْتَنَعَ الْغَيْثُ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرٌ مُتَأَخِّرٌ. وَجَبْهَةُ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ كَانَتْ لَكِ. أَبَيْتِ أَنْ تَخْجَلِي.**(إر3:3)**. وأيضاً " لِكِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ لاَ يَشَاءُ أَنْ يَسْمَعَ لَكَ، لأَنَّهُمْ لاَ يَشَاؤُونَ أَنْ يَسْمَعُوا لِي. لأَنَّ كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ صِلاَبُ الْجِبَاهِ وَقُسَاةُ الْقُلُوبِ.هأَنَذَا قَدْ جَعَلْتُ وَجْهَكَ صُلْبًا مِثْلَ وُجُوهِهِمْ، وَجَبْهَتَكَ صُلْبَةً مِثْلَ جِبَاهِهِمْ،قَدْ جَعَلْتُ جَبْهَتَكَ كَالْمَاسِ أَصْلَبَ مِنَ الصَّوَّانِ، فَلاَ تَخَفْهُمْ وَلاَ تَرْتَعِبْ مِنْ وُجُوهِهِمْ لأَنَّهُمْ بَيْتٌ مُتَمَرِّدٌ» **(حز 3: 7-9).**

أيضاً "لِمَعْرِفَتِي أَنَّكَ قَاسٍ، وَعَضَلٌ مِنْ حَدِيدٍ عُنُقُكَ، وَجَبْهَتُكَ نُحَاسٌ"**(أش 48: 4).**

وأشر أنواع البرص ما كان يظهر فى الرأس "فَهُوَ إِنْسَانٌ أَبْرَصُ. إِنَّهُ نَجِسٌ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّ ضَرْبَتَهُ فِي رَأْسِهِ." **(لا13: 44).**

إن الارادة العاصية التى فى طبيعتنا الساقطة تظهر نفسها بطريقتين :-

1. الانغماس فى شهوات الجسد.
2. عدم خضوع الفكر والذهن لكلمة الله.

وبرص الجبهة هو من النوع الثانى الذى نشاهد الكثير منه فى وقتنا الحاضر فالناس يظنون أن عقولهم وشفاهم ملكهم الخاص ولسان حالهم" الَّذِينَ قَالُوا: «. شِفَاهُنَا مَعَنَا. مَنْ هُوَ سَيِّدٌ عَلَيْنَا؟»**(مز12: 4)**.وكم من الافكار المنحرفة والتعاليم الكاذبة والاعتراضاً الكفرية الباطلة تنشر حولنا وارتد الحق إلى الوراء والعدل يقف بعيداً.. فصار الصدق معدوماً." وَقَدِ ارْتَدَّ الْحَقُّ إِلَى الْوَرَاءِ، وَالْعَدْلُ يَقِفُ بَعِيدًا. لأَنَّ الصِّدْقَ سَقَطَ فِي الشَّارِعِ، وَالاسْتِقَامَةَ لاَ تَسْتَطِيعُ الدُّخُولَ.وَصَارَ الصِّدْقُ مَعْدُومًا، وَالْحَائِدُ عَنِ الشَّرِّ يُسْلَبُ. فَرَأَى الرَّبُّ وَسَاءَ فِي عَيْنَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ عَدْلٌ. **(أش 59: 14،15)**.

ما هذه الصحيفة الذهبية إلا الأعلان عن السيد المسيح الذى هو البكر الذى تقبله الآب نيابة عنا لقد قدس الأب باسمنا حياتنا لكى نصير نحن أيضاً مقدسين فيه إذا **يقول** " من أجلهم أقدس ذاتى لكى يكونوا هم أيضاً مقدسين فى الحق" يدخل الكاهن إلى الهيكل العرش الإلهى ليس عن بر فيه ولا من أجل جهاده الذاتى وانما مختفياً فى ذاك الذى هو موضع سرور الأب، المسيا سر تقديسه.

يقول القديس ذهبى الفم"حين ننظر الكاهن مقدم الذبيحة، تأمل يدَّ السيد المسيح ممتدة بنوع غير ملحوظ، كما **يقول أمبروسيوس** "أمن إذن أن الرب يسوع هو الحاضر."

القميص المخروم

القميص هو القطعة الداخلية من ثياب رئيس الكهنة التى كان يرتديها فوق جسده مباشرة. كان القميص من كتان نقى...مخرماً كصنعة الشبكة ومزخرفة باشتعال الإبرة وكانت الجبة الاسمانجونية والرداء الفاخر ذو الأحجار الكريمة تغطيان هذا القميص عدا الأذرع فهو ثوب بسيط رغم أنه ضمن المجد البهاء.

يظهر على الذرعين والقدمين هذا القميص وإن كانت هذه الجبة **تشير** إلى القلب السماوى الداخلى فإن القميص الكتانى المنسوج **يشير** إلى الحياة الطاهرة النقية الملائكية...التى تعمل فى الداخل لكنها تظهر على الذراعين أى تنعكس على التصرفات الخارجية...كما تظهر تحت الحقوين حتى القدمين وكأن الطهارة أيضاً تغطى مسلك الانسان(القدمين) أينما سار يسلك بنقاوة إذا كان القميص من الداخل وفوقه الجبة والرداء ذات الالوان المبهرة والخامات الفاخرة. فهو **يرمز** إلى أن شخص ربنا يسوع المسيح مع جلاله الفائق المعرفة الذى لم يحسب خلسة ان يكون مساوياً لله" الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا للهِ." (فى2: 6).

معنى قميص مخرم

ربما يرجع هذا إلى سببين هما:-

أولا:- أراد الله بذلك أن يحول دون نضح جسم هارون بالعرق... الأمر الذى يشير إلى عدم صدور أى شئ ناتج عن الجسد. بل يقف فى وقار والجمال وله رائحة ذكيه أمام الله.

ثانياً:- الخروم تظهر شيئاً بسيطاً من وراءها والمسيح أخفى مجد لاهوته إذ كان يظهر عن مجد لاهوته الشئ البسيط.

كلمة قميص هى التى نجدها فى"وَصَنَعَ الرَّبُّ الإِلهُ لآدَمَ وَامْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَأَلْبَسَهُمَا." **(تك3: 21)**.بسبب عصيانهما صارا فى حالة العرى والخزى وطريقتهما الخاصة لإخفاء خزيما لم تجد نفعاً. لقد ظهرت مقدرة الإنسان على الاختراع الأول مرة بسبب الخطية إذا ابتدع طريقة بها يسكن ضميره المضطرب ويخفى خجله عن رفيقه ولكن مآزر أوراق التبن لم تنفع عندما اظهر الله حضوره فى الجنة وهكذا ثياب التدين التى يخزعها الإنسان ليخفوا بها طبيعة الخطية.

القميص والبر

يظهر أمام الله متسربلاً بالبر.. فهو إشاره للنقاوة الداخلية التى تؤهلنا للوقوف أمام الله... ولا يوجد بار واحد كامل قدوس سوى القدوس البار عند الآب هو يسوع المسيح وكثيراً مانجد لقب البار يطلق على شخص ربنا يسوع المسيح.فقد شهد عنه بيلاطس"فَخَرَجَ بِيلاَطُسُ أَيْضًا خَارِجًا وَقَالَ لَهُمْ: «هَا أَنَا أُخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَعْلَمُوا أَنِّي لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً وَاحِدَةً».**(يو19: 4).** وقيل عنه أيضاً:" فَلَمَّا رَأَى بِيلاَطُسُ أَنَّهُ لاَ يَنْفَعُ شَيْئًا، بَلْ بِالْحَرِيِّ يَحْدُثُ شَغَبٌ، أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ قُدَّامَ الْجَمْعِ قَائِلًا: «إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هذَا الْبَارِّ! أَبْصِرُوا أَنْتُمْ!" **(مت 27: 24).**وامرأه بيلاطس ارسلت تقول "وَإِذْ كَانَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْوِلاَيَةِ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ قَائِلَةً: «إِيَّاكَ وَذلِكَ الْبَارَّ، لأَنِّي تَأَلَّمْتُ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حُلْمٍ مِنْ أَجْلِهِ» " **(مت 27: 19).**وقائد المائة الأممى هو أول من مجد الله بعد أن أسلم الرب يسوع المسيح قائلاً بالحقيقة "فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِئَةِ مَا كَانَ، مَجَّدَ اللهَ قَائِلًا: «بِالْحَقِيقَةِ كَانَ هذَا الإِنْسَانُ بَارًّا!» " **(لو 23: 47).**

أمام هذه الشهادات عن بر رئيس الكهنة يثق أن لنا شركة فى بره ولا يوجد بر حقيقى إلا مصدره البار الحقيقى

يقول العلامة أوريجانوس" أود مقارنة المأساة التى لبسها الإنسان الأول عندما أخطأ بتلك التى للقداسة والإيمان...فقد قيل أن الرب الاله صنع لادم وامرأته أقمصة من الجلد وألبسهما وهذه الأقمصه من الجلد مأخوذه من الحيوانات نتفق مع الخاطئ إذا كانت رمزاً للموت الناجم عن الخطية وعن سقوطه وفناء جسده.. ولكن فى ملابس رئيس الكهنة نجد فيها الجمال والشر وعدم الفناء" لا يظهر خزيك" وهكذا نلبس المسيح يبتلع المائت من الحياه"فَإِنَّنَا نَحْنُ الَّذِينَ فِي الْخَيْمَةِ نَئِنُّ مُثْقَلِينَ، إِذْ لَسْنَا نُرِيدُ أَنْ نَخْلَعَهَا بَلْ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا، لِكَيْ يُبْتَلَعَ الْمَائِتُ مِنَ الْحَيَاةِ." **(2كو5: 4).**

فى الواقع ما كان لرئيس الكهنة أن يتسربل بثيابه الفاخرة لولا النقاوة الداخلية المرموز إليها بقميص الكتان المخرم والسيد المسيح له المجد والعظمة قيل أنه أجتاز تجارب متعدده من أهله الذين طردوه وأرادوا أن يرجموه وتجارب من الشيطان على الجبل فاثبت فيها كلها أهليته الكاملة لأن يشغل بالقيامة من الاموات مركز رئيس الكهنة إذا أظهر براً وقداسة ونعمة وعطفاً تليق برئيس الكهنة الرحيم الأمين فيما بعد.

يرى القديس كيرلس

القميص الذى يلبسه الكاهن هو يشير إلى حقيقة أن المسيح يحمل أبناءه على كتفيه ونفس الفكرة هى مرتبطة بصورة النسر الذى يفرد جناحيه ويحمل عليهما فراخه **كما يذكر :-**

"كَمَا يُحَرِّكُ النَّسْرُ عُشَّهُ وَعَلَى فِرَاخِهِ يَرِفُّ، وَيَبْسُطُ جَنَاحَيْهِ وَيَأْخُذُهَا وَيَحْمِلُهَا عَلَى مَنَاكِبِهِ،" **(تث 32: 11).**" كُنْتُ أَجْذِبُهُمْ بِحِبَالِ الْبَشَرِ، بِرُبُطِ الْمَحَبَّةِ، وَكُنْتُ لَهُمْ كَمَنْ يَرْفَعُ النِّيرَ عَنْ أَعْنَاقِهِمْ، وَمَدَدْتُ إِلَيْهِ مُطْعِمًا إِيَّاهُ." **(هوشع 11: 4).**

المنطقة

"وَتُخَرِّمُ الْقَمِيصَ مِنْ بُوصٍ، وَتَصْنَعُ الْعِمَامَةَ مِنْ بُوصٍ، **وَالْمِنْطَقَةُ تَصْنَعُهَا صَنْعَةَ الطَّرَّازِ."** **(خر28: 39)**. كانت المنطقة تصنع من ذات الرداء التى صنع منها الحجاب والشقق الداخلية ويذكر البوص أولاً الذى هو من البر وهذا يوافق ماجاء فى"وَيَكُونُ الْبِرُّ مِنْطَقَةَ مَتْنَيْهِ، وَالأَمَانَةُ مِنْطَقَةَ حَقْوَيْهِ.**(أش11: 5)**. والغرض من المنطقه هو تقوية الحقوين للخدمة لأجل عزلية العمل يحل قوه الجندى للثبات والمصارعة تتوقف على التصاق المنطقة بحقوية ولذلك يقول الكتاب المقدس"لِتَكُنْ أَحْقَاؤُكُمْ مُمَنْطَقَةً وَسُرُجُكُمْ مُوقَدَةً،" **(لو12: 35)**.ويقول لنا معلمنا بطرس " لِذلِكَ مَنْطِقُوا أَحْقَاءَ ذِهْنِكُمْ صَاحِينَ، فَأَلْقُوا رَجَاءَكُمْ بِالتَّمَامِ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي يُؤْتَى بِهَا إِلَيْكُمْ عِنْدَ اسْتِعْلاَنِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ" **(1بط 1: 13)**.لان الذى يترك ثيابه محلولة وحقويه غير ممنطقين فلن يتقدم فى السير ولن يستطع خيط فكره حواسة خصوصاً فى العالم وضع فى الشرير وهو يحتاج إلى حراسة ويقظة.

التمنطق

هو عمل العبيد الذين يخدمون سادتهم...وكأن الكاهن فى خدمته يشعر أنه أدم لابناء سيده... وليس رئيس عليهم أو متسلطاً ونتذكر **القديس أغسطينوس** وهو يصلى من أجل شعبه ورعيته إذ يقول" أطلب إليك من أجل سادتى عبيدك"

ونلاحظ أن:-

1. التمنطق يشير إلى عمل الجندية فالكاهن والخادم كجندى صالح للمسيح يجاهد روحياً .
2. التمنطق هو عمل المسافرين استعداد للرحيل فيشعر الخادم انه غريب على الأرض ولا يطلب الارضيات.
3. التمنطق هو عمل الراعى الساهر على قطيعه.

منطقة مختفية

أنظر إلى رئيس الكهنة وهو يختفى تحت ثياب المجد والبهاء منطقة ليحفظ نفسه باجتهاد فى دعوته ويكمل خدمته بدون كسل وهذا ما رأيناه فى رب المجد يسوع وهو يخلع ثيابيه ويأخذ منشفه ويأتزر بها "قَامَ عَنِ الْعَشَاءِ، وَخَلَعَ ثِيَابَهُ، وَأَخَذَ مِنْشَفَةً وَاتَّزَرَ بِهَا" **(يو13: 4)** .

إن قميص الكتان والمنطقة هما ضمن ثياب المجد والبهاء لا بنقصان فى الأهمية عن الرداء البهى بصدرته ذات الأحجار الكريمة نعم أنهما يعبران عن البر والحق الذين يمثلون أهم مؤهلات الكاهن.

القلانس

هى لباس الرأس للكهنة وهى تختلف عن عمامة الكهنة ويرجع انها كانت لفائف كبيره من الكتان النقى تلف كعصائب حول رئيس الكهنة ويتضح ذلك فى القول " وَتُنَطِّقُهُمْ بِمَنَاطِقَ، هَارُونَ وَبَنِيهِ، **وَتَشُدُّ لَهُمْ قَلاَنِسَ**. فَيَكُونُ لَهُمْ كَهَنُوتٌ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً. وَتَمْلأُ يَدَ هَارُونَ وَأَيْدِيَ بَنِيهِ. **"(خر29: 9)**وهى تغير معنى التزين كما يستفاد من القول"فَرَحًا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. تَبْتَهِجُ نَفْسِي بِإِلهِي، لأَنَّهُ قَدْ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلاَصِ. كَسَانِي رِدَاءَ الْبِرِّ، **مِثْلَ عَرِيسٍ يَتَزَيَّنُ بِعِمَامَةٍ**، وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَزَيَّنُ بِحُلِيِّهَا" **(أش61: 10).**

تغطية الرأس تفيد الخضوع والاعتراف بالوجود فى حضرة من له سلطان واليهود إلى يومنا هذا يغطون رؤوسهم فى المجامع واليهودى المدقق إذا ما فتح التوراة سارع إلى تغطية رأسه.

المركز الكهنوتى هو مركز الخضوع لإرادة الله والشعور الدائم بحضوره وياله من أمتياز ! لقد صيرنا الله مبررين وكاملين فى المسيح يسوع واجعلنا له ملوكاً وكهنة ويجب أن نعيش فى الخضوع للرب فى كل شئ كرأسنا الوحيد فى ملابس الكاهن من رأسه تعلن عن بر الإيمان وطاعة الإيمان عوضاً عن الإرادة الجسدية والذهن الغير خاضع إذا عتقنا من الخطية صرنا عبيداً للبر – عبيداً لله "وَإِذْ أُعْتِقْتُمْ مِنَ الْخَطِيَّةِ صِرْتُمْ عَبِيدًا لِلْبِرِّ.أَتَكَلَّمُ إِنْسَانِيًّا مِنْ أَجْلِ ضَعْفِ جَسَدِكُمْ. لأَنَّهُ كَمَا قَدَّمْتُمْ أَعْضَاءَكُمْ عَبِيدًا لِلنَّجَاسَةِ وَالإِثْمِ لِلإِثْمِ، هكَذَا الآنَ قَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ عَبِيدًا لِلْبِرِّ لِلْقَدَاسَةِ.لأَنَّكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ عَبِيدَ الْخَطِيَّةِ، كُنْتُمْ أَحْرَارًا مِنَ الْبِرِّ.فَأَيُّ ثَمَرٍ كَانَ لَكُمْ حِينَئِذٍ مِنَ الأُمُورِ الَّتِي تَسْتَحُونَ بِهَا الآنَ؟ لأَنَّ نِهَايَةَ تِلْكَ الأُمُورِ هِيَ الْمَوْتُ.وَأَمَّا الآنَ إِذْ أُعْتِقْتُمْ مِنَ الْخَطِيَّةِ، وَصِرْتُمْ عَبِيدًا للهِ، فَلَكُمْ ثَمَرُكُمْ لِلْقَدَاسَةِ، وَالنِّهَايَةُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ.**(رو 6: 18،22).**

وقد نجد فى(1كو11: 3-7)"وَلكِنْ أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَأْسَ كُلِّ رَجُل هُوَ الْمَسِيحُ، وَأَمَّا رَأْسُ الْمَرْأَةِ فَهُوَ الرَّجُلُ، وَرَأْسُ الْمَسِيحِ هُوَ اللهُ.كُلُّ رَجُل يُصَلِّي أَوْ يَتَنَبَّأُ وَلَهُ عَلَى رَأْسِهِ شَيْءٌ، يَشِينُ رَأْسَهُ.وَأَمَّا كُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ وَرَأْسُهَا غَيْرُ مُغَطًّى، فَتَشِينُ رَأْسَهَا، لأَنَّهَا وَالْمَحْلُوقَةَ شَيْءٌ وَاحِدٌ بِعَيْنِهِ.إِذِ الْمَرْأَةُ، إِنْ كَانَتْ لاَ تَتَغَطَّى، فَلْيُقَصَّ شَعَرُهَا. وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُقَصَّ أَوْ تُحْلَقَ، فَلْتَتَغَطَّ.فَإِنَّ الرَّجُلَ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يُغَطِّيَ رَأْسَهُ لِكَوْنِهِ صُورَةَ اللهِ وَمَجْدَهُ. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَجْدُ الرَّجُلِ" .**تعليمات صريحة للرجل لا ينبغى أن يغطى رأسه** وذلك لأن **رأس كل رجل هو المسيح** فينبغى أن يظهره و(لا يخفيه لأنه كان يصلى أو يتنبأ وله على رأسة شئ يشين رأسه) وأيضاً (الرجل لا ينبغى أن يغطى رأسة لكونه صورة الله ومجده) أما المرأه فينبغى أن تغطى رأسها فى الإجتماع لأن (رأس المرأه هو الرجل) وحيث الرب حاضر يجب أن تختفى رئاسة الرجل"

يرى القديس كيرلس

إن غطاء الرأس هو يشير إلى معنى العسكرية والجهاد وهو يشير إلى يمين السيد المسيح فى نضاله وكفاحه فى سبيل تحرير أسرى الخطية ويجب على أبناء هارون ان يكون لهم أيضاً غطاء الرأس والخرام لأن جماعة الكهنوت كلها تشترك فى تحقيق نفس الأهداف.

إن السيد المسيح هو محور تفكيرنا وفهمنا للكهنوت اليهودى بإعتبار أن الأخير هو الأساس للكهنوت المسيحى . هذا ما يوضحه القديس كيرلس فى شرحه الطقس اليهودى فى رسامة وتكريس الكهنة.

سراويل الكتان

تصنع لهم " وَتَصْنَعُ لَهُمْ سَرَاوِيلَ مِنْ كَتَّانٍ لِسَتْرِ الْعَوْرَةِ. مِنَ الْحَقَوَيْنِ إِلَى الْفَخْذَيْنِ تَكُونُ.فَتَكُونُ عَلَى هَارُونَ وَبَنِيهِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلْخِدْمَةِ فِي الْقُدْسِ، لِئَلاَّ يَحْمِلُوا إِثْمًا وَيَمُوتُوا. فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ.(خر28: 42،43).

فالسراويل الكتان كانوا يلبسونها بصفة عادية عند دخولهم إلى خيمة الإجتماع أو إقترابهم إلى مذبح النحاس للخدمة فى القدس حيث نقرأ يلبس الكاهن ثوبه من كتان ويلبس السراويل من كتان على جسده ويرفع الرماد.

لقد كانت أول نتيجة لدخول الخطية هو إكتشاف الإنسان أنه عريان ومن ثم دب الشعور بالخجل فى نفسه واتجه تفكيره إلى إختراع لتهدئة ضميره وإخفاء عريه عن رفيقه قيل التفكير فى عدم قدرته للوقف على حضره الله وهذا هو حال الإنسان الأن فالغرض الأول أمامه هو الظهور بمظهر حسن أمام الأخرين .

تغطيه الحقوين أى أن كل قوى الطبيعة تغطى وتختفى كما كسر حق فنخذه يعقوب فى مصارعته مع الملاك وهذه السراويل من كتان كان يحتاج إليها الكهنة الأخص عند دخولهم إلى خيمة الاجتماع أو عند إقترابهم إلى المذبح للخدمة لأنه كلما دنا الإنسان من محضر الله وازداد شعوره بإثمه شكر الله لأنه أعد العدة لستره العورة ولئلا يحملوا إثماً ويموتوا وهناك بر الله بالإيمان إلى كل وعلى كل الذين يؤمن وهذا البر أساسه هو دم المسيح ونحن متريرون الأن بدمه.

ولكى يتمتع الخاطئ بالسلام التام لا يحتاج أن يعرف أنه قد سمح بخطاياه العديده فقط بل يحتاج إلى أن يعرف أن شر قلبه وفساد طبيعته قد انتهى ذكرهما من أمام الله إلى الأبد ومسأله ستر العورة قد سويت تماماً والإ فلا ثقه للاقتراب إلى حضرة ولا عباده بقلب صادق يمكن تقديمها إليه تعالى.

هكذا نرى أن الثياب الكهنوتية التى من بوص-النقية الناصعة البياض تشير إلى كل إنسان مؤمن ويجاهد باستمرار وحريص على خلاص نفسه فى المسيح وهنا يتبرر المسيح الذى هو برنا الحقيقى.

الفصل الثامن

عمل الكاهن

1.تقديم الذبائح

سواء التى كانت يومية أو أسوعية أوشهرية أو سنوية والذبيحة هى كل ما هو مذبوح يقدم لله وكما هو جاء فى (تك4: 3)"وَحَدَثَ مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ أَنَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنْ أَثْمَارِ الأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ،وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ" ويؤكد ذلك فى رسالة العبرانيين" وبنى نوح مذبحاً للرب وأخذ من كل البهائم الطاهرة"

2.تقديم الخدمات فى أحتفالات التطهير

يقوم الكاهن بتطهير الإنسان الذى أصباه داء البرص كما جاء فى**(لا14: 11)** " فَيُوقِفُ الْكَاهِنُ الْمُطَهِّرُ الإِنْسَانَ الْمُتَطَهِّرَ وَإِيَّاهَا أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ." وفى **(لا14: 31)**" مَا تَنَالُ يَدُهُ: الْوَاحِدَ ذَبِيحَةَ خَطِيَّةٍ، وَالآخَرَ مُحْرَقَةً مَعَ التَّقْدِمَةِ. وَيُكَفِّرُ الْكَاهِنُ عَنِ الْمُتَطَهِّرِ أَمَامَ الرَّبِّ".

3. الإعتناء بالآنية المقدسة والنار المقدسة والمنارة

كان على الكهنة حماية هذه المقدسات من الدنس وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَيْتُ أَبِيكَ مَعَكَ تَحْمِلُونَ ذَنْبَ الْمَقْدِسِ، وَأَنْتَ وَبَنُوكَ مَعَكَ تَحْمِلُونَ ذَنْبَ كَهَنُوتِكُمْ" **(عدد 18: 1)**.وأكد نفس المعنى فى**(حز44: 15)**"«وَأَمَّا الْكَهَنَةُ اللاَّوِيُّونَ أَبْنَاءُ صَادُوقَ الَّذِينَ حَرَسُوا حِرَاسَةَ مَقْدِسِي حِينَ ضَلَّ عَنِّي بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَهُمْ يَتَقَدَّمُونَ إِلَيَّ لِيَخْدِمُونِي، وَيَقِفُونَ أَمَامِي لِيُقَرِّبُوا لِي الشَّحْمَ وَالدَّمَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ."

4. النفخ فى الابواق المقدسة

"وَسَبْعَةُ كَهَنَةٍ يَحْمِلُونَ أَبْوَاقَ الْهُتَافِ السَّبْعَةَ أَمَامَ التَّابُوتِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَدُورُونَ دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَالْكَهَنَةُ يَضْرِبُونَ بِالأَبْوَاقِ." **(يش 6: 4)**.

5. حمل تابوت العهد

وَقَالَ يَشُوعُ لِلْكَهَنَةِ: «احْمِلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَاعْبُرُوا أَمَامَ الشَّعْبِ». فَحَمَلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَسَارُوا أَمَامَ الشَّعْبِ."**(يش3: 6)**. تحملوا تابوت العهد وساروا أمام الشع.

6. تفسير الناموس للشعب

" كَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: اِسْأَلِ الْكَهَنَةَ عَنِ الشَّرِيعَةِ قَائِلًا:إِنْ حَمَلَ إِنْسَانٌ لَحْمًا مُقَدَّسًا فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ وَمَسَّ بِطَرَفِهِ خُبْزًا أَوْ طَبِيخًا أَوْ خَمْرًا أَوْ زَيْتًا أَوْ طَعَامًا مَّا، فَهَلْ يَتَقَدَّسُ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَقَالُوا: «لاَ»**(حجى2: 11،12).**

"فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ مُوآبَ، ابْتَدَأَ مُوسَى يَشْرَحُ هذِهِ الشَّرِيعَةَ قَائِلًا:«اَلرَّبُّ إِلهُنَا كَلَّمَنَا فِي حُورِيبَ قَائِلًا: كَفَاكُمْ قُعُودٌ فِي هذَا الْجَبَلِ،تَحَوَّلُوا وَارْتَحِلُوا وَادْخُلُوا جَبَلَ الأَمُورِيِّينَ وَكُلَّ مَا يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبَةِ وَالْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْجَنُوبِ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ، أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّ وَلُبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ.**(تث 1: 5-7).** وقيل من فم الكاهن تطلب الشريعة لقد كان عمل الكاهن هو تفسير الشريعة.

7.القضاء فى الدعاوى

كان عمل الكاهن هو القضاء فى الدعى " إِذَا عَسِرَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فِي الْقَضَاءِ بَيْنَ دَمٍ وَدَمٍ، أَوْ بَيْنَ دَعْوَى وَدَعْوَى، أَوْ بَيْنَ ضَرْبَةٍ وَضَرْبَةٍ مِنْ أُمُورِ الْخُصُومَاتِ فِي أَبْوَابِكَ، فَقُمْ وَاصْعَدْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلهُكَ،وَاذْهَبْ إِلَى الْكَهَنَةِ اللاَّوِيِّينَ وَإِلَى الْقَاضِي الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ، وَاسْأَلْ فَيُخْبِرُوكَ بِأَمْرِ الْقَضَاءِ."**(تث17: 8،9).**

لم يتقدم الكهنة لاوى لأنه أيام أختار الرب إلهك ليخدموه ويباركوا باسم الرب وحسب قولهم تكون خصومة وكل ضربة.

8. إجراء طقوس الغيرة

وهنا قد حول الرب للكاهن أن يغفر للكاهن خطية الزنى أو بيت فيها

"وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:«كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا زَاغَتِ امْرَأَةُ رَجُل وَخَانَتْهُ خِيَانَةً،وَاضْطَجَعَ مَعَهَا رَجُلٌ اضْطِجَاعَ زَرْعٍ، وَأُخْفِيَ ذلِكَ عَنْ عَيْنَيْ رَجُلِهَا، وَاسْتَتَرَتْ وَهِيَ نَجِسَةٌ وَلَيْسَ شَاهِدٌ عَلَيْهَا، وَهِيَ لَمْ تُؤْخَذْ،فَاعْتَرَاهُ رُوحُ الْغَيْرَةِ وَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ نَجِسَةٌ، أَوِ اعْتَرَاهُ رُوحُ الْغَيْرَةِ وَغَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ لَيْسَتْ نَجِسَةً،يَأْتِي الرَّجُلُ بَامْرَأَتِهِ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَأْتِي بِقُرْبَانِهَا مَعَهَا: عُشْرِ الإِيفَةِ مِنْ طَحِينِ شَعِيرٍ، لاَ يَصُبُّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَلاَ يَجْعَلُ عَلَيْهِ لُبَانًا، لأَنَّهُ تَقْدِمَةُ غَيْرَةٍ، تَقْدِمَةُ تَذْكَارٍ تُذَكِّرُ ذَنْبًا."**(عد5: 11-15).**

الفصل التاسع

بين كهنوت هارون وكهنوت المسيح

1. تقريب هارون إلى خيمة الإجتماع

(خر29) ، (لا8) يتضح لنا أن أول عمل قام به موسى النبى لتعيين هارون للخدمة الكهنوتية وهى تقريبه إلى خيمة الإجتماع وذلك للدلالة على أن التعيين لهذه الخدمة هو من قل الله والارتباط به.

أما المسيح كإنسان هو الشخص الوحيد المعين من الله وبالارتباط به دون وساطة وسيط فقد قال له:" كَذلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا لَمْ يُمَجِّدْ نَفْسَهُ لِيَصِيرَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، بَل الَّذِي قَالَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ».**(عب5:5).**

ولذلك قال الله عنه منذ القديم من الناحية الإنسانية على لسان إشعياء النبى "هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضُدُهُ، مُخْتَارِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ الْحَقَّ لِلأُمَمِ." **(إش42: 1).**

2. غسل هارون بالماء

بعد ذلك غسل موسى أخاه هارون بالماء ليكون طاهراً حسب مقاييس الشريعة الطقسية أما المسيح هو الشخص الوحيد الذى لم يكن فى حاجة إلى أى نوع من الغسيل لأنه فى ذاته طاهراً فى السيرة والسريرة فعواطفه وأفكاره الباطنية مثل تصرفاته وأعماله الخارجية كانت بلا عيب على الإطلاق فقد قال الوحى عنه أنه قدوس بلا شر ولا دنس انفصل عن الخطاة وصار أعلى من السموات."لأَنَّهُ كَانَ يَلِيقُ بِنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ مِثْلُ هذَا، قُدُّوسٌ بِلاَ شَرّ وَلاَ دَنَسٍ، قَدِ انْفَصَلَ عَنِ الْخُطَاةِ وَصَارَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ" **(عب 26: 27).**

3. وضع الملابس على هارون

بعد غسل هارون وضع موسى عليه الملابس الكهنوتية التى كانت لا تستر جسده فقط بل تجعله أيضاً جميلاً من الناحية الطقسية وذلك لكى يظهر أمام الله فى الحالة اللائقة من هذه الناحية.

أما المسيح هو الشخص الوحيد لم يكن به عيب خلقى يحب ستره وفى الوقت نفسه ولم تكن الملابس مهما كان تضيف جماله الادبى جمالاً . لأنه يتبارك اسمه كان كاملاً كل الكامل حتى فى الأوقات التى كان يشعر فيها كإنسان بالجوع." فَأَجَابَ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ».**(مت4:4).**

4. مسح خيمة الإجتماع وآنيتها بدهن المسحة

كان دهن المسحة رمزاً إلى الروح القدس " رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، لأُنَادِيَ لِلْمَسْبِيِّينَ بِالْعِتْقِ، وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ." **(أش61: 1)** ومسح خيمة الإجتماع آنيتها كان رمزاً إلى تقديسها بالحرى إلى عدم جواز استخدامها إلا مايخصه تعالى لك بواسطة المقدسين له دون غيرهم.

أما السماء التى يسكن فيها المسيح فمقدسة من تلقاء ذاتها ولا ما يصنع رجساً وكذباً." وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ دَنِسٌ وَلاَ مَا يَصْنَعُ رَجِسًا وَكَذِبًا، إِلاَّ الْمَكْتُوبِينَ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخَرُوفِ." **(رؤ21: 27)** ، ونظر لانها ملك الله دون سواه، لا يدخلها أحد من تلقاء ذاته مهما كان مقامه الدينى فى نظر الناس بل يدخلها فقط المؤمنين الحقيقون.

5. سكب الدهن على هارون ومسحة

قبل تقديم الذبيحة الكفارية سكب موسى الدهن على رأس هارون ومسحة به مناره قدسية بالروح القدس من هامه رأسه إلى باطن قدمه .

أما المسيح فهو الشخص الوحيد الذى ولد من عذراء بقوه الروح القدس"وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلاَكُ مِنَ اللهِ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةُ،إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُل مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ.فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلاَكُ وَقَالَ: «سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! اَلرَّبُّ مَعَكِ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ».فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلاَمِهِ، وَفَكَّرَتْ: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هذِهِ التَّحِيَّةُ!»فَقَالَ لَهَا الْمَلاَكُ: «لاَ تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لأَنَّكِ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللهِ.وَهَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ.هذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الإِلهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ،وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ».فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلاَكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلاً؟»فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَهَا: «اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ." **(لو 1 : 26-35).**

وهو الشخص الوحيد الذى مسح بهيئه واضحة بواسطة قيامه بعمل الفداء.

الذبائح

وجهة المقارنة	هارون	المسيح
ذبيحة الخطية	كان هارون يضع يده على هذا الثور وبعد ذلك يذبحه موسى ويضع دمه على قرون مذبح المحرقه مستديراً يصب الباقى إلى أسفل هذا المذبح وهو رمز لأنتقال الخطية من هارون إلى الذبيحة.	كما المسيح لم يكن خاطئاً مثل هارون حتى تُقدم عنه ذبيحة خطية بل كان قدوساً كلى القداسة ومن ثم كان هو بذاته ذبيحة الخطية لأجل الأخرين." لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ."**(2كو 5: 21)**. وذلك لأنه حمل إثم جميعنا."كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا."**(أش53: 6)**.
كبش المحرقة	يضع هارون يده على هنا الكبش ويذبح مثل ذبيحه الخطية ووضع يد هارون هو **رمز** انتقال الخطية منه إلى الكبش هو **رمز** إلى الحصول على رضا الله.	أما المسيح هو الذى قدم نفسه قرباناً أو ذبيحه الله رائحةة طيبه" وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضًا وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، قُرْبَانًا وَذَبِيحَةً للهِ رَائِحَةً طَيِّبَةً."**(أف5: 2)**.وفى شخصية الكريم أصبح المؤمنين كاملين فى نظر الله بعد معموديتهم وتوبتهم المستمره.
كبش الملء	كان هارون يضع يديه على رأس هذا الكبش وبعد ذبحه كان موسى يضع من دمه على شحمه أذن هارون اليمنى وعلى إبهام يده اليمنى ورجله هذا أشاره إلى تكريس هارون لله.	أما المسيح هو نائبنا الذى نتحد به اتحاداً روحياً بواسطة الإيمان الحقيقى هو وحده الفادى لكل من يؤمن به إيماناً حقيقاً.

الاغتسال	كان أول ما يفعله هارون قبل الدخول إلى قدس الأقداس هو غسل جسده بماء حتى يصبح طاهراً(بناءً على الشريعة الطقسية)	**ورمزاً** أيضاً إلى المسيح الذى هو ذاته طاهر كل الطهر سواء أكان فى السيرة أم السريرة.
الارتداء الثياب المقدسة	هى تتكون من قميص وسراويل ومنطقه وعمامة وكانت مصنوعة كلها من الكتان لأن الملابس المصنوعه من الكتان تمنع حدوث العرق الذى **يرمز** إلى مايصدر من الطبيعة البشرية من خطاياها الكريهة.	أما المسيح من الناحية الناسوتيه ضرب المثل الأعلى ليس فقط فى الطهارة والكرامة والاستعداد التام لخدمة الله.
ذبيحة الكفارة الخاصة بالشعب	إسرائيل كانت تقدم تيسين أمام الرب لدى خيمة الإجتماع ويلقى عليهما قرعتين قرعه للرب وقرعة لعززايل.	وهما **رمزاً** إلى المسيح الذى ذبح عنا وقام من الموت لكى يقمنا من خطايانا.

مقارنه بين كهنوت المسيح وكهنوت هارون

1. كلمة هارون معناها مرتفع هو من الناحيه الرمزيه

يرمز إلى السيد المسيح الذى أقامه لله رئيساً ومخلصاً" هذَا رَفَّعَهُ اللهُ بِيَمِينِهِ رَئِيسًا وَمُخَلِّصًا، لِيُعْطِيَ إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطَايَا.**"(أع5: 31)**."الَّذِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ،فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ، وَكُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى لَيْسَ فِي هذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا،**"(أف 1: 20،21).**

2. هارون كان إنساناً مثلنا

أما **المسيح** فى ذاته ابن الله الوحيد "اَلَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لاَ يُدَانُ، وَالَّذِي لاَ يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللهِ الْوَحِيدِ**"(يو 3: 18) .**

" كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ."**(يو 1: 3).**

3. المسيح حصل على خدمة أفضل من خدمة هارون بمقدار ماهو وسيط أيضاً لعهد أعظم وقد تثبت على مواعيد أفضل ليس كالعهد الذى عمله الله مع اليهود أخرجهم من أرض مصر واعداً أياهم بوعود أرضيه.**أما العهد الجديد القائم بواسطة المسيح** فهو عهد النعمة المؤسس على كفارته الثمينه ومن مميزات هذا العهد أن الله يضع ناموسه فى أذهان المؤمنين.

4.هارون تولى خدمه الكهنوت دون قسم من الله

أما المسيح فتولى كهنوته الذى على رتبه ملكى صادق بقسم منه "أَنَّ أُولئِكَ بِدُونِ قَسَمٍ قَدْ صَارُوا كَهَنَةً، وَأَمَّا هذَا فَبِقَسَمٍ مِنَ الْقَائِلِ لَهُ: «أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَنْدَمَ، أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادَقَ»." (عب 7: 21).

5. هارون وكهنته يتولون خدمتهم الكهنوتيه فى سن الثلاثين ويعتزلونها فى سن الخمسين" مِنِ ابْنِ ثَلاَثِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً تَعُدُّهُمْ، كُلَّ الدَّاخِلِينَ فِي الْجُنْدِ لِيَخْدِمُوا خِدْمَةَ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.**"(عد4: 30).**

أماالمسيح فليس له بدء ولا نهاية وهو كهنوته مستمر إلى الأبد دون أن يتطلب ذلك بديل.

6. كان هارون يتنجس إذا لمس الأبرص أو الميت " وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا:«إِذَا كَانَ إِنْسَانٌ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ نَاتِئٌ أَوْ قُوبَاءُ أَوْ لُمْعَةٌ تَصِيرُ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ ضَرْبَةَ بَرَصٍ، يُؤْتَى بِهِ إِلَى هَارُونَ الْكَاهِنِ أَوْ إِلَى أَحَدِ بَنِيهِ الْكَهَنَةِ.فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ فِي جِلْدِ الْجَسَدِ، وَفِي الضَّرْبَةِ شَعَرٌ قَدِ ابْيَضَّ، وَمَنْظَرُ الضَّرْبَةِ أَعْمَقُ مِنْ جِلْدِ جَسَدِهِ، فَهِيَ ضَرْبَةُ بَرَصٍ. فَمَتَى رَآهُ الْكَاهِنُ يَحْكُمُ بِنَجَاسَتِهِ لكِنْ إِنْ كَانَتِ الضَّرْبَةُ لُمْعَةً بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مَنْظَرُهَا أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَبْيَضَّ شَعْرُهَا، يَحْجُزُ الْكَاهِنُ الْمَضْرُوبَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.فَإِنْ رَآهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَإِذَا فِي عَيْنِهِ

الضَّرْبَةُ قَدْ وَقَفَتْ، وَلَمْ تَمْتَدَّ الضَّرْبَةُ فِي الْجِلْدِ، يَحْجُزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً.فَإِنْ رَآهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ثَانِيَةً وَإِذَا الضَّرْبَةُ كَامِدَةُ اللَّوْنِ، وَلَمْ تَمْتَدَّ الضَّرْبَةُ فِي الْجِلْدِ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ. إِنَّهَا حِزَازٌ. فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ طَاهِرًا.لكِنْ إِنْ كَانَتِ الْقُوبَاءُ تَمْتَدُّ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ عَرْضِهِ عَلَى الْكَاهِنِ لِتَطْهِيرِهِ، يُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ ثَانِيَةً.فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا الْقُوبَاءُ قَدِ امْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا بَرَصٌ.«إِنْ كَانَتْ فِي إِنْسَانٍ ضَرْبَةُ بَرَصٍ فَيُؤْتَى بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ.فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا فِي الْجِلْدِ نَاتِئٌ أَبْيَضُ، قَدْ صَيَّرَ الشَّعْرَ أَبْيَضَ، وَفِي النَّاتِئِ وَضَحٌ مِنْ لَحْمٍ حَيٍّ،فَهُوَ بَرَصٌ مُزْمِنٌ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. لاَ يَحْجُزُهُ لأَنَّهُ نَجِسٌ.لكِنْ إِنْ كَانَ الْبَرَصُ قَدْ أَفْرَخَ فِي الْجِلْدِ، وَغَطَّى الْبَرَصُ كُلَّ جِلْدِ الْمَضْرُوبِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ حَسَبَ كُلِّ مَا تَرَاهُ عَيْنَا الْكَاهِنِ،وَرَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا الْبَرَصُ قَدْ غَطَّى كُلَّ جِسْمِهِ، يَحْكُمُ بِطَهَارَةِ الْمَضْرُوبِ. كُلُّهُ قَدِ ابْيَضَّ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.لكِنْ يَوْمَ يُرَى فِيهِ لَحْمٌ حَيٌّ يَكُونُ نَجِسًا.فَمَتَى رَأَى الْكَاهِنُ اللَّحْمَ الْحَيَّ يَحْكُمُ بِنَجَاسَتِهِ. اللَّحْمُ الْحَيُّ نَجِسٌ. إِنَّهُ بَرَصٌ.ثُمَّ إِنْ عَادَ اللَّحْمُ الْحَيُّ وَابْيَضَّ يَأْتِي إِلَى الْكَاهِنِ.فَإِنْ رَآهُ الْكَاهِنُ وَإِذَا الضَّرْبَةُ قَدْ صَارَتْ بَيْضَاءَ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَةِ الْمَضْرُوبِ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.«وَإِذَا كَانَ الْجِسْمُ فِي جِلْدِهِ دُمَّلَةٌ قَدْ بَرِئَتْ،وَصَارَ فِي مَوْضِعِ الدُّمَّلَةِ نَاتِئٌ أَبْيَضُ، أَوْ لُمْعَةٌ بَيْضَاءُ ضَارِبَةٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، يُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ.فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا مَنْظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ وَقَدِ ابْيَضَّ شَعْرُهَا، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةُ بَرَصٍ أَفْرَخَتْ فِي الدُّمَّلَةِ.لكِنْ إِنْ رَآهَا الْكَاهِنُ وَإِذَا لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ أَبْيَضُ، وَلَيْسَتْ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، وَهِيَ كَامِدَةُ اللَّوْنِ، يَحْجُزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.فَإِنْ كَانَتْ قَدِ امْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةٌ.لكِنْ إِنْ وَقَفَتِ اللُّمْعَةُ مَكَانَهَا وَلَمْ تَمْتَدَّ، فَهِيَ أَثَرُ الدُّمَّلَةِ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ.«أَوْ إِذَا كَانَ الْجِسْمُ فِي جِلْدِهِ كَيُّ نَارٍ، وَكَانَ حَيُّ الْكَيِّ لُمْعَةً بَيْضَاءَ ضَارِبَةً إِلَى الْحُمْرَةِ أَوْ بَيْضَاءَ،وَرَآهَا الْكَاهِنُ وَإِذَا الشَّعْرُ فِي اللُّمْعَةِ قَدِ ابْيَضَّ، وَمَنْظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، فَهِيَ بَرَصٌ قَدْ أَفْرَخَ فِي الْكَيِّ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةُ بَرَصٍ.لكِنْ إِنْ رَآهَا الْكَاهِنُ وَإِذَا لَيْسَ فِي اللُّمْعَةِ شَعْرٌ أَبْيَضُ، وَلَيْسَتْ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، وَهِيَ كَامِدَةُ اللَّوْنِ، يَحْجُزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ،ثُمَّ يَرَاهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ كَانَتْ قَدِ امْتَدَّتْ فِي الْجِلْدِ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةُ بَرَصٍ.لكِنْ إِنْ وَقَفَتِ اللُّمْعَةُ مَكَانَهَا، لَمْ تَمْتَدَّ فِي الْجِلْدِ، وَكَانَتْ كَامِدَةَ اللَّوْنِ، فَهِيَ نَاتِئُ الْكَيِّ، فَالْكَاهِنُ يَحْكُمُ بِطَهَارَتِهِ لأَنَّهَا أَثَرُ الْكَيِّ.«وَإِذَا كَانَ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ فِيهِ ضَرْبَةٌ فِي الرَّأْسِ أَوْ فِي الذَّقَنِ،وَرَأَى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ وَإِذَا مَنْظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، وَفِيهَا شَعْرٌ أَشْقَرُ دَقِيقٌ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا قَرَعٌ. بَرَصُ الرَّأْسِ أَوِ الذَّقَنِ.لكِنْ إِذَا رَأَى الْكَاهِنُ ضَرْبَةَ الْقَرَعِ وَإِذَا مَنْظَرُهَا لَيْسَ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، لكِنْ لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدُ، يَحْجُزُ الْكَاهِنُ الْمَضْرُوبَ بِالْقَرَعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَإِذَا الْقَرَعُ لَمْ يَمْتَدَّ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ شَعْرٌ أَشْقَرُ، وَلاَ مَنْظَرُ الْقَرَعِ أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ،فَلْيَحْلِقْ. لكِنْ لاَ يَحْلِقِ الْقَرَعَ. وَيَحْجُزُ الْكَاهِنُ الأَقْرَعَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً.فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ الأَقْرَعَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَإِذَا الْقَرَعُ لَمْ يَمْتَدَّ فِي الْجِلْدِ، وَلَيْسَ مَنْظَرُهُ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ طَاهِرًا.لكِنْ إِنْ كَانَ الْقَرَعُ يَمْتَدُّ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ الْحُكْمِ بِطَهَارَتِهِ،وَرَآهُ الْكَاهِنُ وَإِذَا الْقَرَعُ قَدِ امْتَدَّ فِي الْجِلْدِ، فَلاَ يُفَتِّشُ الْكَاهِنُ عَلَى الشَّعْرِ الأَشْقَرِ. إِنَّهُ نَجِسٌ.لكِنْ إِنْ وَقَفَ فِي عَيْنَيْهِ وَنَبَتَ فِيهِ شَعْرٌ أَسْوَدُ، فَقَدْ بَرِئَ الْقَرَعُ. إِنَّهُ طَاهِرٌ فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِطَهَارَتِهِ.«وَإِذَا كَانَ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ فِي جِلْدِ جَسَدِهِ لُمَعٌ، لُمَعٌ بِيضٌ،وَرَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا فِي جِلْدِ جَسَدِهِ لُمَعٌ كَامِدَةُ اللَّوْنِ بَيْضَاءُ، فَذلِكَ بَهَقٌ قَدْ أَفْرَخَ فِي الْجِلْدِ. إِنَّهُ

طَاهِرٌ.«وَإِذَا كَانَ إِنْسَانٌ قَدْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ فَهُوَ أَقْرَعُ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.وَإِنْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ مِنْ جِهَةِ وَجهة فَهُوَ أَصْلَعُ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.لكِنْ إِذَا كَانَ فِي الْقَرَعَةِ أَوْ فِي الصَّلْعَةِ ضَرْبَةٌ بَيْضَاءُ ضَارِبَةٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، فَهُوَ بَرَصٌ مُفْرِخٌ فِي قَرَعَتِهِ أَوْ فِي صَلْعَتِهِ.فَإِنْ رَآهُ الْكَاهِنُ وَإِذَا نَاتِئُ الضَّرْبَةِ أَبْيَضُ ضَارِبٌ إِلَى الْحُمْرَةِ فِي قَرَعَتِهِ أَوْ فِي صَلْعَتِهِ، كَمَنْظَرِ الْبَرَصِ فِي جِلْدِ الْجَسَدِ،فَهُوَ إِنْسَانٌ أَبْرَصُ. إِنَّهُ نَجِسٌ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّ ضَرْبَتَهُ فِي رَأْسِهِ.وَالأَبْرَصُ الَّذِي فِيهِ الضَّرْبَةُ، تَكُونُ ثِيَابُهُ مَشْقُوقَةً، وَرَأْسُهُ يَكُونُ مَكْشُوفًا، وَيُغَطِّي شَارِبَيْهِ، وَيُنَادِي: نَجِسٌ، نَجِسٌ.كُلَّ الأَيَّامِ الَّتِي تَكُونُ الضَّرْبَةُ فِيهِ يَكُونُ نَجِسًا. إِنَّهُ نَجِسٌ. يُقِيمُ وَحْدَهُ. خَارِجَ الْمَحَلَّةِ يَكُونُ مُقَامُهُ. «وَأَمَّا الثَّوْبُ فَإِذَا كَانَ فِيهِ ضَرْبَةُ بَرَصٍ، ثَوْبُ صُوفٍ أَوْ ثَوْبُ كَتَّانٍ،فِي السَّدَى أَوِ اللُّحْمَةِ مِنَ الصُّوفِ أَوِ الْكَتَّانِ، أَوْ فِي جِلْدٍ أَوْ فِي كُلِّ مَصْنُوعٍ مِنْ جِلْدٍ،وَكَانَتِ الضَّرْبَةُ ضَارِبَةً إِلَى الْخُضْرَةِ أَوْ إِلَى الْحُمْرَةِ فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي الْجِلْدِ، فِي السَّدَى أَوِ اللُّحْمَةِ أَوْ فِي مَتَاعِ مَا مِنْ جِلْدٍ، فَإِنَّهَا ضَرْبَةُ بَرَصٍ، فَتُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ.فَيَرَى الْكَاهِنُ الضَّرْبَةَ وَيَحْجُزُ الْمَضْرُوبَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.فَمَتَى رَأَى الضَّرْبَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ إِذَا كَانَتِ الضَّرْبَةُ قَدِ امْتَدَّتْ فِي الثَّوْبِ، فِي السَّدَى أَوِ اللُّحْمَةِ أَوْ فِي الْجِلْدِ مِنْ كُلِّ مَا يُصْنَعُ مِنْ جِلْدٍ لِلْعَمَلِ، فَالضَّرْبَةُ بَرَصٌ مُفْسِدٌ. إِنَّهَا نَجِسَةٌ.فَيُحْرِقُ الثَّوْبَ أَوِ السَّدَى أَوِ اللُّحْمَةَ مِنَ الصُّوفِ أَوِ الْكَتَّانِ أَوْ مَتَاعِ الْجِلْدِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الضَّرْبَةُ، لأَنَّهَا بَرَصٌ مُفْسِدٌ. بِالنَّارِ يُحْرَقُ.لكِنْ إِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا الضَّرْبَةُ لَمْ تَمْتَدَّ فِي الثَّوْبِ فِي السَّدَى أَوِ اللُّحْمَةِ أَوْ فِي مَتَاعِ الْجِلْدِ،يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يَغْسِلُوا مَا فِيهِ الضَّرْبَةُ، وَيَحْجُزُهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثَانِيَةً.فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ بَعْدَ غَسْلِ الْمَضْرُوبِ وَإِذَا الضَّرْبَةُ لَمْ تُغَيِّرْ مَنْظَرَهَا، وَلاَ امْتَدَّتِ الضَّرْبَةُ، فَهُوَ نَجِسٌ. بِالنَّارِ تُحْرِقُهُ. إِنَّهَا نُخْرُوبٌ فِي جُرْدَةِ بَاطِنِهِ أَوْ ظَاهِرِهِ.لكِنْ إِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا الضَّرْبَةُ كَامِدَةُ اللَّوْنِ بَعْدَ غَسْلِهِ، يُمَزِّقُهَا مِنَ الثَّوْبِ أَوِ الْجِلْدِ مِنَ السَّدَى أَوِ اللُّحْمَةِ.ثُمَّ إِنْ ظَهَرَتْ أَيْضًا فِي الثَّوْبِ فِي السَّدَى أَوِ اللُّحْمَةِ أَوْ فِي مَتَاعِ الْجِلْدِ فَهِيَ مُفْرِخَةٌ. بِالنَّارِ تُحْرِقُ مَا فِيهِ الضَّرْبَةُ.وَأَمَّا الثَّوْبُ، السَّدَى أَوِ اللُّحْمَةُ أَوْ مَتَاعُ الْجِلْدِ الَّذِي تَغْسِلُهُ وَتَزُولُ مِنْهُ الضَّرْبَةُ، فَيُغْسَلُ ثَانِيَةً فَيَطْهُرُ.«هذِهِ شَرِيعَةُ ضَرْبَةِ الْبَرَصِ فِي الصُّوفِ أَوِ الْكَتَّانِ، فِي السَّدَى أَوِ اللُّحْمَةِ أَوْ فِي كُلِّ مَتَاعٍ مِنْ جِلْدٍ، لِلْحُكْمِ بِطَهَارَتِهِ أَوْ نَجَاسَتِهِ». **(لا13).**لان الابرص هو رمزاً إلى الخطية وفساد الخطية **أما المسيح** كان عندما يلمس الابرص لم يكن يتنجس بهذا أو ذاك

يرى القديس كيرلس

أن دعوة هارون للكهنوت كان أيقونة لدعوة المسيح للكهنوت، **ويقدم مقارنة بين هارون والمسيح:-**

المقارنة	هارون	المسيح
الدعوة	موسى هو الذى دعاه للخدمة	الآب هو الذى دعاه للخدمة
اشتراك أولاده	اشرك أولاده فى الخدمة	اشرك تلاميذه فى الخدمة
الرمز	هو مثال المسيح	هو الأصل

" فَإِنَّنَا نَحْنُ عَامِلاَنِ مَعَ اللهِ، وَأَنْتُمْ فَلاَحَةُ اللهِ، بِنَاءُ اللهِ."**(1كو3: 9).**

يشرح القديس كيرلس طلب موسى من الله أن يكون هارون قريباً منه
فيعترف القديس كيرلس أن هذا الكلام يحوى معنى روحى أخر مهم ذلك أن الناموس **(الذى يمثله موسى)** ضعيف وناقص ولا يمكن تطبيقة بذاته إلا من خلال مساعدة المسيح**(الذى يمثله هارون)** بمعنى آخر الناموس يحتاج أن يقترب إلى المسيح لكى يتمكن من إتمام عمله.

يشرح عبارة " فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «اسْتَمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، لَسْتُ أَنَا صَاحِبَ كَلاَمٍ مُنْذُ أَمْسِ وَلاَ أَوَّلِ مِنْ أَمْسِ، وَلاَ مِنْ حِينِ كَلَّمْتَ عَبْدَكَ، بَلْ أَنَا ثَقِيلُ الْفَمِ وَاللِّسَانِ» **.(خر4: 10).** كان موسى يطلب أن يكون معه أحد لكى يطمأنه وظل موسى يتضرع إلى الله ليرافقه شخص آخر. لذلك عين الله هارون ليؤدى تلك المهمة كمثال للسيد المسيح الذى يستطيع بكل سهوله يتمم كل عمل.

يرى القديس كيرلس إن هارون هو أيقونة السيد المسيح. فإن فى المسيح ننال الخلاص والتقديس مع جماعة القديسين هذه الحقيقة نراها بوضوح فى هارون وبنيه الذين وقفوا بجانبه وتعاونوا مع موسى فى مصر فى الواقع فإن ابناء هارون هم **رموزا** لتلاميذ المسيح الذين تعانوا معه وهو رئيس الكهنة وقائد الجميع.يتكلم عن الكهنوت المسيحى ليس فى اطار هارون وبنيه بل فى السيد المسيح وتلاميذه القديسين لأن الموضوع ليس هو مثال وظل العهد القديم.لكن النور الذى فى حق الإنجيل.

المراجع

1. الكتاب المقدس بترجمتها المختلفة.

2. البابا شنوده الثالث:- **الكهنوت** . الطبعة العاشرة ديسمبر2012م . مطبعة الانبا رويس بالعباسية . الناشر الكلية الاكليرايكية.

3. الارشدياكون نجيب جرجس:- **سفر الخروج** . الطبعة الثالثة فبراير 2002م . مطبعة مدارس الأحد . الناشر بيت مدارس الأحد بروض الفرج.

4. الارشدياكون نجيب جرجس :- **سفر العدد** . الطبعة الثالثة 2000م.

5. الارشدياكون نجيب جرجس:- **سفر اللاوين** . الطبعة الأولى أكتوبر1998م. مطبعة مدارس الأحد.

6. ناشد حنا:- **الشكينه**. الطبعة الأولى . مطبعة الأخوة.

7. القمص تادرس يعقوب:- **الحب الرعوى**. كنيسه مارجرجس اسبورتنج .

8. القمص تادرس يعقوب:- **سفر اللاويين** . الأنبا رويس بالعباسية.

9. القمص تادرس يعقوب:- **سفر الخروج**. مارجرجس اسبورتنج.

10. القس أنطونيوس فهمى:- **ثياب رئيس الكهنة**. الطبعة الأولى. كنيسه القدسين العظمين مارجرجس والأنبا انطونيوس بالاسكندرية.

11. عوض سمعان:- **كهنوت المسيح**. الطبعة الثانية. مطبعة دار الأخوه.

12. القمص مرقوريوس الانبا بيشوى:- **الكهنوت فى العهد القديم**. الطبعة الثالثة 2008م. مطبعة النسر.

13. القمص مرقوريوس الانبا بيشوى:-**الذبائح**. الطبعة الثالثة 2008م مكتب النسر.

14. القمص مرقوريوس الانبا بيشوى:- **الاعياد**. الطبعة الثانية 2008م مكتب النسر .

15. أطلس الكتاب المقدس دار الثقافة.

16. أمير نصر:- كيف تعد بحثاً.

17. مواقع على الانترنت متعدده.

18. الأب جورج دراجاس. تعاليم القديس كيرلس السكندرى عن الكهنوت. ترجمة مجموعة من الخدام. بدون طبعة.